رئيس التحرير
سعد البزاز

الجمهورية
Al-Jumhuriya

جريدة يومية سياسية

٨ صفحات — الثلاثاء ١٩ ايار ١٩٩٢ م – ١٧ ذو القعدة ١٤١٢ هـ – العدد ٨١٩٧ السنة الخامسة والعشرون تصدر عن دار الجماهير للصحافة – بغداد – جمهورية العراق — ١٥٠ فلسا

الاضراب العام يسود مدن وقرى غزة

■ عمان/انصات الجمهورية : ساد الاضراب العام امس مختلف مدن وقرى قطاع غزة المحتل احتجاجا على الاجراءات القمعية التي ترتكبها سلطات الاحتلال الصهيوني ضد المواطنين الفلسطينيين . وتشير الانباء الواردة من الارض المحتلة ان القوات الصهيونية تواصل حملات تمشيط قطاع غزة ومداهمة المنازل والاشخاص التي بدأتها امس الاول في اعقاب مقتل ضابط صهيوني قرب بلدة بيت لاهية في القطاع الذي فرض فيه حظر التجوال منذ يومين . وذكر ان السلطات الصهيونية اعتقلت اكثر من (١٥) فلسطينيا خلال حملة المداهمات □

حملة اعتقالات ضد النساء الايرانيات

■ باريس/الجمهورية : تنتشر مفارز مسلحة من عناصر حرس خميني بتهمة « سوء الحجاب » لتشن حملة اعتقالات ضد النسوة في الشوارع العامة بطهران واذربيجان ومدينة وفي العصر والمناطق الكائنة في ضواحي العاصمة التي شهدت مؤخرا اضطرابات وتظاهرات احتجاج قام بها طلبة الجامعات الايرانية . وتقول التقارير الواردة من طهران ان ٤٠ دورية مسلحة تستصحب معها حافلات (كوستر) قامت بمهاجمة اعداد كبيرة من النسوة والفتيات حيث جرى اعتقالهن ونقلهن بالحافلات الى اماكن مجهولة □

وزارة الصحة تدرس تعديل نظام الحوافز

القائد يأمر بدراسة زيادة رواتب الاطباء والعاملين في القطاع الصحي

■ بغداد/الجمهورية : امر السيد الرئيس القائد صدام حسين وزارة الصحة باعداد دراسة تتناول زيادة رواتب الاطباء ومساعديهم والملاكات الصحية العاملين في المؤسسات الصحية . اعلن ذلك الدكتور اوميد مدحت مبارك وزير الصحة لدى استضافته من قبل المجلس الوطني امس واضاف ان هذه الدراسة سترفع الى ديوان الرئاسة خلال مدة قصيرة وانها تاتي انطلاقا من اهتمام السيد الرئيس بدعم القطاع الطبي وبقية العاملين في مؤسسات وزارة الصحة لاستمرارهم في تقديم الخدمات الطبية للمواطنين . كما اشار الى اهتمام الوزارة بتعديل نظام الحوافز بما يضمن استغلال كامل الموارد لادامة المؤسسات □

رئيسا لجنتي العلاقات والشؤون القانونية في المجلس الوطني لـ(الجمهورية) :

ترسيم الحدود وصاية مرفوضة

■ بغداد/مجيد اللامي : اكد الدكتور احمد النعيمي رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني ان فرض الامم المتحدة نفسها في ترسيم الحدود يعد سابقة خطيرة . حيث وضعت صلاحياتها فوق الدول وليس بينها كما ينص ميثاقها على ذلك . واضاف النعيمي في حديث لـ« الجمهورية » ، ان محضر عام ١٩٣٢ لا يمكن عده اساسا للتعامل لان العراق كان وقتها تابعا لبريطانيا التي تحاول الان من جديد فرض خريطتها وبموجب مفهوم الوصاية وباسلوب مقارب لمفهوم الانتداب . واوضح ان مسالة الترسيم تفتقر الى السند القانوني . لان العراق لم ياخذ رايه في اختيار خبراء لجنة ترسيم الحدود . وعليه فان هذه اللجنة لا تعد قانونية خاصة وان تشكيلها جاء من قبل الامين العام الذي اختار ثلاثة من بين اعضائها .. مشيرا الى ان تحميل العراق نفقات عمل اللجنة يعد خرقا لمبدا المساواة في التعامل الدولي الوارد في الفقرة (٢) من المادة الاولى من ميثاق الامم المتحدة . واختتم د . النعيمي حديثه بالقول . ان مسالة ترسيم الحدود بين العراق والكويت مرفوضة رفضا مصـ" لانها تمثل وصاية دولية لا سابقة لها ، خصوصا وان قضايا كثيرة كاستقلال المغرب وتونس والجزائر واندونيسيا والحرب الكورية بحثت وفق مبدا عدم التدخل في الشؤون الداخلية ولم تكن الامم المتحدة طرفا مباشرا فيها . وان المنظمة الدولية لم تتدخل لترسيم الحدود بعد اعلان دولة قبرصية بعد عام ١٩٧٤ . وقال الدكتور سلطان الشاوي رئيس اللجنة القانونية في المجلس ان ترسيم الحدود بين العراق والكويت يتناقض كليا مع اهم مبادىء ميثاق الامم المتحدة المتضمنة المساواة في الحقوق بين الشعوب والمساواة في السيادة بين جميع اعضاء الهيئة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والخارجية للدول . موضحا ان مسائل من هذا القبيل تحل ثنائيا بالاتفاق فالترسيم لا يمكن ان يتم دون موافقة الاطراف واذا ما فرض على احدها فرضا . فانه يعد تدخلا في شؤونه الداخلية والخارجية وهذا ما حصل بالنسبة للعراق . الامر الذي يشكل قمة التدخل في شؤونه الداخلية ، ويمثل نهجا مسبقا من قبل مجلس الامن . واشار الدكتور الشاوي الى ان فرض الترسيم يحقق مصلحة طرف على حساب طرف اخر . مما يعد انتهاكا صارخا لمبدا المساواة في الحقوق بين الشعوب والدول .. واختتم حديثه بالقول ان الترسيم علاوة على كونه فرض على العراق فانه ينفذ بما يتنافى مع مصلحته الوطنية وحقوق شعبه الذي ضحى بالكثير في سبيل الامة العربية □

صحف عالمية تسخر من خيبة العملاء و(انتخابات) الحبر الالماني الفاسد

شخصيات سياسية كردية : الفشل مصير التآمر على كردستان العراق الحبيبة

■ بغداد/ لندن/ واشنطن/ انصات الجمهورية وواع : تحولت قضية (الحبر الفاسد) الى مهزلة داخل مهزلة الانتخابات التي وضعت لها السيناريو دول التحالف الاستعماري للنيل من العراق ووحدته الوطنية . واوردت صحف عالمية عدة نبا التاجيل الثالث للانتخابات اللامشروعة التي يزمع خونة الشعب الكردي اجراءها في منطقة كردستان للحكم الذاتي . بكلمات السخرية ، حيث نشرت صحيفة التايمز تقريرا تحت عنوان (الحبر الالماني لطخ الانتخابات الكردية) قالت فيه : انهم لم يجربوا الحبر الالماني الفاسد لانهم يثقون بالكفاءة الالمانية . مشيرة الى ان مقاطعة المانية كانت قد تخلصت من (حبرها الفاسد) باهدائه الى العميل جلال الطالباني . وقالت شبكة الـ (B.B.C) تعليقا على تاجيل ما سمي بالانتخابات ان تاجيلها بسبب (مشكلة فنية !) لم يكن بمثابة خيبة امل وانحدار الى السفح . بل جزءا من مهزلة متعددة الوجوه . وروت الشبكة ان احد الاكراد لم يصدق خبر الحبر الفاسد . فطلب من احد المراكز تجريب الحبر بنفسه . ولما دمغ ذراعه به وتمكن من مسحه بحكة من اصبعه انفجر ضاحكا (مهزلت .. واله هزلت) . وقالت الشبكة ان ابناء المنطقة اخذوا يشتمون علنا رؤوس الاحزاب الكردية . فيما كان هؤلاء يكيلون الاتهامات للالمان . ويصفونهم بانهم ضحكوا عليهم او ربما كانوا متعمدين في ارسال هذا النوع من الحبر الفاسد . وذكر مراسل بريطاني ان اخبار تاجيل الانتخابات والحبر الفاسد وتبادل الاتهامات بين الاحزاب انتشرت بسرعة في صفوف الاكراد داخل المدن والقرى البعيدة . على الصعيد نفسه واصلت الشخصيات السياسية والفكرية والمهنية والشعبية الكردية رفضها لمهزلة ما يسمى بالانتخابات المزمع اجراؤها في منطقة كردستان للحكم الذاتي والتي يروج لها اذلاء الاجنبي .. ووصفتها بانها لا تستند الى اي سند قانوني او شرعي او عرفي . واشارت في احاديث ادلت بها لوكالة الانباء العراقية ان هذه المهزلة تم وضع فصولها في دهاليز الدول الاستعمارية المعادية وفي مقدمتها امريكا وبريطانيا لضرب الوحدة الوطنية لابناء العراق الاشم . واجمعت على ان مصير هذه اللعبة المفضوحة سيكون الفشل الذريع لا محالة وسيرمي ابناء شعبنا الكردي النجباء اعداءه الخونة الاذلاء الى خارج الحدود ليعود لكردستان العراق الحبيبة وجهها المشرق الوضاء .

وقال السيد عبدالعزيز غرب خوشناو عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني ان من يدعي الوطنية عليه ان لا يحتمي بالاجنبي لضرب ابناء وطنه . وقال ان هؤلاء الاقزام المارقين كانوا يعتاشون على فتات موائد الاجنبي ويتسكعون في شوارع امريكا وبريطانيا وحينما احتاج اليهم اعداء العراق سعى الى لمهم من شوارع الغرب ليجعل منهم ادوات لتنفيذ سياسته العدوانية والامبريالية . واهاب السيد عبدالعزيز خوشناو عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني بابناء شعبنا الكردي مقاطعة مهزلة الانتخابات والتعبير عن رفضهم لها بشتى الوسائل والسبل . وقال

البقية ص٢

البرزاني والطالباني (استوردا) الاصوات من تركيا وايران
قوات التحالف المعادي تشرف على مسرحية الانتخابات

■ دهوك/ واع : افاد قادمون من منطقة كردستان للحكم الذاتي الى منطقة فايدة ان قوات التحالف فتحت مقرات جديدة لها في مناطق بامرني وانشكي والعمادية وزاخو لغرض الاشراف على مسرحية الانتخابات . واشار القادمون الى منطقة فايدة ان قوات التحالف التي وصلت الى المنطقة كانت قادمة من قاعدة انجرليك التركية التي انطلقت منها طائرات التحالف الامريكي الاطلسي الصهيوني على العراق للاعتداء على شعبه . وذكر القادمون ان قوات التحالف الغادر قامت بالتنسيق مع جبهة الاحزاب الكردية العميلة بوضع مفارز على الطرق الرئيسة المؤدية الى مقرات محافظة دهوك كما وضعت مع كل جندي من مقراتها على الطريق شخصا اخر من عناصر البيش مركة خوفا من حدوث صدامات مسلحة اثناء سير الانتخابات المزمع اجراؤها . واشاروا الى ان قوات التحالف الغادر بدات استخدامها لمطارات انشكي وبامرني لغرض انزال طائرات الهليكوبتر المستخدمة من قبلها . من جانب اخر اكدت المعلومات ان الراي العام الشعبي في مركز محافظة دهوك والاقضية والنواحي التابعة لها تسوده حالة من الاستياء وعدم الثقة من تصرفات الاحزاب العميلة وخشيتها من عمليات التزوير في مهزلة الانتخابات المحتمل اجراؤها اليوم . وافادت الانباء الواردة من داخل منطقة الحكم الذاتي بدخول مجاميع من اكراد تركيا وايران الى العراق . واشارت المعلومات الى ان ادخال هذه المجاميع لجمع اصوات اكثر في مهزلة الانتخابات الزائفة المحتمل اجراؤها اليوم مستغلين عدم وجود هويات الاحوال المدنية لاغلب المواطنين الاكراد جراء صفحة الغدر والخيانة التي ساهم فيها العملاء الماجورون من عناصر وقادة الاحزاب الكردية العميلة واوضحت المصادر ان اكراد تركيا القريبين من الحدود العراقية التركية جلبهم مسعود البرزاني لضم اصواتهم اليه فيما جلب المجاميع الكردية الايرانية العميل الطالباني لضمان الحصول على اعلى الاصوات وتشير اتجاهات الراي العام الى وجود صراعات داخلية بين مايسمى بقادة الاحزاب الكردية العميلة □

الرئيس القائد صدام حسين على القمة .. في احدى زيارات سيادته الى منطقة الحكم الذاتي

عدي صدام حسين دعا اليونسكو الى التحرك لرفع الحصار

■ بغداد / [illegible] : دعا السيد عدي صدام حسين نقيب الصحفيين العراقيين [illegible] العام لمنظمة اليونسكو لدى الامم المتحدة لرفع صوته عاليا ضمن جهود المنظمة في الدفاع عن حرية الصحفيين وتبني قضاياهم المهنية . [illegible] المفروض على العراق منذ [illegible] . وقال في رسالة وجهها للسكرتير العام لمنظمة اليونسكو ، حصلت عليها الجمهورية مساء امس اننا نساند جهودكم في الدفاع عن حرية الصحفيين وتبني قضاياهم المهنية والسياسية وانتم تحتفلون باليوم العالمي لحرية الصحافة . واضاف السيد النقيب اننا نغتنم هذه المناسبة لنلفت انتباهكم الى معاناة الصحفيين العراقيين وغيرهم من ابناء الشعب العراقي من جراء العدوان الامريكي – الاطلسي واستمرار الحصار الاقتصادي بدون مبرر ، ذلك الحصار الذي حرم الصحفيين العراقيين من الحصول على الاخبار والمعلومات الى جانب الورق والمستلزمات الطباعية الاخرى . واختتم السيد عدي صدام حسين رسالته بقوله : نامل ان يرتفع صوتكم لانهاء الحصار الاقتصادي ورفع معاناة الصحفيين العراقيين وتمكينهم من تادية دورهم الحيوي □

رسالة الى الرئيس القائد من الرئيس الزامبي السابق

نجل كاوندا : العراق نموذج للبلدان المتحررة المستقلة

■ بغداد / واع : تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين رسالة خطية من الرئيس الزامبي السابق كينيث كاوندا . وتسلم الرسالة السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة نائب رئيس الجمهورية خلال استقباله امس السيد كانجي نجل الرئيس السابق كينيث كاوندا الذي يزور القطر حاليا . وتضمنت الرسالة تحيات الرئيس الزامبي السابق كينيث كاوندا الى السيد الرئيس القائد صدام حسين وتاكيد الاعتزاز والتقدير العالي للقيادة الشجاعة للسيد الرئيس القائد صدام حسين والتي حققت الانتصار للعراق ولكل الشعوب المتطلعة الى السلام والتحرر والاستقلال . وحمل السيد طه ياسين رمضان السيد كانجي كاوندا تحيات السيد الرئيس القائد صدام حسين الى السيد كينيث كاوندا وتاكيد تمسك العراق بقيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين بالمبادىء والاهداف التي هي مبادىء الحرية والتقدم والسيادة ورفض التبعية والهيمنة الاستعمارية .

واشار السيد طه ياسين رمضان الى ان نضال الشعوب الذي يتعرض الى كل اشكال القهر مهما استخدم الاعداء والمستعمرون من اساليب العدوان والتضليل مشيرا الى ان النصر حليف الشعوب المناضلة والرسالات السامية والاهداف الانسانية . واشاد السيد كانجي كاوندا بمسيرة الاعمار والبناء والتي تعد صفحة مشرقة من صفحات الانتصار العراقي على الاعداء مؤكدا ان العراق بقيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين اصبح نموذجا للبلدان المتحررة المستقلة الرافضة للاستعمار بكل اشكاله واساليبه وصارت اشعاعات انتصاراته ومواقفه الشجاعة المبدئية عنوانا للشعوب المناضلة من اجل حريتها ومستقبلها □

في الجمهورية اليوم

كتابات
■ علي الوردي
■ د. باسل البستاني
■ د. [illegible] محفوظ
■ اياد سعيد ثابت
■ د. صادق سعيد
■ عادل حسين
■ غازي العياش
■ عبدالله عباس
■ محمد حياوي

الرئيس القائد يرعى الاحتفال بانجاز اعمال الروضة الحيدرية المطهرة

■ النجف/سناء النقاش وسمير عبد مهدي : رعى السيد الرئيس القائد صدام حسين امس احتفالات محافظة النجف بانتهاء اعمال اعادة اعمار وتطوير الروضة الحيدرية المطهرة ومرقد الامام مسلم بن عقيل ومسجد الكوفة . وقص السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة شريط الافتتاح في الباب الرئيسي للصحن الحيدري نيابة عن الرئيس القائد ايذانا بانجاز اعمال اعادة الاعمار .. واستهل الاحتفال بتلاوة اي من الذكر الحكيم وقراءة سورة الفاتحة وقوفا ترحما على ارواح شهداء العراق والامة

البقية ص٢

السيد عزة ابراهيم خلال افتتاحه الاحتفال باعمار الروضة الحيدرية

لقطتان

■ اغرورقت عينا السيد نائب رئيس مجلس قيادة الثورة بالدموع . وهو يبتهل الى الله في الحضرة المقدسة للامام علي بن ابي طالب (ع)

■ نحرت الذبائح عند بدء الاحتفال الكبير وتحولت ساحة الاحتفالات الى مهرجان رائع بالقاء القصائد والاهازيج □

عزة ابراهيم ادى مراسيم الزيارة لمرقدي الامام الحسين واخيه العباس

■ كربلاء/واع : ادى السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة مراسيم الزيارة لمرقدي الامام الحسين واخيه العباس عليهما السلام . وابتهل السيد نائب رئيس مجلس قيادة الثورة الى الله العلي القدير ان يحفظ شعب العراق وقائده المجاهد صدام حسين من مؤامرات الاعداء ومخططاتهم الشريرة التي تستهدف شرف الامة وكرامتها وابداع العراقيين المقتدر . وكان باستقبال وتوديع السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة السيد عبدالخالق عبدالعزيز محافظ كربلاء والرفاق امين سر واعضاء قيادة فرع كربلاء لحزب البعث العربي الاشتراكي ومدير اوقاف المحافظة □

منظمة العفو الدولية طالبت بوقف انتهاكات حقوق الانسان في تركيا

اكتشاف مقبرة جماعية للاكراد الاتراك في الاناضول

■ اسطنبول – بغداد/ محرر الشؤون التركية/ علي الشريفي : اكتشفت منظمة انسانية بريطانية متخصصة بشؤون حقوق الانسان مقبرة جماعية في تركيا تعود لمواطنين اكراد قتلوا في قضاء بسميل جنوب شرق تركيا خلال اعياد نوروز الاخيرة . ونقلت مجلة (طوف) التركية عن اللجنة قولها ان هذه المقبرة التي تضم اكثر من ٣٠ جثة تعود لمواطنين اكراد من اصل ١٠٠ مواطن ومواطنة فقدت اخبارهم منذ عمليات الابادة التي قامت بها القوات التركية ضد الاكراد الاتراك .

ويذكر ان مساعد رئيس الاستخبارات الامريكية كان قد توجه الى المنطقة المذكورة خلال فترة الاحتفال بهذه الاعياد الكردية . على الصعيد نفسه وجهت منظمة العفو الدولية تقريرا الى وزير الداخلية التركي عصمت سزكين استنكرت فيه عمليات التعذيب وانتهاكات حقوق الانسان التي تنتهجها قوات الامن ضد الاكراد جنوب شرق تركيا . وذكرت المجلة في ملف موسع لها عن اوضاع حقوق الانسان في تركيا . ان المنظمة وجهت استنكارها هذا في تقرير مفصل مرفق بوثائق رسمية دامغة تؤكد الممارسات اللاانسانية التي تتبعها قوات الامن ضد الاكراد الاتراك . وكشفت المجلة عن ان الوثائق تشير الى عملية اعتقال ممرضة كردية اسمها (مديحة) ٢٥ عاما ، قبل سبعة اشهر من مدينة اضنة (جنوب شرق الاناضول) من قبل قوات الامن التركي وبدون سبب شرعي للاعتقال . مؤكدة على ان المعتقلة تعرضت خلال فترة اعتقالها الى ابشع انواع التعذيب ومن ضمنها الاغتصاب من قبل جلاديها . وقالت الوثائق ان محكمة امن الدولة عندما لم تجد مابين المعرضة الكردية برائتها في شهر تشرين الثاني من العام الماضي . وشرحت الوثائق الوضع النفسي لهذه المواطنة الكردية بعد الاعتقال الامر الذي دفعها الى مطالبة المحاكم التركية بالاقتصاص من جلاديها . الا ان السلطة في انقرة رفضت التهم الموجهة ضد رجال الامن المشرفين على تعذيبها . وامتنعت عن ادانتهم او تقديمهم الى القضاء لمحاكمتهم . وذكرت المجلة ان الوثائق كشفت عن عدد الذين اعتقلوا بشكل رسمي منذ الانقلاب العسكري عام ١٩٨٠ وحتى الان والذي يقدر بـ (٦٥٠) الف مواطن تركي معظمهم من الاكراد . كما نقلت المجلة احدى المرافعات التي قامت بها المحاكم التركية ضد المتهم مفوض الامن (زكي اكغموش) والذي قتل حدثا بعمر ١٣ سنة عندما فتح النار على (٤) شباب في مدينة اضنة (جنوب شرق) . وقالت ان المتهم دافع عن فعلته بالقول انه فتح النار على هؤلاء الشباب بسبب عدم استجابتهم للنداء الذي وجهه اليهم مما تسبب بقتل هذا الحدث □

البدء بتنفيذ قانون الاسلحة الجديد

■ بغداد/الجمهورية : دخل قانون الاسلحة الجديد رقم ١٣ لسنة ١٩٩٢ حيز التنفيذ امس . وابقى القانون اجازات الاسلحة الصادرة بموجب قانون الاسلحة (الملغى) نافذة حتى انتهاء مدتها او استبدالها . كما حدد القانون رسم اجازة وحمل السلاح الناري وعتاده بخمسة دنانير ورسم تجديد الاجازة بخمسة دنانير □

السلطات المصرية جددت منع جمعية السعداوي

■ القاهرة/الجمهورية : جددت السلطات المصرية قرارها بايقاف نشاط جمعية تضامن المراة العربية التي تترأسها الدكتورة نوال السعداوي . وذكرت مصادر صحفية في القاهرة ان محكمة القضاء الاداري قد ايدت قرار وزارة الشؤون الاجتماعية الذي اصدرته العام الماضي والقاضي بوقف نشاط الجمعية المذكورة . وزعمت المحكمة ان نشاط الجمعية لا يتفق مع مصالح البلاد ويسيء الى العلاقات بين مصر وبعض الدول الاخرى . ويشار الى ان للجمعية مواقف مشرفة من القضايا الوطنية والقومية . كما سبق للدكتورة السعداوي ان تعرضت للاعتقال في ايلول ١٩٨١ في عهد رئيس النظام المصري السابق انور السادات . وقالت المحكمة ان الجمعية قد خالفت احكام القانون والنظام بممارستها النشاط السياسي وعقد المؤتمرات واجراء الاتصالات مع المنظمات الاقليمية والدولية واصدارها مجلة بدون موافقة المجلس الاعلى للصحافة . ويشار الى ان السلطات المصرية تلجا الى تلفيق مثل هذه الاتهامات ضد الشخصيات المعادية للكيان الصهيوني وسياسات التطبيع □

دكتور عراقي يحرج مجلة نيوزويك

■ واشنطن/الجمهورية : رفض الدكتور العراقي شاكر فيصل السعد عرضا لاشتراك مخفض في مجلة نيوزويك الامريكية قدمه نائب رئيس تحريرها بول ج هيسمان .. وقال له في رسالة جوابية : انا من العاملين في مجال التحليلات المرضية .. لذا فاني احتاج الى الاشتراك في المصانع التي تصنع الادوية وحليب الاطفال الذي يحتاجه اطفال شعبي في العراق . واضاف

البقية ص٢

٢٠٠ الف تايلندي طالبوا باستقالة رئيس الوزراء

اعلان الطوارئ بعد اكبر تظاهرة في تاريخ تايلند

■ بانكوك/انصات الجمهورية : اعلنت حالة الطوارىء في العاصمة التايلندية بانكوك بعد ان اشتبك رجال الشرطة مع الاف المتظاهرين الذين كانوا يطالبون باستقالة رئيس الوزراء غير المنتخب الجنرال سوشندا كرييون وانهاء سيطرة الجيش على مقاليد الحكم في البلاد . وذكرت الانباء ان اكثر من (٢٠٠) الف شخص تجمعوا في اكبر مسيرة تشهدها بانكوك منذ عام ١٩٧٣ . فيما ذكرت بعض المصادر انها تعد الاكبر في تاريخ تايلند . واتجهوا نحو مبنى البرلمان . مما دعا رجال الشرطة الى اقامة حواجز من الاسلاك الشائكة وضرب المتظاهرين بالهراوات . وتفيد الانباء ان قوات الامن انسحبت من احدى النقاط الرئيسية بعد ان تمكن المتظاهرون من عبور الحواجز واضرموا النيران في السيارات والدراجات النارية وتم على الفور استدعاء قوات الجيش للانتشار في المدينة بعد فشل قوات الامن والشرطة في تفريق المتظاهرين . وذكر شهود عيان من مصوري ومراسلي الوكالات ان مابين ١٥ – ٢٠ شخصا على الاقل قد قتلوا في الاشتباكات بين المتظاهرين والقوات الحكومية . فيما اكد عدد كبير من المتظاهرين بانهم سيظلون في الشوارع الى ان يستقيل الجنرال سوشندا . وذكرت الانباء انه تم فرض حظر على التجمعات والاجتماعات كما فرضت الرقابة على الصحافة . ويقول المراسلون في بانكوك ان بعض الصحف التزمت بالاوامر التي تنص على عدم نشر اي شيء يتعلق بالتظاهرات واعمال العنف التي رافقتها فيما عرضت صحف اخرى صورا للمصادمات والاشتباكات التي وقعت . في غضون ذلك اعلن الجنرال سوشندا عدم خضوعه للضغط الشعبي المتزايد وعدم نيته تقديم الاستقالة وقال في بيان اصدره ان اعلان حالة الطوارىء سوف يفسح المجال امام تعاون اوثق بين رجال الشرطة والقوات المسلحة من اجل اعادة النظام . وفي تطور لاحق ذكرت انباء وردت من بانكوك انه تم امس اعتقال زعيم المعارضة التايلندية شاملونغ سريموانغ رئيس بلدية بانكوك السابق ، بعد ان ذكر شهود عيان انهم شاهدوه ضمن مئات الجرحى الممددين على الارض في شوارع بانكوك . ويذكر ان الجنرال سوشيندا تخلى عن منصبه كقائد اعلى للقوات التايلاندية في السابع من نيسان الماضي ليصبح رئيسا للوزراء . وما لبثت المعارضة ان اخذت عليه انه ليس سوى رئيس نظام عسكري مقنع وعندما كان القائد الاقوى للجيش قاد الجنرال سوشيندا في شباط ١٩٩١ انقلابا عسكريا وتسلم ايضا رئاسة الحكومة من دون ان يتقدم اولا الى الانتخابات العامة التي اجريت في تايلاند في اذار الماضي □

الحاصدة الزراعية العراقية الجديدة امام مندوبة الجمهورية امس □ تصوير : محمود علي حسن

■ الاسكندرية – مريم عطية : اعلن السيد فوزي عمران مهدي مدير عام المنشاة العامة للصناعات الميكانيكية ان المنشاة ستهدي اول حاصدة زراعية عراقية الصنع مئة بالمئة الى السيد الرئيس القائد صدام حسين في ذكرى ثورة ١٧ – ٣٠ تموز المجيدة . واضاف في تصريح لـ(الجمهورية) ان الفريق الركن حسين كامل حسن مستشار السيد رئيس الجمهورية المشرف على هيئة التصنيع العسكري قد وجه المنشاة بصناعة هذه الحاصدة بعد صناعة جرار (النداء) . وافاد ان جميع مصانع ومنشات هيئة التصنيع العسكري ستسهم في صناعة الحاصدة بعد توزيع اجزائها على المنشات بغية تصنيعها . واوضح ان الحاصدة تضم (٤) الاف جزء مختلف . وان فريق عمل كبيرا قد تشكل في المنشات كافة بغية انجازها لتقديمها هدية الى السيد الرئيس القائد في اعياد تموز . واكد ان انجازات قادمة كثيرة ستتحقق في مجال صنع الالات الزراعية بغية كسر الحصار الاقتصادي الظالم المفروض على العراق ، وتحسين نوعية الانتاج الزراعي . مشيرا الى ان اشراف الفريق الركن حسين كامل حسن كان له الدور الاساس في تحقيق هذه الانجازات . وقال مدير عام المنشاة ان الحاصدة الزراعية الجديدة تعد معملا متنقلا اذ انها تقوم بعمليات الحصاد وفرز المحصول . مشيرا الى ان العمل جار حاليا لتصنيع اكبر عدد ممكن منها لتغطية السوق المحلية . ويمكن بعد ذلك النظر في تصدير الفائض منه . واشار الى ان سعر الحاصدة سيكون بمبلغ (٥٠) الف دينار وقد وضعت ضوابط لتوزيعها على المزارعين . منها ان يكون المزارع من المشاركين في ام المعارك . ولديه عشرة آلاف دونم ، ويبيع محصوله مباشرة الى الدولة . وان يقدم تاييدا من فرع الزراعة والري والمحافظة □

مرض نقص المناعة ينتشر بسرعة والعلاج غائب

١٢ مليون شخص يحملون فايروس الايدز في العالم

■ واشنطن/انصات الجمهورية : قال الدكتور جوناثان مان ، الذي سيترأس المؤتمر الدولي حول مرض نقص المناعة الطبيعي (الايدز) الذي يعقد في هولندة هذا الصيف ان المرض اخذ في الانتشار بسرعة في العالم . وتقدر منظمة الصحة العالمية ان عدد الاصابات في العالم يصل الان الى نصف مليون ولكن بسبب عدم قيام كل الدول بالاخبار عن حالات الاصابة فان العدد الحقيقي للاصابات قد يصل الى مليوني اصابة بالاضافة الى ان هناك ١٢ مليونا في العالم يحملون فيروس المرض .

ويتركز حاليا نحو نصف عدد الاصابات في بلدان افريقيا الفقيرة جنوب الصحراء . كما ان اسيا التي تضم نصف سكان العالم الذين يصل عددهم الى ٤ر٥ مليار نسمة توفر ارضا خصبة لانتشار المرض وخاصة في الهند وتايلاند . فتايلاند هي احد البلدان الاكثر تجارة بالجنس .. كما ان تجارة المخدرات تنتشر فيها . بالاضافة الى ان الحياة الاجتماعية في تايلاند التي تتسم بالحرية الجنسية تشجع على انتشار المرض .

وقال الدكتور مان ان المرضى في الغرب يتعاطون الان عقار AST الذي يطيل في عمر المصاب بالايدز . لكن تكاليف العلاج بهذا العقار تصل الى ٢٤٠٠٠ دولار في السنة . وهي تكاليف مرتفعة بالنسبة للمرضى في البلدان الفقيرة . علما ان اي علاج شاف من المرض لم يكتشف حتى الان . وان اسلم طريق لتفادي المرض هي الوقاية منه □

هذه نسخة الأصل

مايك تايسون ايها اللئيم .. لقد جعلتنا نحمر خجلا

الخيال الامريكي لم يعد صالحا للاستعمال

الزنوج : جبل الثلج الامريكي الاسود

■ محمد حياوي

السود في الواجهة مرة ثانية . او هي رائحة القاع الامريكية السوداء تطفح تحت انوف ناطحات العالم الجديد .

فمنذ مقتل الداعية الامريكي الاسود مارتن لوثر [illegible] قضية السود مثل جبل [illegible] سطح الحياة الامريكية [illegible] بالزنوج الدكومين بأربطة العنق الانيقة والاوداج المنتفخة .

انهم في الحقيقة . يحاولون الظهور كمواطنين امريكيين كاملين . وغالبا مايفعل مواطنوهم الشيء نفسه حين يتباهون بالمجد الامريكي . ويقتدون بنجوم الغناء الزنوج الذين هم البقايا الباسلة للثقافة السوداء . حيث يحاول البيض اطفاءها منذ تاسيس الولايات المتحدة الامريكية اواخر القرن الماضي .

[illegible] مادة القاع الامريكية الحقيقة [illegible] المؤجلة الالتهاب [illegible] القاع تنشب النار تحت ضلوع امريكا .

يقول المفكر الامريكي المعاصر . جون نسبت . في كتابه ـ التغيير الاجتماعي والتاريخ : ـ ان احدا لم ير في حياته قط حضارة او ثقافة تموت . والتغيير يحدث بالتدريج وبالتراكم على نحو لايمكن العودة عنه .

ولكنها القصة القديمة تتكرر باستمرار . في السينما الامريكية كما في الشارع الامريكي . رجل الشرطة الابيض يلاحق مجموعة من المراهقين السود الذين افقدتهم الحياة الالكترونية توازنهم . وهراوة تنزل على ذلك الراس الاسود الصغير . ثم انتقالة الى ثلاجة الطب العدلي تليها انتقالة الى باحة المحكمة . وحتى تكتمل صورة القضاء الامريكي النزيه فلابد من المزيد من شهود العيان والمزيد من المحامين البيض والسود على السواء . فلاش .. وانتقالات بين قفص الاتهام حيث رجل الشرطة الوديع . وخارج المبنى حيث حشد من الزنوج الغاضبين المستعدين دوما لاثارة الاشتعال الجميل . وتذهب كلمات اوليفيا نيوتن ـ جونز ادراج الرياح . او ادراج الحرائق لافرق . وهي تغني . لنكن رياضيين دعوني اسمع اجسامكم تتكلم . ولكن السود يعودون الى الواجهة انهم يسمعون اوليفيا ـ جونز صريف مفاصل الحياة الامريكية هذه المرة .

مايك تايسون الذي احرج البعض

وتشتعل لوس انجلس . ايها الاصدقاء . ذلك ومنذ ان اعلن اندرو يانغ . السفير الامريكي الاسبق في الامم المتحدة . ان في الولايات المتحدة معتقلين سياسيين ايضا . فان منظمات حقوق الانسان اعتمدت كليا معظم التقارير التي ارسلتها بعثاتها من هناك .

وتقول نشرة اصدرها احد مراكز الابحاث والدراسات المتخصصة لحقوق الانسان : ان في العام ١٩٨٥ وحده نفذ في الولايات المتحدة (١٨) حكما بالاعدام ليرتفع بذلك عدد الذين اعدموا في البلاد منذ العام ١٩٧٧ الى اكثر من (٦٠) وكان بينهم اول دفعة من المراهقين السود تعدم في امريكا منذ العام ١٩٦٤ علما ان اعدام المراهقين يتناقض والمعايير الدولية التي تحظر اصدار اي حكم بالموت على شخص ارتكب جريمته قبل ان يبلغ الثامنة عشرة .

واذا كانت (مادونا) تعتقد ان الحضارة الامريكية عبارة عن سروال جينز يثقب من مناطق ستراتيجية وحسب . فان عالم البحار الفرنسي الشهير جال إيف كوستو يعتقد بان خريستوف كولومبس . مكتشف القارة الامريكية قد تسبب في اضرار تفوق اية كارثة بيئية عرفها التاريخ . ذلك لانه ازال العديد من الحضارات البشرية المهمة ونقل الى العالم الجديد شراسة الغرب المتحضر ووحشيته . ولكن ايها الصديق العزيز كوستو . انك قد تجرح مشاعر الملاكم الامريكي تايسون هذه المرة . فالشبه بينه وبين الغرب كبير .

كلاهما يعتقد بمبدأ القوة . وكلاهما يصنع الثراء . وربما كلاهما يغتصب ايضا . فليس ثمة فارق كبير بين الفتيات والاوطان .

لقد صرح تايسون بعد دقائق من نطق قرار الحكم ضده امام وسائل الاعلام قائلا : كلا . لقد كانت حرة . لقد نلت منها وطري يملء ارادتها . انها لم تقل انك تؤلمني حتى . لله درك ياتايسون . فقد جعلت وجوه بعض الحاكمين الاعراب تحمر خجلا ايضا . فهم لم يقولوا لسيدك بوش إنك تؤلمنا بعد . كما انهم صدموا حين انهمرت عليهم الملايين وهم الاميون مثلك .

انني اتخيلهم يصرخون . ماهذا . إننا لانستطيع ان نعد الى هذا الحد . .

النسر الامريكي الهرم يتداعى اذن . ربما على الطريقة السوفيتية نفسها . فالستراتيجية الغربية المعتمدة في تفكيك المعسكر الاشتراكي قد تمسك نارها بايدي الغرب نفسه ايضا . وطالما ان السلاح العرقي هو الفيصل في التفكيك المنظم للدول . فما المانع من سريان المبدا نفسه على الغرب . ذلك لان الكل يقيم تحت سقوف الزجاج العرقي . وطالما ان الغرب هو الذي بدا يرمي الحجارة ؟ .

ايها الصديق ارت بوفوالد . هل تتحقق نبوءتك الفكهة باعلان جمهوريات الجوع الامريكي هذه المرة ؟ عندها سيطالب بعض العرب بضم جمهورية ميشيغان الامريكية . ليس بسبب شركاتها الكبرى . انما بسبب ملاهيها . وعندها ايضا ستعلن ارامكو من الظهران عن تاسيس اول مملكة امريكية اسلامية في الشرق الاوسط . فعلى الجميع ان يكونوا رياضيين . على راي اوليفيا نيوتن ـ جونز . انها تريد ان تسمع اجسامنا تتكلم ايها السادة فلنفعل رجاء □



الحضارة الامريكية .. انياب وهراوات

عراقية اصواتنا

■ الدكتور بدرخان السندي

رائعة هي الديمقراطية وليس على المرء اصعب من العيش في اجواء تفتقر الى حرية الافصاح عن الراي وليس على شعب اشقى من العيش من دون ممثلين له يعبرون عن وجهة نظره بامانة وشجاعة واصرار .

اذن نحن مع الديمقراطية نتعامل معها برومانسية ونتمنى لها ان تزدهر دوما لانها طريق الفرد في التعبير عن ذاته .

ولكن .. ما معنى ديمقراطية من دون دستور ؟ هل يمكن للديمقراطية التي تكفل للمرء حريته ان تقف من دون نظام يحميها .. او قانون ينظم مفهومة الديمقراطية بين ابناء الشعب من جهة وبين الشعب والدولة من جهة اخرى ؟

وهكذا كان الانتخاب .. ان ينتخب الناس ممثليهم ضمن ضوابط الدستور كي لا يتحول هذا المصطلح الذي اسلطنا عليه مجازا رومانسيتنا الى فوضى والى وسيلة تقطع اواصر الاخوة والمحبة بين الشعب الواحد . ان مسالة الحقوق القومية للشعب الكردي مسالة انسانية مشروعة لا بل ان الحركة القومية الكردية حركة اعترف بها العراق على انها حركة نضالية اصيلة عبرت عبر سنوات عن اماني وتطلعات الشعب الكردي .

وعندما نتفحص النظم الداخلية للاحزاب والمنظمات الكردية التي نشات هنا في العراق ولعقود عدة من السنوات لا نجد فيها ما يتناقض مع وحدة الشعب العراقي بعربه وكرده ووحدة الارض العراقية والتاريخ المشترك والمستقبل المشترك .

وفي العراق نشا اول نظام ديمقراطي يكفل للكرد حق التعبير عن انفسهم قوميا انه الحكم الذاتي الذي اقره بيان الحادي عشر من اذار . وطبق فعلا وكانت تجربة رائدة لا يمكن لاي سياسي او اي مواطن ان يتجاهل هذا الحدث التاريخي . وكاية تجربة رائدة جديدة لابد ان تتخللها بعض العقبات العفوية التي تاتي نتيجة التطبيق العملي في الداخل .. والمقصودة التي تاتينا من خارج الحدود العراقية ..

فهذه التجربة لم تكن سارة لكل من تركيا وايران وسوريا .. لهذا واجهت في بعض المراحل ظروفا صعبة ولم يتهيا لها المناخ المرسوم لنموها وترسيخها والارتقاء بها الى مستوى طموح القيادة السياسية التي اصرت في اواسط السبعينات على تنفيذ بيان اذار وتطبيق صيغة الحكم الذاتي .

واليوم وبعد سنوات عدة من الشروع بالتجربة الرائدة لا نريد لهذه التجربة ان تنتكس لانها الطريق الامثل لوحدتنا الوطنية ولان الحكم الذاتي لم يات بهدف عزل الكرد عن العرب او عن بغداد او عن الدستور العراقي .. بالعكس فان الحكم الذاتي جاء لتمتين العلاقة التاريخية بين العرب والاكراد ولتوطيد النظام وارساء الحياة الديمقراطية واحترام القانون وسيادة الدستور والحفاظ على سيادة الدولة العراقية .. ومن هنا نقول ان اي خرق دستوري باسم الديمقراطية في كردستان لن يكون مقبولا من اي منصف عراقي كرديا كان او عربيا وان اي حالة انعزالية بتجاهل الدستور العراقي والسيادة العراقية والعاصمة العراقية سوف لا تفسر الا على اساس التنكر لكل المعطيات والمكاسب القومية في كردستان العراق والتي لم تكن لتتحقق لولا الحس الديمقراطي للقيادة السياسية في العراق وعلى راسها السيد الرئيس القائد صدام حسين ولولا روح التآخي بين العرب والاكراد التي تختلف عن علاقة الكرد بالفرس في ايران او الترك في تركيا .

فهل ما يحدث في الشمال اليوم سيعزز روح الاخوة ؟ .. وهل سيعزز من لغة الحوار الذي لم ينقطع وان اكتنفته المصاعب ؟

ـ وهل نعجز عن ايجاد لغة مشتركة نحن العراقيين بيننا ما دمنا نؤمن بالمبادىء الاساسية ومنها التاريخ المشترك والمستقبل المشترك .. والعراق عراق العرب والاكراد ؟

لمصلحة من تعكير اجواء الحوار ومن المستفيد ؟ .. اما كفانا من الويلات والمصائب واللعب بالورقة الكردية وكل اشكال التدخل المفاجىء عن المسالة الكردية حال شعور الاجنبي بانتفاء دور الورقة وفي التاريخ شواهد كثيرة ؟ .

ان الشعب الكردي مطالب اليوم اكثر من كل وقت لان يقف مع عراقه الذي قارع الاستعمار وسيبقى التاريخ شاهدا لنا اننا شعب العراق لنا حق الريادة في اعتى اشكال التحدي للامبريالية فما من دولة في التاريخ خاضت حربا مع الاستعمار مثلما هو العراق .

هل سيتخلى بعضنا عن كل مبادئه وتاكيداته على نضاله ضد الاستعمار وهل سنتخلى نحن الكرد عن قناعتنا ان الاستعمار كان دوما يتاجر بورقتنا ؟؟؟ سؤال مشروع لكل الكرد .. لكرد العراق .. ولكل الكرد في تركيا وايران .. ولكل النظم الداخلية لجميع الاحزاب الكردية . هل سنكون مع الاستعمار ام مع من يقارع الاستعمار ؟ انها اسئلة مشروعة ولا نريد للماضي ان تتكرر □

الرئيس القائد يرعى الاحتفال بانجاز اعمال الروضة الحيدرية المطهرة

تتمة المنشور ص١

العربية . والقى السيد عبدالله فاضل وزير الاوقاف والشؤون الدينية كلمة بالمناسبة اكد فيها على الاستجابة الكريمة لنداء القائد المجاهد صدام حسين من قبل الاخيار الذين عمروا ماهدمه الاشرار . فعاد بالاعمار هذا المشهد المقدس بابهى صوره واعظم بناء مما كان عليه فاصبح بذلك عنوانا لعزم القائد وابنائه وقذف في عيون الغادرين سهما يعربيا في صدر من اراد سوءا بهذه الامة الكريمة . واكد ان هذا الانجاز الكبير هو هدية من رجال الاعمار الخيرين الى حفيد الامام الحسين عليه السلام السيد الرئيس القائد المجاهد صدام حسين وتعبيرا عن الحب المخلص له . والقى سماحة السيد محمد بحر العلوم كلمة الحوزة العلمية في النجف الاشرف ذكر فيها ان للتاريخ ان يفخر ويسعد بيوم من ايامه الخالدات وهو يوم انجاز هذا الصرح والعنوان الكبير لسيد الابطال قائد الغر المحجلين الامام علي بن ابي طالب عليه السلام فجدير بهذا اليوم المبارك ان يفخر بما يحوي من مناسبة سعيدة الا وهي تظافر الجهود الخيرة لبناء هذا العنوان الشامخ باحسن ما يرام وقد تم ذلك التعمير والتطوير بامر القائد السيد رئيس الجمهورية صدام حسين حفظه الله فالى مقامه الرفيع والى عموم المسلمين نزف هذه البشرى المباركة داعين الله العلي القدير ان يشد الازر ويعمق النظرة وهو بعباده رؤوف رحيم . وختم كلمته بالدعاء للرئيس القائد بالعمر المديد والتوفيق وحفظه لرعاية هذه الامة فهو خيرها وبركتها وعزها . بعد ذلك القيت عدد من الكلمات والخطب والقصائد التي اشادت بجهود مجاهدي التعمير وعمق ولاء القائد العظيم صدام حسين لاجداده العظام . ورفعت الجماهير المحتشدة في الروضة الحيدرية في مدينة النجف برقية عهد وولاء للسيد الرئيس القائد المجاهد صدام حسين جددت فيها العهد على المضي قدما تحت راية الله اكبر التي يحمل لواءها سيادته للدفاع عن العراق ومبادئه العربية الاسلامية الاصيلة .. وفي ما ياتي نص البرقية :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس القائد المجاهد صدام حسين حفظكم الله ورعاكم ..

« قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين »

صدق الله العظيم

باسم الجماهير المؤمنة المحتشدة في الروضة الحيدرية المباركة الذين اجتمعوا احتفاءا بانتهاء اعمال الصيانة والبناء والاعمار في هذا المشهد المقدس الذي نالت من قداسته الدينية وجماله التراثي ايدي العابثين .. نرفع الى مقام سيادتكم اسمى آيات التقدير والعرفان واصدق مشاعر الود والولاء راجين من العلي القدير ناصر المؤمنين ومذل الكافرين ان يحفظ سيادتكم من مكر الخائنين وان يدرا عن عراقنا الحبيب كل شر انه على مايشاء قدير ..

سيدي الرئيس ..

لقد كان لرعايتكم السامية وتوجيهاتكم السديدة وتبرعاتكم النديه السخية اثرها الكريم في شحذ الهمم وتقويم العزائم حيث واصل ابناؤك الغيارى الليل بالنهار مستمدين العون من رب الارباب والعزم من قائد الركب المؤمن فاعادوا بجهد المثابرين واتقان المخلصين بناء وتعمير هذا المشهد الديني والتاريخي الذي لم يسلم من عداوة الكافرين وغدر الفاجرين وخيانة الماجورين فجاءت اعمالهم الدنيئة شاهدة على سوء نياتهم وخبث طويتهم ومكرهم السيء وحقدهم الدفين على امة الرسالة . وها هو المشهد الحيدري يعود سامقا وينتصب شامقا من جديد بهمة حفيد حيدرة الكرار القائد المجاهد صدام حسين ليكون قذى في عيون مردة الشياطين وسهما يعربيا في صدور الغادرين ومعلما شاهدا على خلود هذه الامة وحجة بالغة على ان ارادة العراقيين التي اراد المرجفون اغتيالها مازالت قوية راسخة وان جمعهم الواحد الذي رجا المخالفون تمزيقه مازال موحدا رصينا . يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون . فسر ايها القائد المنصور بالله على بركة الله ونحن من ورائك نحب من احببت ونعادي من عاديت ونحمل على من حملت من اعداء الله لا نخشى الا الله ولا نرضى عن العزة بديلا فالكرامة مغنما والجهاد في سبيل الحق امنيتنا ورضا الله والتاريخ غاية مقصدنا .. وفقكم الله وسدد على طريق الحق والجهاد والبناء خطاكم والهمكم توفيقه الدائم فيما تقصدون اليه من خير .. والله اكبر وليخسأ الخاسئون ..

الجماهير المحتشدة في الروضة

الحيدرية في مدينة النجف الاشرف

وافتتح السيد عزة ابراهيم على هامش الاحتفال المعرض الفوتوغرافي الذي وثق اعمال التخريب التي لحقت بالروضة الحيدرية المطهرة والجهود المبذولة في اعادة الاعمار والتي صورها مصورو المحافظة وعددها (٦٠) صورة . واعرب السيد حيدر محمد حسن كليدار وسادن الروضة الحيدرية عن سروره لما تم انجازه من اعمار بسرعة كبيرة وزمن استثنائي .. وقال السيد كريم حسن رضا محافظ النجف في تصريح لـ(الجمهورية) ان الاحتفال بانتهاء اعمال الروضة الحيدرية ياتي بعد ان استطاعت لجان التعمير والترميم اكمال معظم اعمالها وخلال مدة زمنية قصيرة قياسا بالاضرار البليغة التي لحقت بالمرقد المقدس ومرافقه نتيجة اعمال صفحة الخيانة والغدر واضاف ان هذا اليوم يعد يوما تاريخيا عظيما ليس لابناء محافظة النجف فحسب وانما لكل العراقيين والعرب والمسلمين الشرفاء المحبين لاهل البيت الاكارم المؤمنين بنهجهم وسيرتهم ودورهم الرائد في خدمة الامتين العربية والاسلامية . واشار الى اننا وفي الوقت الذي نشعر به بسعادة بالغة بهذه المناسبة فاننا نعبر عن عظيم اعتزازنا بحفيد الكرار القائد العظيم صدام حسين الذي لولا دعمه وجهده وتوجيهاته لما استطعنا اكمال اعمال الترميم والاعمار بهذه المدة . مؤكدا ان الاجهزة الفنية والهندسية قد اسهمت بانجاز جميع اعمال الترميم والاعمار والصيانة بحيث اصبح مرقد الامام والصحن الشريف بالمستوى الذي يليق بمنزلة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام وكما اراده حفيد الامام الرئيس القائد صدام حسين . واكد المهندس طارق عبدالحليم صالح بان الجهود الخيرة [illegible] الزمن فقد بدا العمل في ١٩٩١/٧/١ تنفيذا عراقيا مباشرا من دون الاعتماد على اية خبرة اجنبية . وقال المهندس سعد العبيدي المشرف على اعمال التطوير في الروضة الحيدرية لقد تم اعادة تذهيب وتركيب (١٥٣٨) صفيحة ذهبية للقباب والواجهات والمنارتين . كما تمت صيانة وتذهيب (١٠) ابواب ذهبية مطعمة بالمينا والزخارف المجسمة . وقد بلغت كمية الذهب المصروفة ١٨ كغم و(٧٣٢) غرام اضافة الى (٢٠) كيلوغراما من الفضة □

رئيس مجلس الوزراء يزور هيئة التصنيع العسكري

تتمة المنشور ص٨

مساحات كبيرة من الاراضي الزراعية وصولا الى تطوير حجم الانتاج الزراعي في العراق . واكد السيد رئيس مجلس الوزراء انه تنفيذا لتوجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين فان الهيئة تحظى بدعم واسناد كاملين لتنفيذ المشاريع والمهام الموكلة اليها . واشاد السيد رئيس مجلس الوزراء بالدور الكبير للفريق الركن حسين كامل حسن مستشار السيد رئيس الجمهورية المشرف على هيئة التصنيع العسكري للنهوض بالهيئة وتشكيلاتها التصنيعية والنجاحات المستمرة التي حققتها خدمة لابناء شعبنا العظيم .. كما اشاد بدور مجاهدي التصنيع العسكري في استنفار طاقاتهم المبدعة والخلاقة لبناء واعمار العراق والاسهام الفاعل في كسر طوق الحصار الاقتصادي الظالم . واستعرض الفريق الركن حسين كامل حسن خلال اللقاء طبيعة ومراحل تطوير الانتاج في الهيئة بما يتلاءم وطموح القيادة في تحقيق الاكتفاء خلال المرحلة الحالية وفي ظل ظروف استمرار الحصار الجائر بما يؤمن الاحتياجات الاساسية التي يتطلبها النهوض بالقطاع الصناعي والزراعي . واعلن مستشار السيد رئيس الجمهورية المشرف على هيئة التصنيع العسكري ان الهيئة ستقوم بضخ مئات الجرارات الزراعية من جرار (النداء) خلال العام الحالي وابتداء من مطلع الشهر المقبل وفق ضوابط حددتها الهيئة لهذا الغرض حيث تم اعطاء الافضلية وفقا لتلك الضوابط لعوائل الشهداء وحملة الاوسمة والانواط في قادسية صدام المجيدة والمنازلة التاريخية ام المعارك . واكد الفريق الركن حسين كامل حسن ان العام المقبل سيشهد انتاج الاف الجرارات وصولا الى مرحلة الانتاج المستمر والوفير حيث سيتم تجهيز كل مواطن يتقدم للحصول على احتياجاته من مستلزمات ادامة وتطوير الانتاج الزراعي وباسعار مناسبة تتلاءم مع امكانيات العاملين في القطاع الزراعي . واعلن انه سيتم انتاج اول حاصدة زراعية عراقية خلال شهر اب المقبل .. فيما سيتم طرح المضخات المائية بنوعيها الكهربائي والديزل خلال الاسبوع المقبل لتامين حاجة الفلاحين والمزارعين من هذه المضخات □

اختتام دورة المحققين العدليين

تتمة المنشور ص٨

لخطة وزارة العدل في نقل التحقيق من اجهزة الشرطة الى اجهزة القضاء . وقال الدكتور ضاري ابراهيم المدير العام للمعهد ان المحققين الجدد تلقوا خلال هذه الدورة دروسا في علوم التحقيق الجنائي والطب العدلي . قانون العقوبات وقانون اصول المحاكمات الجزائية اضافة الى قيام الطلبة بتدريب تطبيقي في محاكم التحقيق ومحاكم تحقيق مكافحة الاجرام ومحاكم الاحداث . واضاف ان عددا من كبار القضاة والمدعين العامين واساتذة القانون في الجامعات حاضروا في هذه الدورة . واعرب احد الطلبة عن تفاؤله بمستقبل المحقق العدلي ودعا الطلبة خريجي كليات القانون للانخراط في مجال التحقيق العدلي لما لها من دور حقيقي وبارز في الكشف عن الجريمة والمجرمين واتباع الاساليب العلمية في التحقيق مع المتهمين . واكد طالب اخر على ضرورة تعاون المواطنين مع الاجهزة العدلية والتنسيق مع رجال الشرطة بما يخدم العدالة والمصلحة العامة □

التجارة تباشر بتطبيق نظام مكننة البطاقة التموينية في بغداد والمحافظات

تتمة المنشور ص٨

الاولى مسجلة في مركز تموين الشعب التي تتضمن (١٢) فردا والثانية مسجلة في مدينة صدام محلة (٥٠٤) زقاق (...) رقم (..) مركز تموين محمد القاسم تتضمن خمسة افراد من اصل البطاقة الاولى وعائلة المواطن (...) في بغداد الذي حصل على بطاقتين الاولى صادرة عن مركز تموين سعد منطقة الاورفلي محلة (٥٥٥) زقاق (..) رقم الدار (..) بثمانية افراد والثانية عن مركز تموين العابد في مدينة صدام محلة (٥١٥) زقاق (..) رقم الدار (..) وعائلة السيد (..) المتكونه من ثلاثة افراد التي تم تسجيلها في مركز تموين عطاء البعث منطقة المنصور حي البنوك محلة (٨٧٥) زقاق (..) رقم الدار (..) التي تمت اعادة تسجيل افرادها ضمن عائلة المواطن (..) المسجلة في مركز تموين الوحدة العربية في بغداد الجديدة حي سومر محلة (٧٠٦) زقاق (..) رقم الدار (..) والمواطنة (..) المسجلة ضمن عائلتين الاولى في بغداد الجديدة مركز تموين الخليج العربي □

ممثلو الشعب ضيفوا وزير الصحة

تتمة المنشور ص٨

كذلك اعتمدنا سياسة الاستماع بشكل مباشر لشكاوى المواطنين من خلال الالتقاء بهم وحتى المنتسبين من خلال الرسائل التحريرية .. ايمانا منا بان المقابلات والنقاش يؤديان الى نتائج احسن ... ويقللان من المشاكل وتزداد رغبة المنتسب في العمل وتحقق العدالة في التوزيع . واشار السيد الوزير الى حرص الوزارة على عدم انشغال الفنيين بالامور الادارية . اذ ان . هناك (٤٦٠) موظفا من مختلف الاختصاصات عادوا للوظيفة كما تمت اعادة تنظيم العمل بالنسبة للاطباء وممارستهم لاختصاصهم وهم بحدود ١٠٨ طبيب وخصوصا في الشركة العامة للادوية والمستلزمات الطبية حيث حرصنا على ادخالهم في معترك اختصاصهم الاصلي .. وايد حصول تسرب كميات كبيرة جدا جدا في اثناء مدة العدوان وصفحة الغدر والخيانة من الاجهزة والمستلزمات الطبية .. وحاليا هناك تسرب لكنه بصورة قليلة ونحن جادون بالتعاون مع جهاز الامن الاقتصادي وفعلا وجدنا ادوية قريبة من انتهاء مفعولها حيث تمت احالة المخالفين للقضاء وتغريمهم مبالغ كبيرة . وتناول السيد الوزير في اجاباته للسادة الاعضاء قلة الرقوق الشعاعية ونفاد مواد التحميض ونفاد مفعول بعض مواد الاسنان كالحشوات مع نقص في المواد المختبرية والسيارات الحقلية وعدم تطبيق قانون الوقاية من الاشعاع في بعض المحافظات كذلك عزوف الاطباء عن تسلم مسؤولية ادارة المستشفيات وتصليح الاجهزة العاطلة وادامتها باستمرار واعادة مخصصات العاملين في دوائر التجهيزات الطبية اضافة الى تنشيط الاعلام الصحي واعتماد الطبية في تقديم المناهج . وتطرق السيد الوزير الى حملة الاعمار الجارية في القطاع الصحي .. موضحا انه تم انجاز ٩١٫٧٪ من حملة الاعمار الجارية بالنسبة للمستشفيات و٩٧٫٦٪ بالنسبة للمراكز الصحية . واشاد بالجهود الاستثنائية المبذولة من قبل مجاهدي التصنيع العسكري والعاملين في وزارة الصناعة والمعادن والنفط لاصلاح الاجهزة العاطلة وادامتها باستمرار . واكد السيد الوزير ان عددا من اصحاب الصيدليات يحاول الكسب غير المشروع ... والوزارة بالتنسيق مع نقابة الصيادلة تعملان على رصد هذه الظاهرة الى حد غلق الصيدلية راجيا المواطنين الابلاغ عن هذه المخالفات والنقابة متعاونة معنا وخصوصا ما يتعلق بمدة انتهاء مفعول الدواء □

دكتور عراقي يحرج مجلة نيوزويك

تتمة المنشور ص١

مخاطبا نائب رئيس تحرير نيوزويك : لقد دمرتم معمل اللقاحات التي نعمل بها .. ومعمل المحاقن النبيذة وكذلك دمرتم معمل حليب الاطفال ومعمل السكر والجسور والجوامع والمتاحف والمدارس والمعاهد والكليات بل وحتى معمل البيبسي .. واؤكد رغبتي في قراءة مجلة نيوزويك الا انني لست مستعدا للاشتراك فيها حاليا .

وقال الدكتور العراقي في رسالته الى هيسمان : ان من الاهمية ان تعلموا اولا انني احتاج الاشتراك في مصانع الادوية والحليب اللذين يحتاجهما اطفال شعبي في العراق واطفالي انا . ثم هل تعلمون ان مئات الاطفال يموتون بسبب نقص الغذاء والدواء جراء الحصار الجائر فكيف تريدون مني ان ابعث ولو دولارا واحدا للاشتراك في مجلتكم . وسخر الدكتور السعد قائلا : هل باستطاعتكم نشر رسالتي هذه في مجلة نيوزويك باعتباركم بلد (الديمقراطية والصحافة الحرة □

نعي

تنعى اسرة الفقيد الراحل الشاعر الاستاذ

« كاظم نعمة التميمي »

فقيدها الذي وافاه الاجل اثر نوبة مفاجئة عصر السبت المصادف ١٩٩٢/٥/١٦ . وستقام الفاتحة على روحه الطاهرة في جامع البياع ابتداء من يوم الاثنين ١٩٩٢/٥/١٨ ولمدة ثلاثة ايام من الساعة الخامسة عصرا وحتى الثامنة مساء . يعد الفقيد اول من اسهم في تاسيس اتحاد الادباء ـ فرع البصرة وكانت له مواقف وطنية مشرفة إبان العهد البائد . كما كان له حضور متميز في قادسية صدام وام المعارك . تغمد الله الفقيد بوافر رحمته . وانا لله وانا اليه راجعون .

شقيق الفقيد

عبدالكريم نعمة التميمي

شخصيات سياسية كردية : الفشل مصير

تتمة المنشور ص١

السيد رشيد محمد سعيد الاتروشي عضو اللجنة المركزية مسؤول الفرع الخامس للحزب الديمقراطي الكردستاني ان من لا يضع لبنة لبناء وطنه لا يستحق ان يتفيأ بظلاله . واضاف ان خونة الشعب العراقي ممن ارتضوا لانفسهم الاحتماء بحراب الاجنبي انما ينفذون اليوم صفحة جديدة من صفحات العدوان على العراق بافتعالهم ما يسمى بمهزلة الانتخابات في منطقة كردستان العراق . وعبر عن ثقته بان ابناء الشعب الكردي سيفشلون كل المخططات التي يحاول الاعداء وعملاؤهم تنفيذها ضد العراق وابنائه . واكد السيد سيروان الجاف عضو هيئة سكرتارية السلم والتضامن في منظمة الصداقة والسلم والتضامن في العراق الرئيس السابق للمجلس التنفيذي لمنطقة كردستان للحكم الذاتي ان مهزلة الانتخابات ما هي الا عملية معادية لطموحات شعبنا الكردي . وقال ان ما شهدته المنطقة من استقرار وازدهار كان وما يزال يتحقق بفضل الرعاية الكريمة التي يوليها للمنطقة السيد الرئيس القائد صدام حسين

وتحدث المواطنون اسحق زيا خوشابا من وجهاء قرية بلختما بقضاء زميل والشيخ علي عبوش عبدي غزالة شيخ عشيرة السليفاني والشيخ احمد محيي الدين برداوش شيخ عشيرة زنكنة ان الخيرين الشرفاء من ابناء شعبنا الكردي في كردستان يقفون دوما مع القائد العظيم صدام حسين وهم مدعوون اليوم ليسجلوا موقفا وطنيا شريفا في سجل العراق من خلال مقاطعتهم الانتخابات المزعومة . وفي محافظة ديالى ندد عدد من الشخصيات ورؤساء العشائر الكردية في لقاءات اجراها معهم مراسل وكالة الانباء العراقية بالمحافظة بمهزلة الانتخابات . وقال سيد رشيد علي محمود من وجهاء عشيرة الزنكنة ان العملاء الاقزام باعوا شرف الوطنية . ودعا الشعب الكردي في منطقة الحكم الذاتي الى رفض ومقاطعة هذه الانتخابات الزائفة وغير الشرعية والالتزام بقانون الحكم الذاتي .

ودعا السيدان سيروان يوسف طاهر وعلي عيسى بك الزركوزي كل الشرفاء من ابناء الشعب الكردي في منطقة الحكم الذاتي لعدم المشاركة في هذه الانتخابات المزيفة . ووصف السادة العلماء ورجال الدين بمحافظة التاميم في احاديث لمراسل وكالة الانباء العراقية بالمحافظة ان هذه الانتخابات ما هي الا لعبة استعمارية تستهدف شق صفوف الشعب وتمزيق وحدة المسلمين من العرب والكراد . واكد الشيخ يوسف علي جميل الطالباني امام وخطيب جامع وتكية الطالبانية في كركوك ان هذه العناصر المخربة والهدامة لا يهمها شيء سوى نشر الفساد والدعارة في المنطقة بحجة الانتخابات التي تعد مهزلة كبرى .

واضاف الشيخ جلال محمد احمد امام وخطيب جامع الخلفاء في محافظة التاميم ان المهزلة واللعبة القذرة التي تجري في كردستان الهدف منها معروف وواضح هو التامر على العراق ووحدة شعبه وسيادته الوطنية . واضاف الشيخ لطيف البرزنجي رئيس عشيرة البرزنجية والشيخ محمود عزيز محمد امام وخطيب جامع الامام علي بن ابي طالب لا يمكن للتاريخ ان يغفر لهؤلاء المجرمين والمرتدين عن انحرافهم الخطير الذي يستهدف تقاليدنا وان اعمال هؤلاء لا تخدم سوى الصهاينة وعملائهم في المنطقة □

الى رحمة الله

هو الحي لا اله الا هو

انتقلت الى رحمة الله تعالى حنان عبدالوهاب كريمة السيد عبدالوهاب السامرائي ـ عضو جمعية التربية الاسلامية وسيكون استقبال المعزين عن الاخوة الكرام في قاعة الشهداء بمبنى التربية الاسلامية ـ بالكرخ سابقا . وذلك في يوم الثلاثاء ١٨ ذو القعدة ١٣٩٢ هـ الموافق ١٩ مايس ١٩٩٢ من الساعة السادسة مساء الى الساعة التاسعة .. انا لله وانا اليه راجعون . (٣)

فقدان هوية

فقدت مني الهوية الصادرة عن جمعية الربيع في الحرية المرقمة ٩٠٦ باسم محمد جاسم محمد العبدلي فمن يعثر عليها . يرجى تسليمها لجهة الاصدار .

٨١٣٢

فقدان هوية

فقدت مني الهوية الصادرة عن كلية التراث الجامعة/ قسم القانون باسم شيماء علي هادي فمن يعثر عليها . يرجى تسليمها لجهة الاصدار . ٨١٣٤

فقدان هوية

فقدت مني الهوية الصادرة عن كلية الادارة والاقتصاد باسم فاضل عبدالعظيم فرج فمن يعثر عليها . يرجى تسليمها لجهة الاصدار . ٨١٣٣

فقدان هوية

فقدت مني الهوية الصادرة عن كلية التراث الجامعة/ قسم المحاسبة باسم ازهار سيد عبيد سلمان فمن يعثر عليها . يرجى تسليمها لجهة الاصدار .

٨١٣٠

تساؤل ؟

ماجدوى القرارات التي تصدرها النقابات المهنية .. بل ماجدوى وجود هذه النقابات اساسا اذا كان اعضاؤها لايلتزمون بما تقرره لمصلحة المواطنين وربما لمصلحة الاعضاء انفسهم .. كنقابة النقل التي لاتجد سائقا واحدا من سواق سيارات النقل الخاص يلتزم بقراراتها التي تتعلق باجور النقل؟ . وكنقابة الخدمات التي حددت مؤخرا اجور الحلاقة للنساء .. وللرجال .. فلم يلتزم بهذه الاجور اي من الحلاقات .. والحلاقين ؟!

مرحباً بالحياة

■ رزق السيد جميل وادي والسيدة انعام عبود بمولودة اسمياها هديل ، جعلها الله من بنات السعادة .

■ من الله على السيد منذر طاهر وعقيلته السيدة وصال هشام بمولودة اسمياها سبا ، مبارك .

■ اهدت السيدة افكار حسين زوجها السيد قاسم عباس الحمداني مولوداً اسمياه علي ، اقر الله به عيون والديه .

■ الاهل يهنئون السيد ساجد زيدان السامرائي والسيدة عقيلته بمولودهما الجديد ميلاد ، جعله الله من ابناء السلامة □

حبذا لو

حبذا لو اعادت المنشأة العامة لنقل الركاب النظر في قرارها السابق بالغاء خط حافلاتها الذي كان يمتد الى ناحية الراشدية ، والذي اتخذ - القرار - بعد الغاء محافظة بغداد والحاق الناحية المذكورة بمحافظة ديالى ، واعادة تسيير حافلاتها الى الناحية على الخط (٧٦) كما كانت قبل الغاء الخط نظراً لما يواجهه المواطنون ابناء الناحية من متاعب في تنقلاتهم اليومية بالسيارات الاهلية .. وبالاجور غير المعقولة التي يطلبها سواق هذه السيارات □

معاناة داخل نفق الخلفاء



متى تعود العـ[illegible] هذه المحلات ؟

استغاثة من داخل نفق الخلفاء

كلما دنت خطواتي نحو الداخل .. اشتدت حلكة الظلام المحيطة بي .. ورغم ان الساعة كانت تشير الى منتصف الظهيرة الا ان نفق الخلفاء كان يغشاه ليل بهيم لا يقاوم حلكته الا بصيص نور هزيل ينبعث من طرفه الاخر بسبب السخام الذي كان يغطي سقفه وجدرانه اثر حريق شب فيه كما يبدو .. جو النفق قاتم عابس بسبب انقطاع الكهرباء عنه نتيجة مما احاله الى كهف موحش في مجاهل الارض .

في هذه الاثناء تلتقط اذني صوتا هامسا ينبعث من حديث يدور بين اصحاب محلين في مدخل النفق .. كانا يتاملان المحل المحروق وما حل ببضاعتهم من اضرار جراء ذلك .. لنتقرب منهم اكثر ونستمع الى ما حدث بالتفصيل ونشاركهم الحديث .

- نعم .. انها من اثار حريق شب في منتصف ليلة الثلاثين من نيسان في المحل الذي يحمل الرقم (٤) نتيجة شرارة كهربائية وقد تسبب في هذه الاضرار التي تشاهدينها .. وقد هرعت فرق الاطفاء الى المكان وتمكنت من السيطرة عليه بعد جهود مستميتة حيث انتشرت اثاره الى المحلات المجاورة خاصة انها محلات مختصة ببيع الملابس والكماليات وهي اشياء قابلة للاحتراق بسهولة .. كما سببت سحب الدخان المتجمعة داخل النفق اضافة الى المياه المتوقفة داخل النفق من صنابير خراطيم رجال الاطفاء وتعطل فتحات مجاري النفق الى غرقه ووصول مستوى الماء فوق الركبة مما زاد في حجم الاضرار المادية التي اصابتنا . ولم يستطع رجال الاطفاء سحب هذه المياه من النفق الا بعد مرور يومين . لقد شل الحادث اعمالنا التجارية كافة وسبب لنا خسارة كبيرة ما نزال نتحملها بسبب الروتين .

وتاملت عيني المحل المحروق الذي احترقت موجوداته عن آخرها .. وبدا المكان هامدا همود الموتى .. ورددت مع نفسي (ربّ شرارة في السهل اشعلت النار في السهل كله) ..

■ ماذا تعني بالروتين ؟

لقد شب الحريق نتيجة شرارة كهربائية في ذلك المحل التعس الحظ .. رغم انه كان مغلقا ادى الى انقطاع الكهرباء عن النفق كله ..

واليوم تمتنع دائرة كهرباء بغداد من اعادة الكهرباء الينا رغم مرور ما يزيد على الاسبوعين الا بعد انتهاء الدوائر ذات الاختصاص من كتابة تقاريرها واجراء كشوفاتها وانتهاء اجراءات التحقيق .. سلسلة اجراءات روتينية تؤدي يوميا الى خسارتنا ماديا ومعنويا لاننا لا نستطيع ممارسة اعمالنا في هذا الجو المظلم .. الكئيب .. فوق السلالم الحديدية التي تفصل جانبي شارع الخلفاء .. انه قطع لارزاقنا .. اضافة الى الضرورة الامنية فالنفق كما تعلمين يقع في قلب العاصمة في شارع الخلفاء وما قد يستغله بعض اصحاب النفوس الضعيفة للقيام بعمل اجرامي او سرقة نتيجة الظلام الدامس المخيم داخل النفق .. لقد تعبنا من حكاية الحريق التي نسردها يوميا لالاف المواطنين الذين يدفعهم الفضول لمعرفة ما حدث .. نتمنى اعادة الكهرباء الى النفق باسرع ما يمكن انقاذاً لاعمالنا التجارية وخدمة للمواطنين وعدم عرقلة حركة السيارات في الشارع بسبب العبور المخالف .

وعندما غادرت مكاني شعرت كان سحابة سوداء هائلة راحت تحوم بجناحها الاسود الاصم لتستقر تحت سقف النفق ثم لتنتشر انتشارا صامتا مريعا داخل محلاته التجارية وجدرانه .. حتى خيل لي ان الظلال على الحوائط والاركان .. اشباح تنبعث من عالم مجهول .. نعم كان النفق خلوا من الناس الا بعض وقع اقدام صغيرة تتردد في خفوت .. ثمة تساؤل طرحته على نفسي اذا كان الظلام شديداً ونحن في وضح النهار .. فكيف اذا حل الليل فعلا ؟ .. نتمنى ان تتجاوز دائرة كهرباء بغداد القضايا والاجراءات الروتينية وتسارع باعادة الحياة الى هذا النفق باعادة الكهرباء اليه .. فبقاؤه على هذا الحال يشكل خطراً من الناحية الامنية على المواطنين .. اضافة الى تكبد هؤلاء التجار خسائر مادية ومعنوية يوميا جراء ذلك .. فمن سيعوضهم عنها ؟ .. وان تبادر امانة بغداد/ مديرية المجاري الى اصلاح النفق حتى الان حتى لا يتعرض الى الغرق وتلف موجوداته مرة اخرى □

■ نادية شكارة

صدق رسول الله «ص»

قال النبي محمد (ﷺ) :

اتدرون ما حق الجار ؟ ان استعان بك اعنته ، وان استنصرك نصرته ، وان استقرضك اقرضته) .

في اروقة الجامعة

■ نال الطالب علي ناصر شهادة (الدكتوراه) من كلية الاداب بجامعة البصرة عن رسالته المعنونة (الادارة البريطانية في العراق بين عامي ١٩١٤ - ١٩٢١) □

طلبة السياحة والفندقة بين مطرقة القبول المركزي وسندان النظرة الاجتماعية

ان قيمة اي مؤسسة تعليمية في اي مستوى تكمن فيما تقدمه هذه المؤسسة من ملاكات مؤهلة وما تقدمه هذه الملاكات من خدمة للمجتمع وهذا امر لا يختلف عليه اثنان .

واذا فقدت المؤسسة التعليمية هذه الصفة تفقد جدوى بقائها واستمرارها لانها فقدت اهم مقومات هذا البقاء .

وهذا ينطبق على قسم السياحة والفندقة في كلية الادارة والاقتصاد في الجامعة المستنصرية الذي يعد طلابه للعمل في كل مجالات الحياة الا مجال السياحة والفندقة التي درسوه اربع سنوات يحصلون في نهايتها على البكالوريوس ليعملوا في مهن حرة تؤمن لهم مستوى معاشيا معينا .

لاجل تسليط الضوء على اسباب عزوف او عدم استطاعة خريجيه من العمل في اختصاصهم كانت لنا جولة بين طلبة القسم واساتذته .

■ كان الطالب هيثم متعب عبيد اول المتحدثين فقال :

- مع تقديري للدور الايجابي الكبير الذي تلعبه السياحة في حياة البلدان على المستويين الاقتصادي والاجتماعي الا انني لن استطيع العمل في السياحة التي درستها لمدة (٤) سنوات وذلك لقلة الاهتمام بها في العراق وقلة فرص العمل وخصوصا بعد ان اصبحت اغلب المرافق السياحية تابعة للقطاع الخاص .

■ الطالبة هند مهدي المرحلة الثانية تقول :

- السياحة هي افضل مجال يمكن ان تعمل فيه الفتاة لانه يتيح لها الفرصة للتعرف على الكثير من الناس ومن مختلف المستويات والبلدان وتكون معهم صداقات مما يزيد في ثقافتها وخبراتها في الحياة . ولكن تبقى المشكلة هي الفرصة .

■ النظرة الاجتماعية :

- حين سالنا الطالب مبدر جديد الدليمي المرحلة الثانية هل تعمل باختصاصك بعد التخرج اجابنا بحدة .

- لا طبعا .. بسبب النظرة الاجتماعية لهذا الميدان .

اذا كنت تحمل هذا التصور فلماذا دخلت القسم اذا ؟

- (مجبور ..)

طالبة لم تذكر اسمها قالت :

- لن اعمل في السياحة بعد التخرج على الرغم من دراستي لها لان المجتمع ينظر نظرة ازدراء للفتاة التي تعمل في الفنادق ومع عدم توفر فرص عمل في المجالات السياحية الاخرى .

اذا لماذا دخلت القسم ؟

- لانني كنت مضطرة لصعوبة القسم الذي كنت فيه .

■ ويقول طالب اخر رفض ذكر اسمه .

- لا اصلح ولا ارغب في عمل السياحة .. لانني غير مستعد ان اكون (كرسون) ولان هوايتي هي الرياضة وقد قدمت للكلية التربية الرياضية ونجحت في الاختبار الا انني لم اقبل في الكلية لذلك اتجهت الى قسم السياحة والفندقة لانه (احسن من ماكو) .

■ وللاساتذة راي .

بعد ان سمعنا اراء الطلبة وتصوراتهم نقلنا ذلك الى اساتذتهم لمعرفة ارائهم في هذه القضية .

- الدكتور حميد مجيد العبيدي رئيس قسم السياحة والفندقة يقول : هناك جملة من الاسباب التي تحول دون اشتغال خريجي قسمنا بالمرافق السياحية منها ان اغلب الشباب العراقي وبعد ان قل التعيين المركزي من قبل الدولة اخذوا يعملون بالاعمال الحرة التي توفر لهم مستوى معاشيا قد لا يحصلون عليه من الوظيفة كذلك هناك اسباب تتعلق بخريجي قسمنا بالذات كالنظرة الاجتماعية وخاصة بالنسبة للفتيات اللواتي ترفض عوائلهن مجرد فكرة العمل في الفنادق بسبب تصورات خاطئة مع العلم ان الفنادق هي مؤسسة كاي مؤسسة عامة .

■ ويقول الاستاذ محمد البغدادي .

- السبب الرئيسي في هذه المشكلة هو القبول المركزي حيث ياتي الى القسم الكثير من الطلبة الذين لا يرغبون بدراسة السياحة وهم لا يحملون اي تصور حول الموضوع الذي سوف يدرسون . فهم يجيئون الى القسم بعد ان تدفعهم الاقسام الاخرى ليدرسوا في قسم السياحة والفندقة عن غير رغبة لذلك نطالب ان يكون القبول بالقسم قبولا خاصا لكي لا يدخل القسم الا من يرغب فيه ولديه الاستعداد للعمل والتواصل .

ومن الاسباب الاخرى التي زادت ابتعاد الخريجين عن اختصاصهم الغاء هيئة السياحة وتحويل المرافق السياحية الى القطاع الخاص او المختلط الامر الذي اضاع الكثير على الطلبة الخريجين . منهم لا يعرفون اين يتجهون بعد التخرج بعد ان سدت الفنادق ابوابها بوجوههم كذلك غياب الحوافز المادية وعدم اعطاء الفرصة للطلبة من اجل تدريبهم .

■ اما الاستاذ خليل ابراهيم المشهداني استاذ مادة التخطيط السياحي فيقول ..

- بالاضافة الى ما ذكر من اسباب هناك مسالة مهمة اخرى هي ان اغلب المسؤولين في الفنادق والمرافق السياحية الاخرى عندنا من غير (الاكاديميين) الذين جاءوا بعد الغاء هيئة السياحة لذلك فهم غالبا لا يفضلون التعامل مع حملة المؤهلات العلمية في السياحة لتجنب منافستهم □

■ محمد بديوي الشمري

- صحفي متدرب





الاحجام عن العمل في المرافق السياحية

الشروق والغروب

شروق الشمس لهذا اليوم سيكون في الساعة ٢ر٦ صباحا . اما غروبها فسيكون في الساعة ٨ر٠ مساء

مواقيت الصلاة

الفجر :١٥ر٤
الظهر : ٦ر١
العصر : ٤٩ر٤
المغرب : ٠ر٨
العشاء : ٣٥ر٩
فجر الاربعاء : ١٤ر٤ □

عيون ترى

● راينا بعض رواد المكتبة الوطنية من المعنيين بالبحث .. والتتبع وغالبيتهم من كبار السن يعانون من التنقل بين طوابق المكتبة على اقدامهم وبواسطة السلالم صعودا .. ونزولا مما لايتناسب مع اوضاعهم الصحية .. والعمرية بدلا من استخدام المصعد الكهربائي □

آذان تسمع

● سمعنا ان مكتب بريد الزعفرانية خال من صندوق للرسائل البريدية ، وان هذه الرسائل تتسلم من المواطنين وتحفظ لدى الموظفة المختصة ببيع الطوابع البريدية لحين ختمها وجمعها وايرادها الامر الذي قد يؤدي الى فقدان بعضها ! □

ايام الفرح

■ احتفل الدكتور علي عبدالرضا الخياط وعقيلته الدكتورة سهيلة محمد مبارك بعيد ميلاد ابنتهما رغد ، مبارك .

■ تم في محافظة ميسان عقد قران السيد صباح كاظم عباس على الانسة احلام حسن كاطع ، عقبى الزفاف .

■ وسط فرحة الوالد عدنان جاسم السامرائي والوالدة سوسن عبدالعزيز اطفا الصغير عمر الشمعة الاولى من سني عمره المديد .

■ اطفات الحلوة هدى محمد اسماعيل الشريفي الشمعة الرابعة من سني عمرها المديد السعيدالف مبارك

■ الاهل يهنئون السيد عبدالجبار سلمان اللامي والسيدة جنان محمد لمناسبة زفافهما ويتمنون لهما السعادة الدائمة .

■ احتفلت يسرى عبدالباقي بعيد ميلادها وسط امنيات الجميع لها بالعمر المديد .

■ وسط زغاريد الاهل احتفلت رسل مؤيد بعيد ميلادها ، الف مبارك .

■ تمت خطوبة السيد صدام حسين الجبوري على الانسة شيماء عباس الجبوري ، عقبى الزفاف .

■ في حفل بهيج تم زفاف السيد محمود شهاب حشاش على السيدة جليلة محمد ، بالرفاء والبنين □

من اصدقاء التعارف

■ الاسم : صاحب عبدكاظم الربيعي
العمر : ٢٤ سنة
الهواية : المراسلة والسفر
العنوان : بغداد - مكتب بريد بغداد الجديدة ص ب (٢٠٦٦٣)

الكاميرا الخفية

مثلما تحرص الاجهزة المختصة في امانة بغداد على جعل شوارع عاصمتنا العريقة والعظيمة . والغالية نظيفة .. وجميلة كهذا الشارع وتبذل من اجل ذلك الكثير من الجهد .. والوقت .. والمال . علينا كمواطنين اوفياء لمدينتنا ان نقابل حرصها هذا بحرص اشد على بقاء .. واستمرار نظافة وجمال هذه الشوارع وعدم تشويههما باي تصرف سلبي مرفوض □

■ تصوير : محمود علي حسن

الجمهورية والناس

رسائل في سطور

● من بغداد يقول المواطن عبدالحسن حمزة عزيز المسعودي انه خدم وزارة الزراعة والري اربعين عاما وشغل خلال ثمانية وعشرين عاما احدى دور الوزارة بالايجار وبعد تقاعده نقل عقد ايجار الدار الى اسم ابنته التي كانت موظفة في نفس الوزارة الا انها توفيت بعد ذلك اثناء الواجب وبسببه ، والان هو المواطن - مطالب باخلاء الدار لتبيعها الوزارة بالمزايدة العلنية ، وهي - الدار - تقع في منطقة تل محمد ، وسيتم البيع حصرا بمنتسبي الوزارة ، ومن هنا فانه يطلب منحه فرصة المشاركة في المزايدة مراعاة لخدمته الطويلة .. ومن بعده ابنته للوزارة المعنية .

● ومن سامراء في محافظة صلاح الدين يقول المواطن حميد عبدالكريم جاسم انه والاخرين ممن حصلوا على سلف المصرف الزراعي لاصحاب مشاريع الثروة الحيوانية وعلى شكل دفعات حسب مراحل البناء مطالبون الان بتسديد المبالغ المتسلمة مع فوائد بنسبة ١٤٪ على اساس انهم مخالفون بعدم اكمال مراحل البناء برغم ان ذلك كان خارج ارادتهم وبسبب الظروف الطارئة . ولذلك فهم يرجون المساعدة بتسوية هذه المشكلة على اساس تسديد المبالغ المتسلمة وحدها وباقساط سنوية وليس كامل مبلغ السلفة .. مع الفائدة .

● ومن حي الجهاد في بغداد يقول المواطن (ابو نادية) ان المواطنين في الشارع (٢٨) من المحلة (٨٩١) في الحي المذكور يعانون اشد المعاناة من المياه القذرة التي تتسرب الى الشارع من المجاري المسدودة ، التي يشتد خطرها على صحتهم في فصل الصيف ، ويدعون دائرة ماء ومجاري بغداد الى معالجة هذه الحالة وانقاذهم من مخاطرها باسرع وقت .

● المواطنة ايمان صالح الدليمي من بغداد .

- بعد اطلاع وزارة الصحة على رسالتك المنشورة في ١٩٩٢/٤/٣٠ دعتك الى مراجعة مركز الوزارة/اللجان الطبية مستصحبة التقارير الطبية الخاصة بزوج شقيقتك لاحالتها الى احد المستشفيات التخصصية للعلاج .

● المواطن صالح فيصل جابر من بغداد/الثورة .

- لقد اعلمتنا دائرة التقاعد العامة بان راتبك التقاعدي قد ظهر ضمن رواتب شهر نيسان/١٩٩٢ وبامكانك مراجعة مصرف الرافدين/الثورة لتسلمه في اليوم المحدد له .

● المواطن حامد محور كتين/بغداد .

- عليكم مع التصميم الاساسي لمدينة بغداد ومع قرار صادر بذلك ، والجهات المختصة غير مسؤولة عن خطا كان عليكم ان لاتقعوا فيه □

■ يحيى الدباغ

رسائل الى المحرر

رسالة من المدرس المساعد كاظم خلف العلي كلية الاداب/جامعة البصرة

اشارة الى التحقيق المنشور في (شؤون الناس) بتاريخ ١٩٩٢/٥/٤ تحت عنوان (ابناؤنا في العالم) وردت رسالة مطولة من السيد كاظم ابدى في مقدمتها اعجابه بالطريقة المتميزة التي تناولت بها الزميلة هدى مالك هذا الموضوع ثم ابدى بعض الملاحظات ادناه بعض منها :

ماهو الشاغل الحقيقي لادمغة الكفاءات والاساتذة والطلبة ؟ في اجتماع دعا اليه الاستاذ الفاضل د . قحطان الناصري عميد كلية الاداب بجامعة البصرة مع اعضاء الهيئة التدريسية ، اشار السيد العميد الى ضرورة التعامل الانساني مع الطلبة والعمل على توعيتهم في هذه المرحلة الدقيقة التي يمر بها القطر وعلى بث روح التفاؤل والصبر في نفوسهم وتقوية عزائمهم . واثار بعض التدريسيين عددا من القضايا المتعلقة بالدوام والغياب و .... عددا اخر من القضايا . وكان من جملة الاراء المطروحة التي اثارها احد اعضاء الهيئة التدريسية هو ان الحل الامثل لمعاناة الاستاذ الجامعي بوصفه كفاءة علمية عالية ، وللطالب الجامعي يكمن في التشخيص الدقيق لمتطلبات كل من الاستاذ والطالب والعملية التعليمية والعمل على تلبيتها تدريجيا ضمن مخطط فعال يتم فيه حل المشاكل والمسائل المستعصية واحدة بعد الاخرى وبما يتناسب مع امكانات بلدنا الحالية .

ان الكفاءات العلمية تفهم مدى صعوبة الوضع الذي يمر به البلد من جراء الحصار المفروض عليه وهي في ضوء ذلك تتناسى وتتجاوز الكثير من متطلباتها وبدليل ان نسبة كبيرة من الامور تطرح على السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي في لقاءاته مع اعضاء الهيئة التدريسية الجامعية تتعلق بسبل انجاح العملية التدريسية والبحثية في الجامعة كمسالة توفير مجلة متخصصة لنشر الابحاث العلمية ، ونسبة قليلة فقط هي تلك المتعلقة بالجوانب الشخصية للاستاذ فماذا يحتاج الاستاذ ، وماذا يحتاج الطالب ؟

يحتاج ا[illegible] من الامور الشخصية لكي يبدع في مجال عمله الى بيت يستقر [illegible] اما لاصحاب السيارات التي سوف ينتقل بها من محل سكناه في قضاء او محـ[illegible] الى الجامعة ، او عبدا لجشع اصحاب العقارات . ويحتاج الاستاذ الى راتب يـ[illegible] المأكل والملبس والمشرب مثلما هو متميز في علمه وعمله وفي خدمة وطنه ومواطنيه . ويحتاج الاستاذ الى مجلة ينشر فيها ابحاثه اذ بدونها ينشر نتاجه العلمي ، ويحتاج الاستاذ ايضا الى توفير المستلزمات التي تساعده في عمله من اجهزة ووسائل مختبرية و .... ولكن ماهي حدود مايطلبه الاستاذ والطالب الجامعي ؟ لنفترض ان عدد مايطلبانه هو (٣٠٠) حاجة . فهل صعب على الجامعة ان توفر لهما ذلك خصوصا وان مايتفق بسخاء على جوانب غير مهمة تجعلنا نشك كثيرا بالتسويغات التالية مثل : لايوجد تخصيص ، لايوجد بـ ب صرف ، ليس لدي صلاحيات ... الخ .

فهل يعقل ان نطلب من استاذ او طالب ان يحب جامعته ويتعلق بها وجامعته عبارة عن مدرسة ذات مساحة ملحية كبيرة وجرداء لايتوفر فيها الماء الصالح لشرب منتسبيها من اساتذة وطلبة وملاك اداري ، وتلك هي حال جامعة البصرة . واين هي الحياة الجامعية من طالب لايعرف الا ان يدخل قاعة الدرس من الساعة الثامنة والنصف حتى الواحدة والنصف من دون استراحة لمدة ساعة تمكنه من اخذ قسط من الراحة او من الذهاب الى مكتبة الكلية بالرغم من عدم توفر امكانيات التدفئة والتبريد والاستنساخ والحصول على الكتاب بسرعة من خلال اجهزة الكومبيوتر .

قد يحس من يسمع معاناة الاستاذ والطالب بالمبالغة في القول وفي سرد الحاجة الا ان تلبية متطلبات تلك الحاجة مهما بلغت من الحجم في حقيقة الامر سهلة وبسيطة اذا ماتجاوزنا الروتين وسلكنا الدرب الذي يقود الى مصلحة الاستاذ والطالب العلمية .. وهذه هي مصلحة الوطن .

ذكرت الانسة هدى ان عددا من الباحثين يضيف الى اسباب الهجرة سببا هو ، اعتماد الوساطات للحصول على الوظائف والامتيازات التي عادة مايشغلها اناس ليس لديهم كفاءة علمية ، . وهذا صحيح ففي جامعتنا اليوم عدد من اصحاب النفوذ المتاتي اما من علاقة شخصية او لقب عشائري او قوة مالية . وبامكان هذا البعض ان يحصل على كل شيء وان يتذوق حلاوة عصير الجامعة هو وحده دون غيره . فالايفاد حق له ، والتاليف والنشر له وحده لانه العارف بكل شيء . وحصته في الظهور اجتماعيا اكبر لان علاقاته وامكاناته اكبر . وهذا سيء جدا . فلكي يكون المقياس صحيحا وعادلا . يجب ان توفر التسهيلات بصورة متساوية للكل .

ختاما اقول ان تقليل حجم واثار هجرة العقول المبدعة يكمن في التخطيط العلمي المدروس لابعاد تلك الحالة ضمن اطار علمي وعملي . ان على بعض الاداريين ان ينتبهوا الى حقيقة ان استخدامهم الخاطيء لمقولة السيد الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله) وهي : (نعمل بالممكن ولاننسى الطموح) والقاء تبعة اخطائهم وتصرفاتهم غير المسؤولة على ظروف البلد والحصار لن يطول . اذ ان الكثير من تلك المتطلبات والمطامح هي ممكنة التحقيق في ضوء قدرة العراق العظيمة . واما بخصوص الحالات القليلة من العلماء والاساتذة الذين تكون قابلياتهم كبيرة ، فان مجرد حملهم للجنسية العراقية وعملهم في بلدان اجنبية هو عمل وطني ، وهم سفراء لبلدهم . بل ان علينا في هذا الظرف بالذات والذي يحاول فيه الاعداء بكل قوة تشويه سمعة وصورة العراق ان نرسل ونوفد الامكانات العلمية والثقافية الراقية لكي تعطي صورة واضحة للبلد . وكم اتمنى ان يكون هناك توجه وتوجيه بنشر الابحاث والمؤلفات في مجلات اجنبية حتى نستطيع ان نواجه حجم النشر الكبير للمؤلفين والعلماء الصهاينة والاجانب ففي ذلك تحد ... ونحن اهل لذلك التحدي لاننا كعراقيين اصحاب حضارات عريقة □

اعلان قومي

■ اني انا المواطن العربي ، المتناثر فوق الارض العربية بعشرين اسما واكثر ، وعشرين هوية واكثر ، وعشرين جواز مرور واكثر . قد سجنوا روحي في عشرين سجنا واكثر .

اني انا هذا العربي الابي ، اقسم بالله العظيم واصالتي ، اني ما حملت الا اسما واحداً ، وقلبا واحداً ، وراسا واحداً ، ولسانا واحداً ، وضميرا واحداً ، ونفسا واحدة ، وروحا واحدة .

فلتشهد الارض ...

اني انا العربي .. اقسم باسم الواحد الذي كونني واحداً ، روحا واحدة ، وقدرا واحداً وحبا واحداً ، ان اعود كيانا واحداً ، كما كنت وكما ساكون والا .. فلتشهد الارض ...

في ظلمة الجزيرة العربية والجهل ، والفرقة القبلية ، وهيمنة العسف وتسلط الامم الطامعة ، نهض نبي عربي ، كريم الاصل والفصل وقرا باسم ربه الذي خلق ، وتعلم ما لم يعلم ، وانبعث الاسلام حزبا فالتم جسد الامة براس واحد ، وقلب واحد ونفس واحدة ، وروح واحدة ..

واطل النور والسعد والسلام على ارض العالمين ..

■ في ظلمة هذا العصر ، والفرقة وهيمنة السماسرة والعسف وتسلط الامم الطامعة ، نهض العراق براية الرسالة وصد الطامعين بعد ان قرر ان ثروة العراق للعراق ، وان دماء العرب للعرب ، وان الثورة ان تكون او لا تكون .. وستكون .

■ في ظلمة هذا العصر والفرقة وهيمنة السماسرة والعسف وتسلط الغاصبين ، نهض الطفل ، ونهضت الام والاخت ونهض السجين والشهيد فنهضت الحجارة تزلزل في الارض زلزالها .

■ مارد في اقصى شرق الخارطة العربية ، وما رد في اقصى غربها ، لكن بقية الجسد مكبل بالشتات وهنا العلة .

■ اعلان :

انا العربي الممزق في عشرين عربيا واكثر اعلن برنامج الخلاص ..

هذا العراق مركز الراس والقلب حمل الراية وصد ريح العسف ، وقبض على الزمن منذ ان قبض على الثروة والثورة فقبض على ناصية الحق .

فليكن هذا العراق المنطلق والبيت والماوى ، ولتنطلق عصبة عربية تجمع الاشداء في جسد الثورة العربية الكامنة .. والقادمة .. فلتكن عصبة تعرف اين راسها ... والراس هنا ، واين القلب ، والقلب ينبض بزلزلة الحجارة ، وتعرف اين زمانها .. والزمن الان عند مشرق الشمس ، فالعدو بدا ينهار والسوس ينخر بنيانه وجداره الامني جدار وهمي يحتمي فيه الياس من ياسه والشمس تغرب عند الغرب فلتشهد الارض . □

■ هناء ابراهيم

حسن هلال نجم التجارة الذي اشعل هدفه التنافس على الصدارة !

[illegible] الجوية قدمنا افضل عروضنا وفي شباكه احرزت اجمل اهدافي

[illegible] .. الخوف والترقب [illegible] تغلف كل شيء في ملعب الشعب يوم الجمعة الماضي .. فقبل حلول [illegible] مباراة الجوية والتجارة كان الجمهور [illegible] الذي شكل القسم الاكبر من جمهور المباراة [illegible] ان نجومه سيحولون امنية [illegible] الى حقيقة ملموسة لمس [illegible] كل يتوقع رصيدا وافرا [illegible] .. وبدات الكرة تتنقل بين اقدام [illegible] لتتسرب شيء من القلق الى [illegible] الوقت (٥٣) دقيقة غير ان [illegible] مشاعر الفرح [illegible] ويجعلها تحتل الوجوه .. [illegible] دقائق محدودة يتصدى حسن هلال مهاجم التجارة لكرة لرسلت اليه من [illegible] لها قفزة اودعها كل [illegible] الكرة بضربة راس رائعة [illegible] في المباراة وموضحا عن [illegible] في مباراة عد احد ابرز [illegible] .. [illegible] شباك الجويين [illegible] كان هدف [illegible] اوار التنافس من [illegible] بين المتصدر وملاحقة الى [illegible] .

[illegible] التقت بعد المباراة بنجمها [illegible] لنا معه حوار اليكم مداره [illegible]

[illegible] تقود فريقك الذي [illegible] عشر لتحقيق افضل [illegible] الجوية المتصدر ؟ : ـ شعرت [illegible] فريقنا قدم في المباراة مستوى [illegible] ومرورا بخط [illegible] بخط الهجوم فكانت [illegible] افضل عروضنا خلال الموسم الحالي [illegible] كسبا لنا و [illegible] في احراز هدف [illegible] .

[illegible] اضحت فرصة سهلة [illegible] احسست لحظتها ؟ ـ [illegible] اللاعب في مثل هذه الحالة [illegible] في تلك الفرصة عندما [illegible] الكرة من بين اثنين من مدافعي [illegible] واصبحت مواجها للمرمى وكان على [illegible] الا اني تسرعت بالتسديد [illegible] تلك الفرصة باجمل هدف [illegible] الحالي ابقى هاجس الندم [illegible] .

وكيف وجدت مستوى الجوية في المباراة ؟ : ـ لم يقدم لاعبو الجوية مستواهم المعروف .

ومن كانوا نجوم المباراة كما ترى ؟ : ـ حيدر نائع وماجد عبد نعمة من فريقنا وجبار هاشم من القوة الجوية .

اصبح رصيدك الان سبعة اهداف .. هل تعتقد ان رصيدك من الاهداف كان سيرتفع لو انك كنت تلعب لفريق من فرق المقدمة ؟ : ـ لقد احرزت للتجارة سبعة اهداف في (١٢) مباراة لعبتها وطبيعي ان رصيدي كان سيرتفع لو اني لعبت مع فريق من فرق المقدمة لان خط الهجوم في تلك الفرق يسنده خط وسط قوي يتميز بسخائه في تموين المهاجمين بالكرات وتهيئة الفرص لهم .

الا تعتقد ان لمؤازرة جمهور كبير لتلك الفرق دوره في زيادة عطاء لاعبيها في الملعب ؟ : ـ ليس الامر كذلك دائما فكثيرا مايكون الجمهور الكبير مؤذيا للفريق في حالات الخسارة او التخلف بفارق من الاهداف عندما يردد عبارات اللوم والاساءة للاعبين بدل الاستمرار بمؤازرتهم وتشجيعهم بما يعينهم على التعويض .

الملاحظ انك لعبت لاكثر من فريق قبل انتقالك للعب مع التجارة .. هل يفسر هذا عدم استقرارك مع تلك الفرق ؟ : ـ

قبل ستة مواسم بدات اللعب مع نادي اواحد حزيران انتقلت بعدها للعب مع النفط عام ١٩٨٦ حيث مثلته ثلاثة مواسم بعدها كنت احلم للعب مع الزوراء وقد تحقق في هذا الحلم عندما مثلته في الدورة الرباعية التي اقيمت في محافظة النجف غير ان قرارا تحاديا صدر بعدم جواز التعاقد مع لاعبي النفط مما اضطرني للعودة للنفط . لالعب له موسما واحدا قبل انتقالي الى الطلبة في الموسم الماضي وفي هذا الفريق كان الاعتماد على (١١) لاعبا دون غيرهم او كنت اشرك وقت الحاجة مرة في خط الهجوم واخرى في خط الوسط وثالثة في الدفاع !! وفي الموسم الاخير انتقلت للتجارة الذي اتمنى ان يبقى في دوري الدرجة الاولى .

ولوفرضنا انه هبط الى الدرجة الثانية .. هل ستقرر البقاء في صفوفه ـ بكل تاكيد .

الان وقد بقيت ستة ادوار على انتهاء الدوري .. من ترشح من الفرق لزعامته .. ولماذا ؟ : ـ رغم صعوبة الموقف فانا ارشح الزوراء للفوز لانه الفريق الافضل رغم ان الحظ لم يحالفه في اكثر من مباراة .

واي مباريات البطولة كانت الاجمل .. كما ترى ؟ . ـ مباراة الكرخ والزوراء ضمن مباريات المرحلة الاولى ؟ .

ولوطلبنا منك تسمية ابرز اللاعبين في مبارياتها .. من تختار ؟ : ـ اللاعب احمد راضي .

وماالذي تتوقعه لفريقك في مبارياته المقبلة امام الصناعة ومالتتوقعه له من مركز في نهاية المطاف ؟ : ـ اتوقع ان نعزز مستوانا الجيد في مباراتنا امام الجوية ونخرج بنتيجة جيدة امام الصناعة كما اتوقع ان تشهد المباريات المقبلة تقدمنا الى مركز افضل من الذي نحتله حاليا □

■ محمد ابراهيم

لقطة من مباراة الجوية والتجارة

حسن هلال

اشـــارة

ذاكـــرة الكشـــافة وعماد هاشم .. ولاعب الشباب !

لاشك ان ملعب الكشافة ذاكرة لايرقى اليها الصدا ولكنها ذاكرة من غير لسان .

كان ذلك مقطعا من حوار طويل دار بين رياضيين من الجمهور الذي حضر مباراة الشرطة والشباب يوم الجمعة الماضي .. وقد غطت امواج الاستياء اخاديد الزمن التي حفرت على وجهيهما على مدى خمسين عاما او اكثر ! ! واذا اتفقنا مع القول الاول بان ملعب الكشافة ذاكرة من حديد فاننا نؤمن ايضا بان لتلك الذاكرة لسانا فصيحا ذلك هو فيض الذكريات المتدفق في احاديث من عاصروا المباريات التي جرت على هذا الملعب العريق والتي كان الكثير منها يرتقي الى قمم يعجز عدد كبير من لاعبي اليوم عن مجرد النظر اليها ! !

قال بعض من له رصيد من الذكريات .. ان مباريات المدارس التي كانت تجري على هذا الملعب افضل من مباراة اليوم .. وبرغم ان المباراة التي نضعها تحت المجهر (الشرطة والشباب) لاتقرى احدا على استذكارها فنيا الا اننا نتوقف طويلا عند احدى دقائق الوقت بدل الضائع فيها اذ انبرى الحكم الحارس المتالق عماد هاشم بعد ان فقد السيطرة على اعصابه فضرب وجه لاعب الشباب بالكرة برغم انطلاق وانتهاء صافرة الحكم .. واذ نلوم عماد على مفعل فانما نلومه لانه عماد هاشم وليس غيره ! ! اما اللاعب الشاب علي عبدالحسين الذي نتوقع له مستقبلا طيبا في عالم الكرة فقد اساء كثيرا وهو يتفذ ـ على مايبدو ـ وانجيه الغريب اذ اسرف في مضايقة عماد حد الامساك به ومحاولة طرحه ارضا ـ احيانا ـ كلما شرع عماد بتسديد الكرة ! !

وعلي عبدالحسين لاعب صغير السن ـ كرويا ـ كان لابد ان يوجه وان يتعلم مايجوز وما لايجوز في كسب الوقت للحفاظ على النتيجة فقلة معرفته تلك كلفته غاليا وكذلك فريقه فقد طرد ليحرم من مباراة مقبلة برغم انه لم يشترك منذ بداية المباراة التي طرد منها ! ?

ترى ماذا جنى علي وماذا جنى فريقه من اشراكه ! ! ؟

■ هادي عبدالله

منتخب بغداد يبدأ جولته الكروية

[illegible] منتخب بغداد بكرة القدم جولة كروية ابتداء من اليوم [illegible] من الشهر المقبل تشمل اليمن والسودان والاردن [illegible] سيخوض عددا من اللقاءات الودية . ويراس الوفد السيد [illegible] محمد ويضم عدنان درجال مطر وعبدالفتاح نصيف [illegible] منعم طبيبا وطارق احمد حكما وسعدون جواد [illegible] جعفر مصورا تلفزيونيا وعلوان السوداني مصورا فوتوغرافيا وكوركيس اسماعيل اداريا ومسير مهدي معالجا . اما اللاعبون فهم راضي شنيشل وعماد هاشم وعامر عبدالوهاب وعمر احمد وهشام علي وجبار هاشم وغسان رؤوف ومحمد جاسم وكريم سلمان وسلام عمر ومهدي كاظم ونعيم صدام ومحمد جاسم ومنذر خلف وصباح جعير ومظهر خلف واحمد خلف واحمد دحام وحيدر نجم وجعفر عمران واكرم عمانوئيل وعلاء كاظم وابراهيم عبد نادر وعلي هادي ورياض عبدالعباس □

حسين سعيد

اللجنة الرياضية

عقدت اللجنة الرياضية في نقابة الصحفيين العراقيين اجتماعها الاسبوعي مساء امس الاول برئاسة الزميل سعدون جواد في مقر النقابة وتم في الاجتماع اعتماد الكشوفات المرسلة من الصحف والمجلات باسماء الزملاء المحررين الرياضيين العاملين فيها والذين يمثلون الهيئة العامة للجنة التي سيعقد اجتماعها المقبل في الساعة الرابعة من عصر يوم الاحد المقبل في قاعة الاجتماعات في نقابة الصحفيين . ودرست اللجنة الاسس الكفيلة لمساهمة الزملاء في تغطية الاحداث الرياضية التي تقيمها الاتحادات الرياضية ومؤسسات في مختلف محافظات القطر وتنسيق العمل مع اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية وكيفية التحرك الجاد لتعميق اواصر التعاون مع المؤسسات الاعلامية الرياضية في الاقطار الشقيقة بما يخدم مسيرة الشباب الرياضي العربي الناهض . كما تم في الاجتماع اعداد جدول اجتماع الهيئة العامة للجنة الرياضية الذي يعقد الاحد المقبل □

تفوق عربي في سباق دولي

هيمن الرياضيون العرب على سباق ماراثون اسبانيا الدولي الذي جرى هناك يوم امس الاول اذ حصل المغربي ميمون المجيد على المركز الاول قاطعا المسافة بزمن قدره ساعتان و(١٧) دقيقة وجاء الجزائري سعيد علي ثانيا واحتل عمر قدري من جيبوتي المرتبة الثالثة □

مشـــاركة

ثلاثة اطباء ومعالج طبيعي من الاردن الشقيق سيشاركون في دورة الطب الرياضي التي ينظمها المعهد القومي لاعداد القادة الشباب ببغداد في نهاية هذا الشهر □

لا ياجعفر !

يبدو ان اللاعب جعفر عمران لاينوي الاتعاظ والاستفادة من الفرصة الثمينة التي اتاحها له اتحاد الكرة في العودة الى فريقه وفتح صفحة جديدة في الالتزام والسلوك الصحيح .

فضلا عن مستوى الاداء الهابط وروح اللامبالاة التي كان عليها في مباريات فريقه الاخيره التي ظهر خلالها وكانه عالة على فريقه فانه بدا يسيء التصرف حتى مع زملائه في الفريق كما حدث يوم الخميس الماضي خلال مباراة النفط والامانة مما دعا حكم المباراة الى انذاره لسوء سلوكه هذا .

فلماذا التهاون في اللعب والاصرار على الاساءة ياجعفر □

معسكر تدريبي مكثف للرباعين العراقيين

يبدا رباعو العراق يوم الاثنين المقبل معسكرهم التدريبي في كلية التربية الرياضية في الجادرية استعدادا لدورة الالعاب الاولمبية والدورة الرياضية العربية . وقال الدكتور سعد ابراهيم الاعظمي رئيس الاتحاد العراقي المركزي لرفع الاثقال وبناء الاجسام ان الرباعين لم ينقطعوا عن التدريب بعد مشاركتهم المشرفة في البطولة الاسيوية غير ان دخولهم الى المعسكر المكثف الاسبوع المقبل يهدف الى الاشراف المباشر عليهم ورعايتهم من جميع النواحي بهدف تحقيق افضل مانطمح اليه خلال الدورة المقبلة . واضاف انه تمت تسمية السيد منصور جميل مساعدا للمشرف الفني السيد وديع ياسين □

رباع اثقال

محاضران عراقيان

سمى الاتحاد العربي للمصارعة السيدين حمدان رحيم وضياء محمود علوان من العراق محاضرين لدورة صقل معلومات المدربين العرب الاسيويين التي سيقيمها الاتحاد للمدة من ٢٠ ولغاية السابع والعشرين من الشهر المقبل في عمان .

واعلن السيد ابراهيم الحوامدة رئيس الاتحاد ان حمدان رحيم سيلقي محاضراته حول التعاون في رياضة المصارعة بينما سيحاضر ضياء محمود رئيس لجنة الحكام في الاتحاد في مواضيع قانون المصارعة .

ويذكر ان مدربين من العراق وفلسطين والاردن ولبنان واليمن وسورية والسعودية سيشاركون في الدورة □

البارسيكولوجي والماركسية

■ بقلم الدكتور علي الوردي

د . علي الوردي

في الحلقة الماضية تحدثت عن علم الخارقية الجديد ـ اي علم البارسيكولوجي ـ وكيف استنكره العقلانيون واعتبروه من الخرافات التي لايقبلها العقل . واريد الان ان اتحدث عن هذا العلم وكيف استنكره الماركسيون في بداية الامر ثم قبلوا به اخيرا ..

ان استنكار الماركسيين لعلم الخارقية يختلف من حيث اساسه المنطقي عن استنكار العقلانيين له . فالعقلانيون كما راينا سابقا انما استنكروا هذا العلم لانه مخالف في زعمهم لما يقضي به منطق العقل . اما الماركسيون فهم استنكروه لانه لايمكن تفسيره ماديا .

لا حاجة بنا الى القول ان المادية هي من اهم اركان النظرية الماركسية . فقد امن ماركس بالمبدأ الذي كان شائعا في القرن التاسع عشر والذي جاء به بوخنر ، وفحواه ان الكون كله ليس فيه سوى المادة والحركة . ومعنى هذا ان اية ظاهرة من ظواهر الكون ، بشرية او غير بشرية ، لايجوز تفسيرها بغير المادة والحركة . وان كل تفسير بغيرهما انما هو تفسير يختل من اساسه ، او هو تفسير « ميتافيزيقي » حسب التعبير الماركسي . ومن هنا جاء استنكار الماركسيين لعلم الخارقية الجديد .

مشكلة ماركس وبوخنر ومن ذهب مذهبهم في التفكير المادي انهم عاشوا في القرن التاسع عشر حين لم تكن المكتشفات العلمية الحديثة في المادة معروفة . فقد كانت المادة حينذاك لها مفهوم يختلف كل الاختلاف عن مفهومها الحاضر .. فهي كانت في نظر العلم حينذاك مؤلفة من ذرات لايمكن تجزئتها . اما الان فهي اصبحت مؤلفة من ذرات مليئة بالالغاز التي لايستطيع العقل ان يفهم كنهها .

ان القرن العشرين شهد ثورة علمية كبرى لاتقاس باية ثورة حدثت قبلها ولاسيما فيما يخص طبيعة المادة . يقول جينز : ان ليس هناك فرق جوهري بين قطعة المادة التي نتناولها بايدينا وشعاع الضوء الذي نلمحه بابصارنا . فكل منهما مؤلف من امواج كهربائية مغناطيسية . ان الفرق الظاهري بين المادة والشعاع سببه ان امواج المادة معلبة حيث تدور في افلاك صغيرة داخل الذرة بينما امواج الشعاع منطلقة في الفضاء .

ان العلماء الان يقفون حيارى عاجزين تجاه المادة ، فهم يعرفون ان الذرة المادية مؤلفة من امواج كهربائية مغناطيسية ، ولكنهم في الوقت نفسه لايعرفون كنه الكهرباء والمغناطيس من جهة ، كما انهم من الجهة الاخرى لايعرفون كنه الوسط الذي يحدث فيه التموج الكهربائي المغناطيسي . يقول احد العلماء في وصف المادة في مفهومها الحاضر ما نصه : « انها تتالف من شيء نعجز الان عن تكوين صورة له ولو اننا نستطيع وضع المعادلات الرياضية لوصف حركته » .

خلاصة ما اريد قوله في هذا الصدد ان النظرية المادية التي التزم بها الماركسيون في تفسير الكون ذهب زمانها كمثل مذهب زمان المنطق العقلاني . فان هذا العصر الذي نعيش فيه قلب الموازين الفكرية راسا على عقب . ومن المؤسف ان نرى بعض متعلمينا مازالوا قابعين في قوقعة تفكيرهم القديم لايعرفون ماحدث في العلم من ثورة كبرى .

■ امثلة واقعية :

● في عام ١٩٥٢ اصدرت كتابا بعنوان « خوارق اللاشعور » حاولت فيه دراسة القدرات الخارقة في الانسان واثرها في حياته . وفي عام ١٩٥٩ اصدرت كتابا اخر بعنوان « الاحلام بين العلم والعقيدة » حاولت فيه دراسة جانب اخر من تلك القدرات .

ومن المؤسف ان اقول انني جوبهت على اثر ذلك بشيء غير قليل من التهجم والاتهام من قبل العقلانيين والماركسيين معا . فالعقلانيون اتهموني باني اعمل على ترويج الخرافة بين الناس بينما اتهمني الماركسيون باني من عملاء الاستعمار ـ والعياذ بالله !

● نشرت احدى المجلات العراقية في نيسان ١٩٦٠ مقالة لاحد الماركسيين ، وكان استاذا في جامعة بغداد يحمل شهادة الدكتوراه . تهجم فيها على كاتب هذه السطور وركز نقده بوجه خاص على ماورد في كتاب « الاحلام بين العلم والعقيدة » من ان بعض الابحاث العلمية الحديثة تدل على ان نسبة الصدق في تنبؤات الاحلام هي اكثر مما يقضي به قانون الاحتمال القائم على المصادفة المحضة . فكتب الاستاذ في مقالته في نقد ذلك مانصه : « ان موضوع التنبؤ في الاحلام من المواضيع الميتافيزيقية التي لم يتوصل العلم ، ولن يتوصل الى نتيجة فيها ... فاذا انتجت الخرافات او الاساطير سؤالا هل تستطيع الاحلام التنبؤ بالمستقبل ؟ فاننا نرفض الاجابة عليه لاننا نعلم ان الاسس التي انشا عليها اسطورة خرافية ! » .

ان الذي لفت نظري في مقالة الاستاذ انه يقول بان موضوع التنبؤ في الاحلام من المواضيع الميتافيزيقية التي لم يتوصل العلم الى نتيجة فيها ولن يتوصل . فمن اين جاءه هذا اليقين الذي لاشك فيه بان العلم لن يتوصل في المستقبل الى نتيجة معينة فيه ؟! فنحن نعرف ان كثيرا من الامور التي كانت تعد في القرن الماضي مستحيلة او غير مقبولة عقليا اصبحت الان ممكنة ومعقولة . وقد تبين الان كما اشرت اليه سابقا ان الفرق بين المستحيل والممكن ، او بين المعقول وغير المعقول ، انما هو من الامور النسبية الاعتبارية . فالكون ملىء بالالغاز وكلما توصل العلم الى حل لغز واحد منها ظهر امامه عدة الغاز جديدة في حاجة الى حل .

● مما اتذكره في هذا الصدد ان مناقشة جرت بيني وبين احد العقلانيين على اثر صدور كتاب « خوارق اللاشعور » . وكان رايه ان القدرات الخارقة التي ذكرتها في الكتاب هي من الامور المستحيلة التي لايقبلها العقل . وكان جوابي له اني تناولت حجرا صغيرا كان قريبا مني وقلت له : « كيف يقبل العقل ان هذا الحجر الصغير يحتوي في ذراته على طاقة نووية كافية لتحريك باخرة كبيرة وتسييرها حول الارض عدة مرات !!! »

● قلت مرارا ، واعيد القول هنا ، ان العقل في مفهومه القديم لايجوز ان نجعله حكما في تقدير الامور . وهذا هو مايجب ان نقوله في شان المادية في مفهومها القديم ايضا . فالعقلانيون والماركسيون جميعا اخطاوا في فهم الكون المحيط بنا . وقد ان الاوان لكي يدركوا خطاهم .

■ انقلاب فكري :

اتخذت الحكومة السوفياتية في عهد ستالين موقفا شديدا ضد علم الخارقية الجديد باعتباره علما ميتافيزيقيا يفسد العقول . وظل هذا الموقف سائدا هناك حتى اواخر عام ١٩٥٩ . وعند ذلك حدث مايشبه الانقلاب الفكري تجاه هذا العلم في الاتحاد السوفياتي .

سبب هذا الانقلاب ان الصحف الفرنسية نشرت خبرا مثيرا بعنوان بارزة حول الغواصة الامريكية الذرية « ناوتيلوس » . وكان فحوى الخبر ان الحكومة الامريكية استخدمت في الغواصة شخصا يملك قدرة خارقة في معرفة افكار الاخرين من بعيد . وصار هذا الشخص يتصل فكريا بشخص اخر واقف على الساحل بعيدا عنه . وتساءلت الصحف الفرنسية قائلة : هل ان القدرات الخارقة سلاح سري جديد ؟ وهل ستلعب هذه القدرات دورا حاسما في الحروب المقبلة ؟ وهل نجح العسكريون الامريكيون في اكتشاف سر قوة الروح ؟!!

ان هذا الخبر وما احاطته الصحف الفرنسية من تعليقات وتساؤلات مثيرة اثار الاهتمام البالغ في الحكومة السوفياتية . ومن الجدير بالذكر ان الحكومة الامريكية كذبت الخبر في حينه . ويبدو ان الحكومة السوفياتية اعتبرت هذا التكذيب نوعا من التغطية على سر عسكري خطر . ولعلها خشيت ان تتفوق عليها الحكومة الامريكية في مجال هي غافلة عنه . فقد كانت الحرب الباردة بين الحكومتين على اشدها في ذلك الحين كما هو معروف .

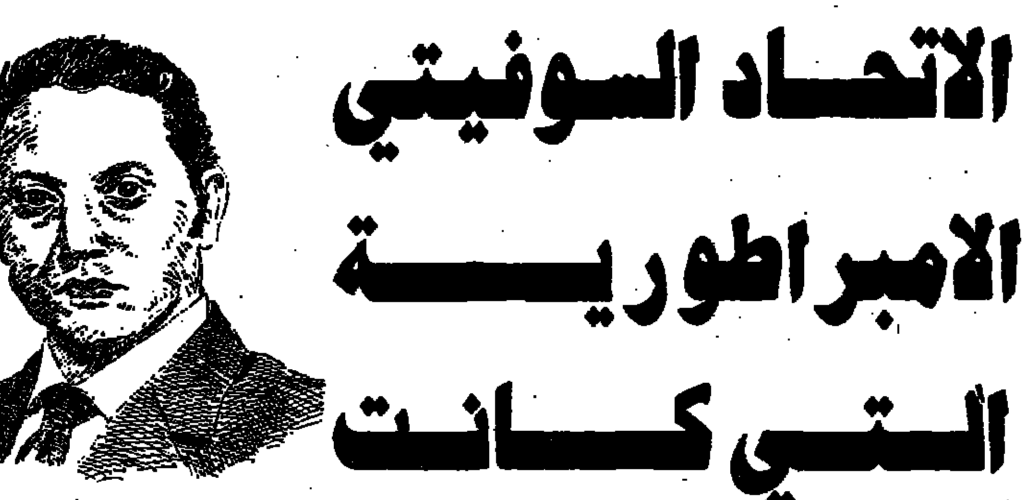
كان في روسيا باحث اسمه فاسيليف يعمل في علم الخارقية سرا ، وكان رئيسا لقسم الفسلجة في جامعة لينينغراد . والظاهر انه انتهز الفرصة فاعلن عن بحوثه السرية . فاستدعته الحكومة السوفياتية اليها وطلبت اليه التفرغ لهذا العلم وخصصت له مبلغا كبيرا من المال ..

وفي نيسان من عام ١٩٦٠ ، عندما اقيم في موسكو احتفال كبير بمناسبة ذكرى اختراع المذياع وحضره كبار العلماء في روسيا ، قام فاسيليف فالقى على الحاضرين كلمة حول المخ البشري وقال عنه انه يكون في بعض الافراد كالمذياع اذ هو يتلقى الامواج التي تصدرها امخاخ الاخرين ويعرف مافيها . ثم اعلن فاسيليف قائلا :

« لقد قمنا اثناء عهد ستالين بابحاث متعمقة في موضوع القدرات النفسية الخارقة لم تتخذ طريقها الى النشر قط . واليوم تقوم البحرية الامريكية بتجارب من هذا النوع على متن غواصاتها الذرية . وقد اصبح من الضروري ان نتخلص من احكامنا المسبقة . ان علينا ان نكب من جديد على استكشاف هذا الميدان ذي الاهمية الحيوية » .

ثم اضاف فاسيليف الى ذلك قائلا : « ان اكتشاف الطاقة التي تمثلها القدرات النفسية الخارقة سيكون له من الاهمية بقدر ماكان لاكتشاف الطاقة النووية » □

■ للحديث بقية



الاتحاد السوفيتي الامبراطورية التي كانت

■ د . باسل البستاني

د . باسل البستاني

سجل التاريخ يخبرنا ان الامبراطوريات التي نشات فيه وغلبت ، تمثل مسارها في نمط هو اشبه بدورة حياتها : فهي تخلق وتنمو وتتطور حتى النضوج ، ثم تبدأ بالاضمحلال حتى الانهيار . ولكن ما حصل للاتحاد السوفيتي يبدو انه الاستثناء ، حيث يخيل للمراقب انه لسرعة اختفائه كانه قد انهار قبل ان يضمحل .

ولسنا هنا في معرض بيان الاسباب التي ادت الى هذا الانهيار ، انما سعينا يستهدف تاشير ابعاده بالنسبة للنظام الدولي عموما ، ناظرين الى الحدث برؤية شمولية خارجية تستطلع ابعاده ومضامينه .

* اولا ـ ابعاد الانهيار : الآثار الخطيرة

بعد ان وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها مباشرة برزت الى الصعيد الدولي معالم واضحة شكلت منذ بداياتها اسس النظام الدولي المهيء للولادة . فلقد تبلور حينها نظام بقيت سماته الاساسية قائمة حتى الانهيار . نظام ثلاثي الركائز هي : الراسمالي والاشتراكي والنامي .

واذا ما اريد مقارنة هذه الانظمة في مسار تطورها ، نجدها متباينة بصورة محسوسة وبخاصة فيما يتعلق بطبيعة تكوينها واتجاهات حركتها . فالنظام الراسمالي كان متميزا في تقدمه ووضوح انجازاته وعميق ترابط اقطاره ، تجمعها وحدة مصلحة . وترافقها سلوكية عدوانية احتوائية صارخة في حركته الاممية . بالمقارنة ، فان النظام الاشتراكي ، رغم تعثره في انجازاته وتناقض تركيب اقطاره ، الا ان وحدة وجوده امكن ضمانها بفعل سيطرة المركز . فكان نظاما سمته الاستقلالية والانكفاء في سلوكيته الاممية .

وبين هذين القطبين ، وقفت الدول النامية قلقة في حيرة الاختيار . فالسجل التاريخي والمعاصر يشير الى ان الذي اختار منها النموذج الراسمالي في الغالب استنزفه وانهكه . والذي اختار النموذج الاشتراكي لم يسعفه . وانها في كلا الحالين كانت تدفع الى الهامشية بصورة شاملة ومنتظمة . فبقيت الطرف الاضعف المتناقض التركيب المعتمد والذي كتب عليه ان يبقى في حالة دفاعية دائمة لحركة الامن القومي لاقطاره .

والنظام الدولي الثلاثي في الشكل والثنائي في الفعل ، رغم تعرضه للعديد من الهزات خلال اكثر من اربعة عقود خلت ، الا انه بقي متماسكا في اساسيته حتى وقوع الزلزال : حينها ، برزت الى الوجود ملامح تيارات ذات زخم جارف تلخص اهمها في الاتي :

■ ١ ■ تباين المسار التاريخي للنظامين الراسمالي والاشتراكي الى درجة التناقض الشامل . ففي الوقت الذي خلقت فيه الاشتراكية نظاما منذ البدء ولكنها انتهت الى قطرية ممزقة في قوميات متناحرة . تطورت الراسمالية من قطرية في بدايتها صعودا الى نظام ناضج يرقى الى العالمية . وهذه حقيقة يعززها تطور الاحداث بصورة حاسمة في تدفقها الراهن . فالتصارع الذي تشهده اقطار الاتحاد السوفيتي السابقة مع تعاظم معاناتها الاقتصادية ، تقابله واقعة ان النظام الاقتصادي الدولي قد اصبح بالفعل رديفا للراسمالية الدولية .

■ ٢ ■ تعرض الدول النامية لظرف انكشاف شامل خلقه مباشرة انهيار الاتحاد السوفيتي . فاعتمادية الدول النامية في النظام الدولي القديم كانت ذات شقين : سياسيا وعسكريا ، كان الاعتماد على الاتحاد السوفيتي ، واقتصاديا على الدول الراسمالية . بعد الانهيار ، اصبح الاعتماد على النظام الراسمالي شاملا في ابعاده كافة الاقتصادية والسياسية والعسكرية .

■ ٣ ■ تحجيم نموذج ريادة الدولة للمجتمع وبخاصة في الحقل الاقتصادي ، وصعود الريادة السوقية الى مستوى القيادة . فلقد هيمنت الدعوة الى اعطاء «قوى السوق» الحرية التامة لتقرير المسيرة الاقتصادية ، تلك الدعوة التي بدت حيادية في ظاهرها : ولكنها في حقيقتها احتوت ايديولوجية هادفة في مضامينها وابعادها .

■ ٤ ■ حصول تحول نوعي مهم في طبيعة مرافق الصراعات الدولية وبخاصة على الصعيدين السياسي والاقتصادي . سياسيا وقبل الانهيار ، فان استمرار وجود «التوازن الردعي» بين العملاقين فرض استقرارا نسبيا حيث تحددت الى حد كبير مناطق النفوذ بينهما في اطار الحرب الباردة ، وحتى بداية مرحلة الوفاق . اما اقتصاديا ، فكان القلق هو السمة الغالبة على صعيده الدولي وبخاصة منذ ١٩٧١/٨/١٥ حينما نسفت امريكا بقرار انفرادي ركيزة اتفاقية برتن وودز الدولية المتمثلة بقاعدتها الذهبية .

بالمقارنة ، فقد خلق من بعد الانهيار وضع انشطاري صارخ بين النظامين الباقيين الراسمالي والنامي ، او الشمال والجنوب . سياسيا ، فان انحسار العقائدية عن مواقع الشمال الغى التوتر المتوازن الذي كان يعيشه وتحول الى حالة من تناغم انسجامي شامل بين اقطاره في الاهداف والمسارات . اما اقتصاديا ، فان القلق بدوره قد تحول الى حقل لصراع «الانجاز التنافسي» بين الاقطار الراسمالية التي اضحت مهيمنة على النظام الاقتصادي الدولي . بالمقابل ، فان القلق وعدم الاستقرار قد انتقلا وعلى الصعيدين السياسي والاقتصادي وبشكل شامل الى دول الجنوب . فاختل فيها كل توازن سياسي حققته وكل استقلال اقتصادي انجزته .

■ ٥ ■ حينما كان الاتحاد السوفيتي قوة عظمى ، حكمت ثنائية الاستقطاب بينه وبين امريكا العالم وتوزعت بينهما مناطق النفوذ . وحينما غاب ، فانه ان بقيت ثنائية للاستقطاب فانها اضحت كذلك بالشكل فحسب . فلقد تحولت قاعدتها نوعيا من «ثنائية عقائدية» وتجسيدها الصراع بين المعسكرين في اطار الحرب الباردة ، الى «ثنائية دخلية» وبيانها التفاوت الهائل في الدخول والثروات . فاذا هو عالم ثنائي يسوده شمال يقلقه يُسره ، وجنوب يطوقه عُسره .

■ ٦ ■ والمهم في انهيار الاتحاد السوفيتي ليست واقعته انما توقيته ايضا . وعلى هذا الصعيد ، تاتي مسؤوليته التاريخية جسيمة وذنبه لا يغتفر ، وذلك على صعيدين اساسيين مترابطين . الاول ، ان الانهيار اعطى زخما دافعا هائلا للنظام الراسمالي الذي رغم تكرار ازماته وتعاظم مشاكله قد تلقى حقنة دم جديد للحياة انعشته . والثاني ، ان الانهيار قد الغى وبشكل حاسم امكانية وجود بديل للنظام الراسمالي ، فتعمقت بالتالي احادية هيمنته وسيطرته على العالم . فانعدام البديل اذن قد ترك هذا النظام يتحرك بحرية انفتاحية استباحية شاملة ، لا قلق فيهايضنيه ولا خوف يطويه .

* ثانيا ـ الراسمالية والاشتراكية : دروس المسيرة

حينما جعلت الولايات المتحدة الامريكية «مبدا الاحتواء» قاعدة لاستراتيجيتها بعد الحرب العالمية الثانية ضد الاتحاد السوفيتي ، شكلت هذه الاستراتيجية بدورها ركيزة للحرب الباردة بين العملاقين في ظل الاستقطاب الثنائي بينهما . حينها اضحى الهاجس الامني هو الوازع الاساس في حركة القطبين على الصعيد الدولي . فامريكا تسلمت موقع القيادة الامينة للغرب ، فنشرت مظلتها النووية والحماية على اقطاره امتدادا الى اليابان عبر اوربا الغربية . وحصنت قلاعها الامامية الاوربية بدعم اقتصادي شامل تمثل بمشروع مارشال ، وبطوق عسكري كامل في حدود حلف الناتو . وحينما تم تثبيت القواعد ، حصل الانطلاق الهجومي التطويقي للقطب المضاد . بالمقابل ، فان الاتحاد السوفيتي قد اثر الاعتماد الذاتي في البناء ، فتبنى الانكفاء ، وفي ظل حلف وارشو تلمس الاحتماء .

ومن خلال تباين المسيرتين ، يجيء جني الحصاد وهي دروس نسوقها غذاء للفكر وموقعا للحوار .

□ ١ □ الحصاد الاول الذي افرزه تباين المسيرتين جاء على صعيد الانفتاح الخارجي للنظامين نحو الدول النامية التي انكشفت كياناتها بالكامل مواقعا للنفوذ الاقتصادي والسياسي . وفي هذا المجال تؤكد التجربة على ان الانفتاح كان للراسمالية عونا ، فاغناها وطورها . اما بالنسبة الى الاشتراكية ، فان انفتاحها قد زاد من اعبائها ، فانهكها وعجّل في انهائها .

□ ٢ □ هذه الواقعة المؤكدة تبين في وقت واحد الدافع المركزي لحركة كل من النظامين ، وكذلك طبيعة العلاقة بين الفكر والممارسة في تلك الحركة . فالمصلحة كانت الدافع الرئيس لحركة الراسمالية والتي بامتدادها وتوسعها تفتحت على ضفاف العقائدية . بالمقارنة ، جاءت حركة الاشتراكية مدفوعة بالعقائدية بداية ثم لتخلق من بعدها مصلحة . هذا التباين في حوافز واتجاه الحركة اثبت انه كان للراسمالية التقاء اكثر انسجاما بين فكرها وممارستها ، فعمق من تجربتها وفاعليتها الديناميكية . بينما النقيض كان من حصة الاشتراكية حيث ان حركتها خلقت تناقضا صارخا بين فكرها وممارستها ، فساعد على تحجيمها وشل فاعليتها .

□ ٣ □ وياتي تساؤل : ما الذي انهار بالفعل في الاشتراكية ، هل هو فكرها ام نظامها ؟ اذا كان جوهر الاشتراكية يعني العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص في الحياة الانسانية ، فان فكرا طيبا كهذا لا يمكن ان ينهار . وهذا يعني بالضرورة ان مواقع الانهيار لابد وان يحتويها نظامها ، وهو الاجتهاد الاكثر قناعة بالحقيقة التاريخية الكبر[illegible] هنا نشير الى ان خلق الاتحاد السوفيتي بصورة «نظام» مد[illegible]اية جاء تجاوزا القطرية قو[illegible]ت شعوبه ، فمنعها من مما[illegible]سيرة تطورها الطبيعي [illegible]جاء الانهيار تعبيرا جذريا [illegible] عودة الى التاريخ لاعادة التجربة القومية لشعوب الاتحاد السوفيتي التي حرمت منها .

□ ٤ □ من ناحية اخرى ، فان [illegible] الانهيار تثير مفارقة تاريخية صارخة . فالاشتراكية [illegible] «نظام» حينما واجهت «قطريات» راسمالية وهي ما تزل [illegible] مسارات نضوجها تطورت واكتسبت ديمومة بقاء . ولـ[illegible] واجهت «نظاما» راسماليا في مراحل متقدمة من نضوجه [illegible]ت وتهشمت . فهل هذا يعني فعليا ان الاشتراكية كنظ[illegible] قد ولدت قبل اوانها ، وان اعادة الخلق تبقى احتمالا قائما [illegible] يقف نظام لها قادم مع متحديه قائم ؟

□ ٥ □ ان كل هذا لابد وان يـ[illegible] تساؤلا جوهريا [illegible] ان قناعة الغرب بقيادة امريكا قد [illegible]علت منذ بداية صراع العملاقين بعدم قدرة الاتحاد [illegible]وفيتي على الديمومة ، فعجلت امريكا بالضغط العس[illegible]ي الامني عليه لانهاكه واستنزاف موارده المحدودة ؟ [illegible]بارة اخرى ، فان اسباب الانهيار لم تكن بخافية على الغرب ولكن اريد لها ان تطول لكيما يكون الانهيار شاملا ومضمونا . ان ركيزة هذه القناعة تنطلق من قاعدة اقتصادية محورها ضعف فاعلية الاقتصاد السوفيتي وسوء ادارته وبالتالي تعاظم امكانية تطويقه وانحساره .

ان عقلانية هذا السلوك الا[illegible]ي تعززها اعتبارات حيوية متعددة . اولها داخلي وينطلق م[illegible] [illegible]اقع الامن القومي الامريكي والموقع المتميز للمؤسسة العسكرية فيه وضرورة دعمها وتطويرها . ثانيها خارجي ومحوره استخدام تحدي الاتحاد السوفيتي وسيلة للابقاء على [illegible]منة الامريكية على المعسكر الغربي .

□ ٦ □ هذا التوجه يتوافق م[illegible] [illegible]قيقة ان هناك لقاء حضاريا بين دول الغرب من جهة وروسيا [illegible]ذات في الاتحاد السوفيتي من جهة اخرى . ذلك اللقاء الذي [illegible]لغي امكانية نضوج نظام مغاير داخل النظام الراسمالي يتحـ[illegible] ويهدده بمواجهة مدمرة .

تجربة حربين كانت كافية للغر[illegible] [illegible]وما ولاوربا بخاصة فيما حصدته خلالهما من خراب ود[illegible] فالتحدي اذن لابد وان ينحسر في داخل «الجسم الغرب[illegible] [illegible] من زاويته الحضارية ، وكانت حصة الانحسار مـ[illegible] طرفه الاضعف . فانهار الاتحاد السوفيتي . واذ[illegible] [illegible] تلك قد رفع عن كاهل الحضارة الغربية ولسنين [illegible]ال قادمات عبء الصراع العقائدي ونتائجه المدمرة تاريخيا .

* ثالثا ـ نهاية البداية : الانسانية الاسيرة

اي عالم هذا الذي ولد من بعد الانهيار ؟

انه في حقيقته عالمان وليس واحدا . في طرف [illegible] يقع عالم الاغنياء الذي يسوده الانسجام والقلق في آن واحد . فعلى هامته تتربع امريكا ، ينعشها زهو انفرادها ولكن تقلقها اعباؤه . فاختلال اقتصادها ما عاد يستطيع ان يجاري امتداد قوتها العسكرية وفاعلية نفوذها السياسي وانه [illegible] في صموده يهتز امام التنافس المتعاظم من قبل رموز اخرى [illegible] الراسمالي تتحدى الهيمنة الاقتصادية الامريكية وفي مقدمتها اليابان والمانيا . فانهيار الاتحاد السوفيتي قد اضعف المبرر في استمراريته الدافعة الى بناء ترسانة عسكرية للغرب بزعامتها

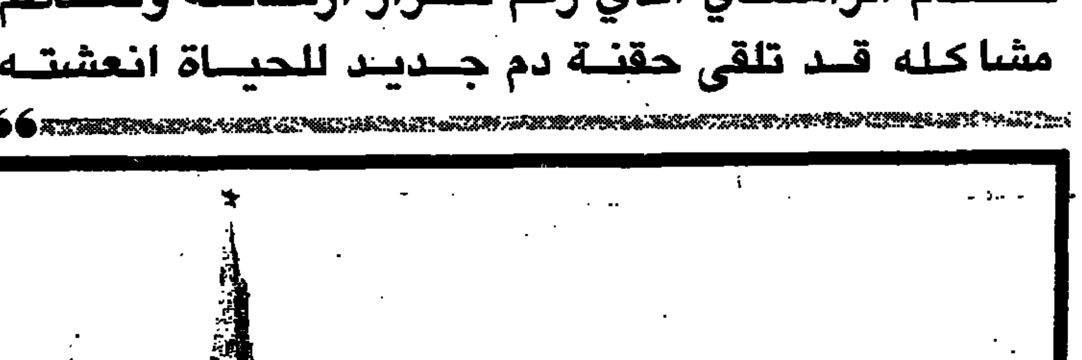
ثم ان ذات الواقعة قد اضعفت من مجالات ديمومة تطور مؤسستها العسكرية . فمبادرة «الدفاع الاستراتيجي او حرب النجوم» ما عادت تكفي لابقاء زخم الانفاق العسكري في علو مستوياته ، وان لابد اذن من البحث عن بديل . فالهاجس الامني قد غاب ، وحل محله اخر اقتصادي فيه الثواب والعقاب .

وتاتي الدول النامية في الطرف الثاني ، وهو عالم الفقراء المهدد بالعودة الى سابق عهد للتبعية بالكاد تجاوزها من بعد مجهود ومعاناة هائلة ليصل الى [illegible]عتمادية . وان هذا التهديد يتعاظم تحت ضغط استمرار ا[illegible] [illegible]تيجية الغرب الراسمالي الهادفة الى تمزيق وحدته وفـ[illegible] [illegible]اقع اندماجه في مناطقها المهيمن . ومن ثم لتعيده ســ[illegible] [illegible]صراعات الايديولوجية والعسكرية الدائمية امعا[illegible] في ارباكه واستنزاف موارده الشحيحة ، كما هو حاصل الان بالفعل .

ونقف ونتساءل : اذا كانت غالبية الانسانية تبحث عن بديل لهيمنة الراسمالية المادية بقيادة امريكا لتجده ممثلا بالعملاق الاوربي المتوقع الولادة القريبة ، فان هذا ليس ببديل . فاوربا هي بعض من نظام خلقته ، فلا يمكن ان تلغيه

وتحار الانسانية وتعيد التساؤل : اين هي مكامن الانعتاق من هذا الاختناق ؟ فيجيبها صوت التاريخ الحضاري . انه من المحال ان تسود المادية الانانية مهما ليلها طال . فهي حتما الى زوال . ذلكم حق وايمان في كل مكان وزمان .

ولكن ، متى .... وبمن ؟ □



انهيار الاتحاد السوفيتي اعطى زخما دافعا هائلا للنظام الرأسمالي الذي رغم تكرار ازماته وتعاظم مشاكله قد تلقى حقنة دم جديد للحياة انعشته



التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في المدينة في القرن الأول الهجري (٩)

د . نجمان ياسين

د . نجمان ياسين

رأينا في الحلقات السابقة ان دستور المدينة كان بمثابة الاعلان عن فلسفة الامة الجديدة الناشئة وانبثاق دولة المدينة . وقد وقفنا على الاجراءات العلمية التي قام بها الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ لترسيخ فكرة الامة والجماعة الواحدة ، وكيف ان تلك الاجراءات ما كان لها ان تتم الا بعد سلسلة ممارسات ومكابدات اسهمت جميعها في ارساء قيم التوحيد في شتى مفاصل الحياة . بحيث ان التنظيمات الاجتماعية العامة في المدينة قد دفعت المجتمع الجديد خطوات واسعة الى الامام واهلته بعد تطهيره بقيم الجهاد مع النفس وضد اعداء التجربة والامة الناشئة ، لتطوير ادواته سعيا وراء تحقيق مشروعه الحضاري . وهكذا وجدنا

الامة التي انفتحت على جميع ابنائها من خلال نظرة عميقة متفتحة تعتمد الولاء لها والايمان برسالتها الحضارية . قد شرعت في الاتساع والامتداد ، واستقبلت المتغيرات من خلال المبادىء اولا والاتساق مع التطورات العملية . فكان من الطبيعي ان تضم في بنيتها الاجتماعية والسياسية والفكرية ، العناصر البشرية من الموالي والرقيق وان تنظم علاقاتهم . كما كان من الطبيعي ان تتسع قاعدة ابناء الامة بعد حروب التحرير العربية والاسلامية ولابد من الاشارة هنا الى ان الجهاد في عصر الراشدين قد انتقل بعد تصفية حركة الارتداد من الجزيرة الى الاراضي العربية المحتلة من قبل الاجنبي في العراق ومصر وبلاد الشام وبقية الاراضي العربية الاخرى .

والحق ان قاعدة الامة التي اتسعت بشريا في عصر الراشدين وشهدت تبلور وتعميق فكرة الجماعة الواحدة . قد شهدت ايضا العديد من المشاكل الناجمة عن هذا الاتساع والتفاعل الحضاري مع بقية الاجناس والاديان . بيد ان الامة المشبعة بروح الرسالات والتي يمثل الاسلام ضمن مرحلتها التاريخية التي ندرس ، ثورتها العربية ورسالتها المقترنة بالعقيدة الجديدة . قد تمكنت بحكم صدور نظرتها عن رؤية انسانية وانفتاح حقيقي تحكمه المبادىء التي تكرس المساواة بين بني الانسان ، ومن معالجة المشاكل والاختناقات التي حدثت في بعض المفاصل ، لا بل استطاعت ان ترتفع بها وان تسمو على التناقضات ، لتضع جميع ابناء الامة في خدمة رؤية وبناء المجتمع الموحد الجديد . وهذا ما سنلمسه في دراستنا للتنظيمات الاجتماعية لابناء المدينة في هذا الفصل .

توسيع الامة وتبلور فكرة الجماعة الواحدة

ان نضج فكرة الامة قد اكتمل عبر سلسلة تطورات موضوعية في تاريخ الدولة العربية الاسلامية ، اذ نجد ان فكرة الامة الواحدة بدات تتركز من خلال ممارسة الشورى في نظام الحكم ، هذه الممارسة التي نجد جذورها في القرآن الكريم في قوله : (والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون) وفي (.. ولو كنت فظا غليظ القلب لا نفضوا من حولك . فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر) وفي ممارسة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ للشورى والاستئناس باراء الصحابة ولذا استمر دور الشورى في عصر الراشدين حيث نجد الخليفة يستشير الصحابة وعامة الناس في المدينة قبل اتخاذ اي قرار مهم ، بحيث عدت فترة عصر الراشدين مثلا في العدالة وفي الاستناد الى الشورى ، وعليه كان للحرية الفردية وللراي العام ، الاثر البارز في حياة الامة . وجسدت البيعة تعبيرا عن عقد بين الامة والخليفة .

ويلاحظ هنا ايضا ظهور الخليفة الواحد تعبيرا عن وحدة القيادة التي تتكامل مع وحدة العقيدة والجماعة والارض الواحدة ـ الدار ـ .

لقد كانت وحدة الامة ضرورة في استكمال رؤيتها ومشروعها الحضاري الانساني ، وعليه فقد كان لابد من الحرص على هذه الوحدة ومناهضة كل العوامل التي تسعى للحيلولة دون تحقيقها بالشكل السليم . ولذا فقد عملت دولة المدينة على ضرب حركات الردة في عهد ابي بكر ـ رضي الله عنه ـ حيث مثلت الردة بمجمل اسبابها خروجا عن وحدة الامة وتكريسا للقبلية والتجزئة والعشائرية والتحلل من الالتزام بمركزية الدولة الواحدة . وكان لابد وان تجهض ، لانها شكلت تجسيدا للصراع بين قيم العقيدة الموحدة والاسلام الجامع ، وبين القيم البدوية والعشائرية المفرقة التي تعمل على وضع التجزئة بديلا عن الوحدة والفردية ازاء الجماعة . وفي ضوء هذا يصح القول بان انتهاء الردة ، قد مثل اعادة توحيد العرب في دولة واحدة وتحت قيادة واحدة .

وكان ان افضت حركات الردة الى تفرغ الدولة العربية الاسلامية التي عبرت عن الامة الى متابعة الجهاد الذي شكل بدوره احد مقومات بلورة فكرة الامة وادى هذا الامر الى حروب التحرير العربية الاسلامية التي حركتها العديد من الدوافع ذات الطابع العقيدي الفكري والامني والقومي والاقتصادي والتي ادت الى ظهور وتجلي الامة المجاهدة ضد عوامل القهر والاستلاب وطمس حرية الانسان واضطهاده الاجتماعي والاقتصادي .

واستطاع عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ ان ينضج الاساس المادي في تكوين الامة من خلال العديد من الاجراءات فقد رفض ان تقسم الاراضي المحررة بين الفاتحين وعدها ملكا للامة جميعها كي تتفرغ للجهاد ولا تعيش صراعات على الارض وتنظيم المياه وكي يبقى للاجيال القادمة واليتامى والارامل مايؤمن لهم الحياة اللائقة . وثمة من ذهب بان الخليفة الثاني ، لم يشأ للامة ان تعود الى مرحلة القبلية التي كانت القبائل فيها تصطرع على المياه والمراعي والارض الزراعية بحيث كان هذا الاجراء ترسيخا لوحدة الامة والجماعة . ومن يدرس سلوك الخليفة الثاني ويتامل افكاره ، سيرى ادراكه لاهمية الوحدة في بناء الامة تلك الوحدة التي تأخرت قبل الاسلام وادت الى الفرقة والهزيمة امام العدو الاجنبي كما سيقف امام مراعاته لوحدة ابناء الامة بغض النظر عن الانتماء الديني لهم ، وسيتعرف على حرصه على الغاء مايسيء الى الامة بحيث لم يرض للمسلمين من الذين تالفهم الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ لاعتبارات خاصة بتطور الدولة مما جعله على كسبهم ان يستمروا في اخذ العطاء تالفا لهم لان ذلك يسيء الى التركيب الاجتماعي للامة ويخلق اشكالات نفسية بين ابنائها . ولذا اوقف العطاء عنهم من الصدقة تاكيدا للتجانس بين ابناء الامة واشارة الى ان الامة قد قويت وان بناء الدولة قد ترسخ .

ويجد الباحث ان الخليفة عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قد راعى مصلحة الامة وانتبه الى ظروف ابنائها الصعبة التي تدفع احيانا الى ممارسة افعال لاتنسجم مع تعاليم العقيدة ولذا اوقف العمل بحد القطع في عام الرمادة ١٨ هـ ، عن اللصوص الذين اضطرتهم المجاعة للسرقة . وكان يامل ان يقلص الفوارق الاجتماعية بين ابناء الامة وذلك لكي يحقق التوازن بين الجماعة ، وقد اهتم بفقراء وضعفاء الامة في عام الرمادة وفكر بان يسكنهم في دور الاغنياء مما يؤشر موقفا اجتماعيا متقدما ، وينم عن فهم جريء وعادل .

واستند الخليفة عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ بشان نمو الامة وانضاج دورها الى بعض الاجراءات الفاعلة اذ اعطى الثقة للمرتدين من العرب وعمل على اشراكهم في حروب التحرير واندماجهم مع ابناء الامة الاخرين ، بعد ان كانوا مبعدين عن المشاركة في هذه الحروب في عهد ابي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ واوصى بالعرب خيرا لانهم مادة الاسلام كما اوصى بابناء الامة الاخرين من غير المسلمين ووجه بالا يحملوا فوق طاقتهم وان تتم حمايتهم وان يرفق بهم ويوفى بعهودهم ويرى احد الباحثين في اخراج الاديان من جزيرة العرب من قبل عمر لارساء لامة العقيدة . وان وضع التقويم الهجري قد افصح عن شخصيته القومية للدولة اذ عدت الهجرة اظهر الاوقات وابعدها عن الشبه والآفات وكانت دلالة على وعي الامة بتاريخها وضرورة تفرده .

ولابد من الاشارة الى ان ثمة تطبيقات عملية اخرى في نهج عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قد اسهمت في انضاج وتكوين الامة . فقد كان لفرض العطاء وتدوين الديوان الشأن في تغذية امة العقيدة الموحدة والجهاد ، اذ ضمن بهذا التنظيم تامين الاوضاع الاقتصادية للمقاتلين وتفرغهم للجهاد وعمل على خلق دورة اقتصادية حيوية في تاريخ الامة .

ولنا ان نشير بان الخليفة عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ قد حقق بعملية جمع الناس على مصحف واحد ، الرغبة في التوحيد الثقافي فقد روي عنه قوله : « كان القرآن كتبا فتركتها ، الا واحدا ، الا وان القرآن واحد ، جاء من عند واحد» وان الصحابة قد اعتمدوا مصحف عثمان عندما خافوا على الامة من الاختلاف بحيث يفصح هذا العمل عن اتجاه في التوحيد اللغوي . وذلك[illegible] لسيادة لغة واحدة جامعة ترتفع عن اللهجات القبلية التي كانت تكرس قراءات متباينة بحكم اختلاف لهجة قراءة قبيلة عن اخرى ، كما ان نشر لغة واحدة لايربك حركة التعريب بين بقية اصحاب الاديان الاخرى والقوميات التي دخلت الاسلام .

ويجدر الانتباه الى ان النظرة الى الارض كملك للامة قد استمرت في عهد علي بن ابي طالب ـ رضي الله عنه ـ الذي تطابقت فكرته مع فكرة عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ برفض تقسيم الاراضي المحررة على المقاتلين حتى وان كانت من الصوافي □

الحوارات الفكرية توضح الطريق وتعمق المسيرة

محاولة « تعليب » التيار انعكست على اصحابها

■ اياد سعيد ثابت

اياد سعيد ثابت

اتابع باهتمام شديد كل ما يقال او يكتب عن التيار العربي الوطني في اوربا . وباهتمام اكبر اتتبع حركة بعض رموزه الوطنية التي مازالت في بدايتها رغم فعالياتها الكبيرة اهتمام مشوب بنوع من التوجس وهو توجس طبيعي ومشروع .. فها نحن جميعا نقف على اعتاب تجربة فريدة من نوعها وعلى قدر هائل من الاهمية .. العرب في المهجر الذين افرزتهم حرب الخليج العدوانية وهم لا يعدون بعشرات الالوف ولا حتى بمئات الالوف بل الملايين . هذه الملايين عبرت عن احاسيسها بالوقوف مع شعب العراق وبمختلف الاساليب المتاحة عفويا وهي تنفعل بالحدث الكبير الذي هز ضمير الامة كلها . والمطلوب هو الوصول الى الاحساس الى المترابط بثقل وجودنا في المهجر وتحويل ذلك الاحساس الى حركة متناغمة مترابطة لها ثقلها وفاعليتها على الشارع الغربي بما يخدم امتنا ويسند حركتها التحررية في الداخل دون ان يضيف ذلك اية اعباء جديدة تذكر اكثر من تلك التي تحملها العرب هنا عندما عبروا عن وقوفهم مع شعب العراق وبعدها مع شعب الجزائر ومع الشعب الليبي بما يتناقض وشرعية تواجدهم في المهجر .

ولكي تنجح رموز التيار الوطنية في مهمتها الكبيرة لوصل اطراف التيار بعضها بالبعض الآخر بشكل يمكنه من الحركة كجسد حي واحد فقد كان عليها ان تنفض كافة ترسباتها المتوارثة وافكارها الضيقة على عتبات ابواب التيار وتحاول ايصالها الى اقصى نقطة ممكنة .

واذا ما نجحت التجربة فان من الممكن الارتقاء الى افاق اكبر .. من الممكن مثلا ان نصبح في مستوى التصدي للمؤامرات الصهيونية وفضحها واقناع الشارع الغربي بمقاومتها والتصدي لها .. فهل هناك امكانية للوصول الى مثل هذا المستوى ؟ كل شيء تقريبا يتوقف على مدى استيعاب رموز التيار الوطنية لطبيعته وعلى مدى تجردها من مصالحها الذاتية . وهي تتحرك داخله . دع جماهيره تبقى منسجمة مع عفويتها .. لا تحملها اعباء هي غير مستعدة لتحملها .. كل ما عليك فعله هو السير معها وانت تنظم صفوفها كي تصبح انطلاقتها اكثر فعلية .. تلك الملايين التي هجرت اقطارها لاسباب مختلفة متباينة لا تطلب منها توحيد تلك الاسباب بموجب اي نموذج قد تفكر انت في وضعه لها لانك وبكل تاكيد ستعمل على تمزيقها الى مضغ وهي تصطدم بذلك النموذج او هو يصطدم بها . عندما تحركت تلك الجماهير ايام الفرز الكبير لم تطلب الشرعية من احد .. حركتها العفوية كانت هي شرعيتها الوحيدة وعلينا ان نفعل كل ما في وسعنا كي تبقى كذلك .

هل تراني اكرر معاني سبق لي ان قلتها ؟ اجل .. اظن انني افعل .. وانا مدرك بانني افعل .. اذا لماذا التكرار ؟ يبدو ان له علاقة بذلك التوجس الذي اشرت اليه في بداية الحديث وكانني اريد به تعميق المعاني وتوضيحها اكثر .. ولكن لم التوجس ونحن مازلنا في بداية الطريق والكل يتعاون بشكل رائع بالفعل لانجاز المهمة ؟

هناك بعض الاشارات السلبية الخفيفة قد لاحت في الجو .. الاشارات تافهة لا قيمة لها وهي قد مرت وانتهت دون ان تترك اثرا الا انها رنت جرسا .. وقد يكون صوت الجرس خافتا لا يكاد يسمع .. الا انه حدث ونحن مازلنا نخطو خطواتنا الاولى فكان ذلك التوجس .. فالاشارات التافهة قد تتراكم فتكون حفرا مزعجة على الطريق فيما لو اهملت ولم يحسن علاجها او نتحصن ضدها .. فما الذي قاله لنا رنين الجرس الذي سمع بوضوح من قبل العديد من رموز التيار الوطنية برغم صوته الخافت ؟ قال ان هناك من فهم المسيرة فهما خاطئا وهو ينظر اليها من خلال زاوية ضيقة وانكمشت ثم تحددت بالاطماع الذاتية المريضة فاندفع بها وهو يحاول (تعليب) الناس داخل حدودها .. او على الاقل اولئك الذين يعيشون بقربه معتقدا ان باستطاعته لاحقا مقايضة المعلبات واستخدامها في صعود درجات لسلالم وهمية لا وجود لها الا في مخيلته المريضة الناس هناك رفضت التعليب والمعلب وعزلته بعد ان حطمت علبة جرت محاولة لعمل انشقاق .. ولكن ضد من ؟ ليس هناك تنظيم او حزب كي تحصل في داخله انشقاقات .. بل تيار عارم من الناس ملتصق بالوطن : تنشق عن التيار بمعنى انشقاقك عن الوطن : اذا انت مازلت في التيار ولن تجد من يحملك اية مسؤولية الا بعد ان تتخلص من ذاتيتك المصلحية الضيقة .

لهذا السبب نحن نقول ان التيار هو الواقع الوطني للعرب المتواجدين في المهجر . ما دام الهدف واضحا فالجرس قد يواصل رنينه من فترة لاخرى الا انه سرعان ما سيخفت وينتهي .. كل شيء تقريبا يتوقف على مدى استيعاب الرموز الوطنية لطبيعة المهمة العظيمة الملقاة على عاتقها .. ذلك قد يفرض عليها مواصفات معينة من التجرد والالتزام الخلقي .. وبرغم صوت الرنين الخافت فان الخطوات التمهيدية الاولى قد انجزت بنجاح كبير اثبت ان مستوى الحد الادنى على الاقل موجود ويبشر بان النجاح في انجاز الخطوات اللاحقة لن يكون اقل شانا .

والخطوات اللاحقة كثيرة ومتعددة ولعل اهمها هو عمل سلسلة من الاتصالات واللقاءات بهدف التعارف بين كافة اطراف التيار في كل مكان اذ مازالت هناك اطراف كثيرة تعمل لوحدها وتجهل وجود غيرها او لا تملك فكرة واضحة عنها ولعل هذه الصحيفة ستساهم مساهمة فعالة في انجاز عمليتي التعارف والاتصال الا انها رغم ذلك لا يمكن ان تغني عن الاتصالات المباشرة لعقد الندوات واللقاءات المشتركة بهدف تبادل الافكار والاراء وتعميق المسيرة وتطويرها . الا ان كل اتصال حر في طرح افكاره او مناقشة افكار الغير .. الحوار الفكري من شانه ان يعمق الوعي ومن ثم يعمق المسيرة ذاتها ويرفع من مستواها . ولو تمحورت النقاشات حول تلك المسالة التي لا يمكن ان تختلف عليها لانها هي الارضية التي التقينا جميعا فوقها والقصد بها المسالة الوطنية لكانت الفائدة اعم واجدى وهناك في هذا المجال الكثير جدا مما يمكن ان يقال والعديد جدا من الاسئلة التي مازالت تبحث عن اجوبة شافية لها : من هم اعداء الوطن في الداخل والخارج وما طبيعتهم واساليبهم ؟ ما الطرق المتاحة امام الجماهير العربية لمقاومة عوامل فنائها الداخلية منها والخارجية ؟ ما الذي باستطاعة التيار ان يقدمه من خدمات لحركات التحرر العربية تحت ظل القوانين السائدة في المهجر ؟ وما علاقته بتلك الحركات وكيفية تنظيمها ؟ وعشرات غيرها من الاسئلة التي نحن باشد الحاجة الى الحصول على اجوبة واضحة لها وتلك هي التي نقترح ان تكون الاساس الذي تتمحور فوقه النقاشات في تلك اللقاءات والندوات التي نرى انها يجب ان تكون هي خطوتنا المقبلة ان شاء الله .

الرموز السياسية ودلالاتها في التعامل الدولي

■ صادق اسود

ربما لم نستذكر الرموز السياسية ودلالاتها في التعامل الدولي مثلما نستذكر منذ بعض الوقت . وبخاصة في اعقاب انهيار النظم السياسية في بلدان اوربا الشرقية واختفاء الاتحاد السوفيتي والنشاطات الاعلامية المحمومة حول قيام نظام دولي جديد له تقنياته في التعامل بين الدول . وله مفاهيمه . ومبادئه . وقيمه . وعبر ذلك وخلاله له رموزه التي تعبر عن واقع وتوجهات جديدة في العلاقات بين الدول .

وليس غريبا القول ان العراق قد تعرض اكثر من اية دولة اخرى في العالم الى اثار التحولات التي جرت في العالم . وبخاصة الدور الذي رسم لمنظمة الامم المتحدة . بتاثير الولايات المتحدة وحليفاتها الغربية . في كيفية ترتيب الاوضاع . ومعالجة مشاكل الحرب والسلم . لقد قيل وكتبت الكثير عن هذه المتغيرات من قبل عراقيين وعرب واجانب . ومع ذلك تبقى المشكلة الاساسية التي علينا ان نواجهها بشجاعة وصبر وتفهم رصين . وهي كيفية التعامل مع المستجدات . التي قد نقرها . اولا نقرها . التي حدثت في المجتمع الدولي . هل نتكفىء داخل حدودنا الوطنية ونطور امكانياتنا الذاتية . ومن ثم نزيد في قدراتنا وهي كبيرة جدا بحساب مالم يوظف منها لحد الان او لم تستغل بعد بطرق علمية متطورة . ام علينا رغم كل اثار الحرب التي تحملناها . والحصار اللاانساني المفروض علينا ان نتطلع مرة اخرى للخروج الى رحاب بعيدة في المجتمع الدولي ؟

ان المنطق . وكذلك المصلحة الوطنية والقومية . يقضيان بضرورة المبادرة الى التوجه الثاني . ومن ثم كيف نستطيع ان نتعامل مع العالم الخارجي ؟

في تقديري ان اول خطوة علينا ان نقوم بها في هذا الشان . هي ان نفهم العالم الخارجي . وان نفهمه بعمق ووعي . وان نلم بمساراته . والتيارات العلنية والمخفية فيه . فضلا عن ضرورة تشخيص القوى المحركة له . في مختلف الاقطار . وبخاصة تلك التي وصلت الى مستويات عالية جدا في مجالات العلم والتكنولوجيا . ولكن . كما هو معروف ان العالم المذكور ونحن جزء منه لايرتكز على مقومات مادية فحسب . هو مجتمع يمتلك حضارة عمرها عدة قرون . وله قيمه وعاداته وتقاليده . هو عالم الانسان . وبغض النظر عن جنسيته . الذي يطمح الى حياة مشتركة مع مواطنيه في بلده . ومع البشر الاخرين في اقطار العالم المختلفة . اي حياة مشتركة بين الامم والشعوب في ظل حضارة واحدة وثقافات وطنية متعددة .

ان التعامل مع اطراف المجتمع الدولي لايلغي الصراعات بين الدول . وانما يضعها في اطار واحد هو التنظيم . ومن ثم يترتب على ذلك كيفية توظيف العوامل الايجابية . والتخلص من العوامل السلبية . وفي مقدمة العوامل الايجابية هي كسب تاييد شعوب العالم . وذلك بالتوجه اليها ومخاطبتها بعبارات تنطوي على مبادىء وقيم ومعتقدات المجتمع الدولي ولاريب ان في ذلك غاية في الصعوبة لان القضايا الدولية المتنازع عليها في غاية التعقيد ويصعب في الكثير من الاحيان على المواطن العادي ان يتفهمها . ولذلك فان رجل الدولة . او المسؤول . او رجل الاعلام غالبا مايلجأ الى استخدام الرموز .

والواقع ان المجتمع الدولي مليء بالرموز المعبرة عن جوانب الحياة المشتركة بين شعوب العالم . وقد كانت الهيئات الدولية الرسمية منها والشعبية ترتبط برموز ذات اشكال مختلفة . سواء اكانت رموز اشياء ام رموز اشخاص . ولكن ماله بالغ الاهمية في هذا الشان هو علاقة الرموز الوطنية بالرموز الدولية . فهل هناك انسجام ام تناقض بين النوعين من الرموز ؟

ان رجل الدولة لايستطيع ان يتوجه الى شعوب العالم . ويستحثها للتحرك من خلال توظيف بعض الرموز الدولية . اذا كانت الرموز تتعارض مع الرموز القائمة في النظام السياسي . ذلك ان الرمز الدولي بحكم انتشاره على نطاق واسع في العالم ينطوي على مضمون عام . اي على دلالة مشتركة . هذه الدلالة هي التي تربط الانسان بالاخر عبر الحدود التي اختطتها الدول . وبعبارة اخرى ان الانتماء على المجتمع الدولي يعني تبني قيمه . والتمسك برموزه . ومن ثم يفرض ذلك تضامنا يكون منطلقا لتحرك الجماهير .

ان العقل البشري يخلق الرموز لاجل تنظيم التجارب الانسانية العديدة والمتنوعة والمعقدة بعبارات بسيطة يمكن تلمس دلالاتها بسهولة . كما يمكن ايضا تصنيفها بحيث تستعاد في الذاكرة كلما دعت الحاجة اليها . ومن ثم فان الرموز هي تبسيط لحقيقة معقدة وفي بعض الاحيان مجردة .

والتفكير بواسطة الرموز هو منطلق اساسي للتفكير بصورة مشتركة بين افراد الجماعة او المجتمع الواحد . واذا اتخذت الظواهر الاجتماعية . بما فيها الظواهر السياسية . صيغا رمزية . فان اختلافات الصيغ التي تطرح نفسها في الحياة اليومية . تتوارى وراء صيغ رمزية موحدة . ومن ثم يصبح ممكنا اجراء عمليات الاتصال بسهولة مع الافراد والجماعات .

والرموز السياسية هي تطورات جماعية تبسيطية . او نمطية . اي قيم اجتماعية تنطوي على شحنات عاطفية في تكوين الافراد والجماعات الذين يتمسكون بها .

وعليه فان الاتصال مع الافراد والجماعات يتطلب استخداما مشتركا للرموز مبني على اسس اتفاق متبادل حول دلالاتها ... ولهذا السبب فان كل حضارة تنطوي على رموز خاصة بها ولاتستطيع ان تغفل تاثيرها الى الحضارات الاخرى . ومن ثم فان تبني الرموز الدولية يعني في التحليل الاخير التمسك بالحضارة الانسانية المعاصرة . وعند ئذ تنعقد الصلة بين الشعوب . وبحكم ذلك يمكن التوجه اليها عبر الحكومات المختلفة .

والا فان الكلمات والمفاهيم والمبادىء والقيم والعبارات ليست لها معان مطلقة . وانما تستخدم بطرق مختلفة في المجتمعات المختلفة وفقا لانماط التفكير والنظريات والايدلوجيات السائدة . ان (الديمقراطية) مثلا هي كلمة عامة . وعندما يستذكرها رجل دولة او جهة مسؤولة . او وسيلة اعلام . علينا ان نتساءل قبل كل شيء اي ديمقراطية يراد بها ؟ وعبارات مثل الحرية . والمساواة والاشتراكية . والوطنية . والسلطة . والسلطان . والنظام . والمصلحة العامة . والشرعية وغيرها تحمل معاني عديدة ومتنوعة .

ومع ذلك لايمكن التعويل كثيرا على الرموز في التعامل مع المجتمع الدولي . اذ بحكم اختلاف الحضارات او الثقافات الوطنية حينا والنظم السياسية حينا اخر . ولكونها تنتشر على نطاق واسع في العالم غالبا مايحدث ان تعطى لها تفسيرات متباينة من بلد الى اخر . مثال ذلك ان عصبة الامم سابقا ارتبطت برموز دولية هي الحرية . والديمقراطية . والعلاقات السلمية بين الامم والشعوب . وحق تقرير المصير وغيرها . غير ان هذه الرموز فسرت فيما بعد تفسيرات ضيقة لكي تتلاءم مع مصالح الدول المعنية . وكذلك الحال مع هيئة الامم المتحدة حاليا التي قامت اساسا على رموز الديمقراطية والعلاقات الدولية . ولكن مضامين هذه الرموز في الواقع اخذت معاني مختلفة .

ولاريب في ان اليونسكو قد لعبت ومازالت تلعب دورا هاما في تهيئة ارضية مشتركة لثقافة عالمية عصرية . وبدون التضحية بالثقافات الوطنية المختلفة . اي تحقيق التعددية الثقافية في اطار الثقافة الانسانية المشتركة . ومن ثم سعت حثيثا للقضاء على عوامل التفرقة بين الامم . ومليشير مشاعر الكراهية والعنصرية . وبخاصة ازالة الصيغ المقولبة الجاهزة التي تتمسك بها بعض الاوساط ازاء بعض الشعوب . وكذلك الرموز المحلية ذات النزعة العدوانية او المتعالية على بعض الامم . او الانتقاص من قيم الحضارات الاخرى . ومع ذلك . فان مساعي اليونسكو مازالت متخلفة الى حد بعيد عن الامال التي عقدت عليها منذ سنوات تاسيسها الاولى .

ولاريب في ان الافراد يتباينون من ناحية استعدادهم النفسي . وتكوينهم الفكري . ومع ذلك فيلاحظ بصورة عامة ان الانس الاقل ذكاء او تفكيرا او ثقافة هم الاكثر لجوءا الى التبسيط ومن ثم الى تبني الرموز الحضارية والاجتماعية والشخصية . لان ذلك يوفر قدرا كبيرا من التمكن على تفهم المسائل المعقدة والعديدة في الحياة العامة . كالعدالة . والحرية . والقانون . والبطولة . والسلطة . ولهذا السبب نرى بعض رجال الدولة يلجأون الى استخدام الرموز على قدر تقديرهم لابعاد الجمهور الذي يتوجهون اليه في بلادهم او في البلدان الاخرى . وكذلك على قدر المسائل المطروحة للتعامل وطنيا او دوليا . عند الحديث عن الحرب . وتلك مسالة تتطلب تعبئة جماهيرية على درجة بالغة من الخطورة . يستذكر اسم هتلر الذي يرمز الى المسؤول عن اشعال نيران الحرب العالمية الثانية . مثلا .

ان عبارات مثل الحضارة . والتقدم . والقانون . والنظام . والعدالة . والشرعية والانسانية . وغيرها عندما تستخدمها جهة دولية معينة . رئيس دولة . او مسؤول . ناطق رسمي . فانها لاتدخل في تفاصيل مضامينها الفكرية او الفلسفية او الايديولوجية فانها تنوي في الواقع ان تمسك بالرموز التي ترتبط بالمجتمع الدولي . او بالحضارة الانسانية . ومن ثم فانها سوف تحتوي على نحو او اخر . وبصورة مبدئية المشاعر الاولية التي تلتف حول الرموز المذكورة . وعليه فانها تسعى الى توحيد المشاعر في مختلف الاقطار واستقطابها حول الرموز . وليس الاهتمام بالاجراءات التي سوف تطبعها في مستقبلها العجلة . ومن ثم فان الامساك بالرموز الدولية في مثل هذه الحالة هو بمثابة الاستحواذ على مركز ستراتيجي تتجمع فيه قنوات دولية عديدة ومتنوعة . ومن ثم فان الذي يمسك في صراع دولي بين طرفين او اكثر بالرموز التي تنطوي او تستقطب المشاعر العامة في بلدان مختلفة . وفي وقت معين . يستطيع بها ان يحقق انجازا لايستهان به في السيطرة على الموقف والوصول الى اهدافه . وطالما كان الرمز يمثل قوة تلتف حوله عناصر من الافراد والجماعات في اقطار مختلفة فان احدى الوسائل الاساسية في الصراع تصبح كيفية التمسك بالرموز وتحريكها . اي تفجير الطاقات التي تمتلكها في العقل وضمير الجماهير التي تتبناها . والسياسي المحنك الذي يستطيع التعامل بالرموز بصورة مجدية يصبح لامحالة سيد الموقف .

ومع ذلك فان الرموز غير دائمة البقاء . فطالما كانت هناك رموز ذات فاعلية وتاثير قوي على الجماهير . ثم اختفت . وذلك لانه لا توجد قوة بالرمز بحد ذاته . وانما قوتها متاتية عن تجسيدها لرؤى وتصورات وتطلعات الجماهير . والرموز التي فقدت قوتها . والرموز التي عرضت بطريقة متواصلة ولكنها لم تفلح في ان تغرس جذورها تدعو الى ان نتعامل كثيرا في كيفية استخدام الرموز وتوظيفها في مجال التحريك السياسي في المجتمع الدولي . وربما كان من الافضل في هذا الشان . ولغرض تفادي اي منزلق في التعامل مع الرموز الدولية . استخدام المناهج العلمية والموضوعية والمجردة في شؤون السياسة الدولية .

وعليه . يجب ان تستخدم الرموز من اناس مؤهلين بحكم مراكزهم . وشهرتهم . والهيبة التي يتمتعون بها لدى الجماهير . سواء اكان هؤلاء دبلوماسيين . او رجال اعلام . او مجرد قادة راي فحسب ليس لهم صفة رسمية . كما يجب ايضا ان تستخدم في الوقت المناسب . والا فلن يكون لها تاثير يذكر . وبالمقابل يجب ان يكون هناك استعداد مسبق لتقبلها لدى الافراد والجماعات . لان الرموز بحد ذاتها لا تمتلك قوة خاصة بها . ولذلك فان اختيار الرموز الملائمة وتوظيفها في اي نشاط دولي هو مسالة على درجة عالية من الخطورة .

كاتب مصري معروف يرد على خطاب حسني مبارك في عيد العمال

لو اجتمعت ارادة العرب على قرار موحد يرفض الطغيان الامريكي لتغيرت كل الحسابات الدولية

■ عادل حسين



عادل حسين

اصبح تقليدا مؤسفا ان يوجه رئيس الجمهورية خطابا رسميا الى الشعب بطريقة غير لائقة . واظن ان الناس كلها ترجوه ان يعدل عن هذا الاسلوب . فالخطاب الرسمي له اصوله . واتحدى ان يدلنا انصار الحكم على دولة واحدة في كل العالم يستخدم فيها ملكها او رئيسها اسلوبا في مخاطبة الامة يشبه اسلوب الرئيس مبارك . واذا كنا نقول ان لمصر وزنا ثقافيا وادبيا خاصا في وطنها العربي . فلا يقبل ان تنفرد الدولة المصرية بالتعبير عن سياستها على لسان رئيسها بمثل هذا الاسلوب . ولا يشرف الرئيس مبارك . ولا يشرف الدولة المصرية . ان تكون سباقة في ابتداع هذا الاسلوب .

ولا يقتصر النقد على الشكل . اذ اوضحنا في اكثر من مناسبة ان الرئيس يتبع هذا الاسلوب العجيب . فيتصور الكثيرون انه خرج على النص المكتوب ليتكلم عفو الخاطر . وان الرئيس يريد ان يتبسط بشروح وحكايات غير منضبطة . وواقع الحال - كما ثبت في كل مرة - ان الرئيس في هذه الاستطرادات يقصد كل كلمة . ويعلن اخطر (النوايا) والقرارات .. اي ان هذه الفقرات التي تبدو مرتجلة ومتعثرة هي في الحقيقة اخطر ما في الخطاب .. واذا كان الامر كذلك فاننا نطالب هنا (كما طلبنا في مناسبات سابقة) . ان تكون هذه الفقرات بالذات الاكثر دقة واحكاما من حيث الصياغة . يكفي ان اخطر (النوايا) والقرارات تعلن في خطاب عام . ودون دراسة من اية جهة معلومة . فلا اقل من ان يكون الاعلان رصينا واضحا حتى نعرف كيف نناقش ونحاسب صاحبه عن بينة .

مثال ما نقول (في خطاب اول مايو) يبدو في ما جاء عن النظام الدولي والقضية الليبية .. في النظام الدولي اعترف الرئيس بانه . لا زال من المبكر ان نطرح تقييما موضوعيا شاملا للاحداث الدولية . لان العالم - كما قال وله حق - لسه ما استقرش وضعه . . ولكنه عاد وتكلم باعتبار ان المسالة قد استقرت على انفراد الولايات المتحدة بهذا العالم . فلم يعد بوسع احد ان يفلت من قبضتها او يناور . وليس امامنا بالتالي الا ان نسلم بكل ما تريده .

ونصارح الرئيس باننا لم نفهم مسالة انه لا توجد الا . حيطة واحدة نركن عليها . ان النظام الدولي الجديد - كما قلتم - لم يستقر بعد . ثم اية . حيطة . ؟ نحن لا نريد ان نستند (على) اي حائط . وسواء اكان النظام الدولي تتزعمه دولة واحدة ام عدة دول . ينبغي ان يكون الاساس هو قوتنا الذاتية واعتمادنا على انفسنا . وهذا في الحقيقة ما نحاسب حكمكم على اساسه : هل زادت قوة مصر (سياسيا واقتصاديا وعسكريا) في سنوات حكمكم ام نقصت ؟ وهل زادت درجة اعتمادنا على سواعدنا ومواردنا ام ازددنا تبعية وذلا ؟

التراجع في تاييد ليبيا

على (اي) حال . كان توصيف الرئيس للنظام الدولي مدخلا لتناول القضية الليبية . وبالاسلوب . المرسل المفكك . اياه . افهمنا الرئيس ان السياسة الرسمية تتراجع في تاييدها للموقف الليبي .

بدا الرئيس بتثبيت التهمة على ليبيا . اذ قال : ان . واحد من عندهم هرب وراح قال للامريكان كل شيء . ويظهر كان شغال معاهم . . وقد وضح بعد الخطاب ان الولايات المتحدة هي التي تروج هذا الادعاء الان لتقوية موقفها القانوني المتهالك . فمع ابلاغها هذا الكلام للرئيس . راينا كاتبا وثيق الصلة بالامريكان واسرائيل ينشر بدوره تقريرا كاملا عن هذه القصة الجديدة . وان جاء في تقريره ان التبليغ عن . الجريمة . جاء من اثنين من كوادر المخابرات الليبية . وليس من عميل واحد كما جاء في خطاب الرئيس .

اذا كانت هذه الواقعة صحيحة . فلماذا لم يصرح بها الا الان . رغم كثرة ما نشر في كل بلاد الدنيا تسفيها لما جاء في قرار الاتهام الامريكي ؟ لماذا لم تعلن الولايات المتحدة هذا . الدليل القوي . رسميا حتى الان اذا كان صحيحا ؟ واذا كانت شبهة الافتراء واضحة . فلماذا يتم الترويج له - دعما للموقف الامريكي - على لسان رئيس الجمهورية اذا لم يكن الغرض تبريرا للتراجع عن مناصرة الشعب الليبي ضد العدوان الظالم ؟

□ وهل يليق في هذه الظروف ان يقول الرئيس انه اخبر الامريكان بان . العقيد ده رجل كويس ومـاشي كويس وبيسمع الكلام . ؟ هل هذا الكلام المهين الذي يقال علنا يقوي معنويات اهلنا في ليبيا ؟ وهل الحديث العلني عن اختلاف القذافي مع معاونيه . المتعبين . يفيد ثم لماذا التشكيك العلني في كفاءة القضاء الليبي ؟ الا يعني هذا دعما للمطالبة الامريكية بمحاكمة المتهمين الليبيين امام محاكم اجنبية ؟ يقول الرئيس لو كان المتهمون مصريين لما سمح بمحاكمتهم خارج مصر . وكان الامريكان سيقبلون . لان عندنا قضاء محترما .. لو كان الامر كذلك فلماذا رفضوا ان تتولى الجامعة العربية هذه المسالة . ولماذا رفضوا ان يتولى القضاء المصري نظر هذه القضية ؟ واقع الحال ان الامريكان يريدون اهانة الجميع ويريدون العدوان على سيادة الكل . كل العرب . ولا داعي لمداراة هذه الحقيقة بالادعاء بان القضاء الليبي عاجز . والكر الجميع بان السفارة الامريكية في القاهرة تولت القبض والتحقيق في قضية ثورة مصر . ولم تجفل او تخجل احتراما للقضاء المصري !

□ لقد تصورنا ان الرئيس سيشير في اتصاله مع بوش مسالة الارهاب الاسرائيلي الذي تقف الولايات المتحدة حياله مباركة ومشجعة . ولكن الرئيس لم يشر في خطابه الى شيء من ذلك . وبدلا عن هذا قال . انا ليّا حدود .. مقدرش اتعدى هذه الحدود . ليّا خط احمر مقدرش اتعداه . . ونحن لا نرفض طبعا ان تكون لكل دولة حساباتها . ولا يكلف الله نفسا الا وسعها . ولكن ماهي هذه الحدود التي وضعتموها على حركتكم ؟ هل الخط الاحمر . الذي يحدد المسموح والممنوع . يضعه بوش وحده ؟ هل اذا امرنا (بوش) بالمشاركة في ضرب ليبيا عسكريا اليوم . وفي ضرب السودان غدا . سنطيع الاوامر ونلتزم بخطه الاحمر ؟

□ اننا لانطالب الرئيس بإعطاء اوامر لبوش . ونعلم ان (بوش) لايشتغل عنده . ولكننا نطالب بان يكون التفاوض مع الولايات المتحدة من موقع عزة . لماذا لم يدع الرئيس لمؤتمر قمة طارىء كما فعل اثناء مواجهة الخليج ؟ لو اجتمعت ارادة العرب على قرار موحد يرفض الطغيان الامريكي لتغيرت كل الحسابات الدولية . ولو توفرت لدى القيادة المصرية شجاعة التصدي لاحرج الاخرون واضطروا الى اتباع رأيها . وقد اعلنا هذا اثناء حرب الخليج . وقلنا ايامها (ويقول حكامنا معنا الان) لو ان مصر رفضت مجيء القوات الاجنبية . ولو رفضت ارسال قوتها الى السعودية لمشاركة الامريكان . لتعذر على هؤلاء ان يستروا نياتهم في احتلال الخليج . ولانقلبت بالتالي كل الموازين . وانفتح الباب امام حل عربي عادل . ولكنهم قبلوا ايامها ان يحالفوا الشيطان . فانهارت كل مفاهيم الامن القومي العربي .

اذا كانت الحكومة عاجزة عن تحقيق التوازن لمشاكل الشعب فلماذا تبقى ؟

لقد قامت هذه المفاهيم (مع قيام الجامعة العربية في الاربعينيات) على ان العدوان على اي بلد عربي يعد عدوانا على الجميع . وقامت المفاهيم واستقرت على ان كل الجيوش العربية تقف معا في مواجهة الاعداء الخارجيين .. وكان الوزن المصري يستخدم عادة في دعم هذه المفاهيم . ثم استخدم بشكل غادر اثناء حرب الخليج من اجل تقويض المبادىء . فهل تتكرر الماساة الان ؟ هل سيستخدم الوزن المصري في تمكين الامريكان من ضرب ليبيا كما ضرب الخليج ؟ ام سيستخدم في تشكيل موقف جهادي كريم ؟ اذا وقفت مصر سيقف معها الجميع . ولكن اذا كان الموقف المصري هو على النحو الذي وصفه لنا الرئيس . وفيه كان الضعف والاستجداء . فهل نتوقع من الاخرين الا ان يسجدوا ؟ !

سيادة الرئيس : لقد استحلفت (بوش) بليلة القدر . وقلت علنا . ولعل التعبير غير دقيق . ان غاية ماوصلت اليه مع الرئيس الامريكي - بعد طول العلاقة - انه اصبح بوسعك ان تتبادل مع الحديث . ده بالعلاقة الطيبة باخذ وادي معاه . وبقى فيه منطق . يمكن رئيس تاني ياخذ كلامي كدا ولايسمع بيه . .

□ سيادة الرئيس اقسم بالله ان هذا الكلام لم نسمعه من الخديوي توفيق او من اي حاكم او مسؤول مصري في ظل اقسى اشكال الخضوع لاحتلال اجنبي مباشر !

هل كل هذا بسبب خوفك على مصر ؟ وماذا يمكن ان يصيب مصر اكثر من هذا الهوان والخضوع ؟ يقول الرئيس لمن يطلب رفع الراس في مواجهة الاعداء . ماتودينيش في التهلكة وتقول لي ساعدني . طب انا لما اموت حتعمل لي ايه ؟ . .. وهذا هو الوهن الذي حذرنا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم . الذي يجعل منا - على كثرتنا - غثاء كغثاء السيل امام الاعداء . والوهن كما قال صلى الله عليه وسلم . هو حب الدنيا وكراهية الموت . .

مايجري في اقتصادنا يكمل مايجري في ليبيا

خطاب اول مايو لم يقتصر طبعا على ليبيا . فقد تناول كثيرا من القضايا الداخلية . وخاصة قضايا الاقتصاد . وفي موضوع الاقتصاد بالذات اراد الخطاب ان يؤكد التزام رئيس دولة شخصيا بتنفيذ الاتفاقات التي وقعت مع صندوق النقد والبنك الدولي . والحقيقة ان هذه الاتفاقات . للافساد الاقتصادي . هي جزء لايتجزأ من البلاء النازل على المنطقة . وهو لاينفصل عما يجري في العراق والخليج او في ليبيا .

وياتي خطاب الرئيس في ظروف يكشر الصندوق فيها عن انيابه . فقد اجل الافراج عن ١٠١ مليون دولار تمثل الدفعة الثانية في اتفاقه مع مصر . ويعد هذا اشارة لكل الدائنين كي يغلوا ايديهم . ويمتنعوا عن اسقاط الديون التي كانوا قد وعدوا باسقاطها . وقد ارتبط هذا الموقف من الصندوق بتاجيل زيارة الوفد المصري لواشنطن . وبدلا من ذلك وصلت بعثة من الصندوق الى القاهرة للتفتيش والدراسة المباشرة وتمتد مهمة هذه البعثة الى اخر هذا الشهر (مايو) .. ويسعى اهل الحكم لنيل رضاها .

□ في هذه الظروف اعاد الرئيس تاكيد التزامه بفك . صواميل . الاقتصاد المصري لتتناثر اشلاؤه بلا صاحب . فباسم الحرية الاقتصادية اكد مواصلة السير في السياسات النقدية والمالية والتنموية التي تنشر الغلاء والبطالة . وتصفي المنشآت الوطنية او تبيعها للاجانب .. وكالعادة اكد الرئيس ادعاء الولايات المتحدة بان المشكلة الاساسية تكمن في تزايد السكان .

في مسالة الغلاء والبطالة قال الخطاب . انني اعرف المصاعب التي يعانيها كل مصري في حياته اليومية . بسبب ارتفاع الاسعار والبطالة ومشاكل التعليم وغيره من الخدمات . . إلا ان الشعب يريد ان يطمئن إلى ان اهل الحكم يملكون حلا للمشكلات .. لا انهم يسمعون عنها . ونحن للأسف ندرك ان حكومتكم لا تملك اى حل للمصائب التي تسببت هي في احداثها . والرئيس نفسه يشهد بذلك . فقد علق على كلمة رئيس اتحاد العمال التي طالبت بتحقيق التوازن بين الاسعار والاجور . فقال . انا عايز اقول هيه الدولة قادرة تعمل توازن الاسعار والاجور وما عملتش . . ونحن بدورنا نقول اذا كانت الحكومة عاجزة عن تحقيق هذا التوازن فلماذا تبقى . لماذا لانغيرها بمن يستطيع ؟ يقول الرئيس . هاتولي اغنى بلاد العالم .. هل عاملة توازن بين الاسعار والاجور ؟ هاتولي اي حد في العالم عامل توازن بين الاسعار والاجور ومش بيشتكي من الاسعار . . والحقيقة اننا نحن الذين نسال . اية دول هذه التي لاتحقق التوازن بين الاجور والاسعار ؟ ان عدم التوازن يعني ان ترتفع الاسعار بينما لاتزيد الاجور بالقدر نفسه . ويعني هذا انخفاض القيمة الحقيقية للاجور وانخفاض مستوى المعيشة . ونحن نتصور ان العاملين في كل الدول المحترمة يحققون زيادة في اجورهم مع كل زيادة في الانتاج . واذا تجمدت الاجور (ولانقول انخفضت) يرد العاملون بالاضراب ضغطا من اجل رفع الظلم .

اظن ان هذا الذي نقول صحيح . وعلى من يرى العكس ان يقدم الدليل . واذا قيل لتسويغ الغلاء وانخفاض الاجور . ان التنمية الاقتصادية توقفت في هذا البلد او كادت . فهذا عذر اقبح من الذنب .. وهي جريمة يستحق اهل الحكم ان يطردوا من اجلها من مناصبهم .

واذا قيل ان الاقتصاد المصري في فترة علاج . والعلاج له بالضرورة الامه . فاننا نقول ان مايتم على يد الهيئات الدولية ليس علاجا ولكنه جريمة قتل ..

ومع ذلك . فهل ثمن . اصلاحهم . المزعوم يدفعه الفقراء وحدهم ؟ ان المترفين نراهم - في عز الإصلاح الاقتصادي - يحصلون على دخول هائلة لا تعلم مصدرها في معظم الاحيان . وهم لايدفعون اية ضرائب وتراهم يبذرون ويهربون الاموال ويفسقون .

اذا كان الاصلاح الاقتصادي يتطلب زيادة ايرادات الميزانية العامة لكي ننهي عجزها . ويتطلب الحد من الواردات ليعتدل الميزان التجاري . فهل لاترون ياسيادة الرئيس اية علاقة بين هذه الاهداف وبين سلوك المفسدين المبذرين ؟ هل ياكل الشعب رغيفا اسود من غير فول او اي غموس لسد العجز . بينما مئات الملايين من الجنيهات والدولارات تهدر على الحفلات والثياب والقصور والسيارات .. غير مايطير في الحسابات السرية بالخارج ؟!

اذا كنت تعلم كل هذا ياسيادة الرئيس كما نقول . واظنك تعلم بالفعل . فيجب ان تعلم ايضا ان الصدور قد ضاقت واوشكت على الانفجار .

* * * *

ان . تحرير الاقتصاد . على النحو الذي يدعو اليه صندوق النقد والبنك الدولي . يعني اشاعة الفوضى وهدم القيم . وهدم الاقتصاد بالتالي . ان اسلامنا يدعو الى دفع الناس بعضهم بعضا استباقا للخيرات . يدعو لاطلاق طاقات الافراد والجماعات في تنافس شريف . ولكن هذه الحرية الحقيقية المضبوطة بضوابط الشرع لاتعني ابدا حرية القوي في اكل الضعيف . ولاتعني ابدا ضياع حقوق العاملين العارقين .

ان حكومتكم ياسيادة الرئيس تتكلم عن البطالة بدم بارد . العاطلون تجاوزوا ثلاثة ملايين . والمسؤولون يقولون ببلادة انهم لايجدون لهذه المشكلة حلا .. بل تقضي سياساتهم بزيادة البطالة حين تنفذ مخططات الهيئات الدولية بتصفية القطاع العام . وكل ماينكرونه عن الصندوق الاجتماعي لايقدم حلا لهذه المصيبة . مصيبة تزايد البطالة .

ان الحرية الاقتصادية التي يدعو اليها اسلامنا لاتعني ابدا حرية الاجانب والصهاينة في شراء مشروعاتنا برخص التراب . ولاتعني ابدا فتح ابواب النهب والفساد على مصاريعها .

* * * *

بقي ان اشير الى قول الرئيس . ان اهل التفكير بان التزايد السنوي الهائل في اعداد السكان يشكل المعضلة الاساسية التي تحجب امالنا في غد افضل . . ونحن نؤكد ان المعضلة الاساسية لاتكمن ابدا في زيادة السكان . وانما تكمن في كل ماشرنا اليه . بكمع في اهدار الموارد . وفي سفه الانفاق . وفي شيوع الفساد . وفي توقف التنمية .. لو حققنا معدلات من التنمية تتكافأ مع عبقرية هذا البلد . ومع جهد ابنائه . او حققنا معدلات في التنمية السنوية (٨٪ او ٩٪) كما يحدث عند غيرنا . لما شعرنا بزيادة السكان كمشكلة . بل لاصبح السكان قوة بناء نعتز بها .

و .. لو تحققت الوحدة مع السودان وليبيا لاصبحت المشكلة في نقص السكان وليس في زيادتهم .

محطات

تحنيط الكتاب

□ تتزايد اهمية الكتاب في حياة الفرد كلما اوغلت الحضارة بالتقدم . على الرغم مما يشكله الفيديو وشبكات التلفزة الكبرى من منافسة له .

ولعلنا في العراق اول من يعي مثل هذه الاهمية في الظرف الراهن . نتيجة للحصار الذي طال من ضمن ماطال الثقافة

ولا اجدني مغاليا اذا ماقلت ان الكتاب ياتي على راس تلك القنوات واولوياتها .

لقد تعرض الكتاب . في ضوء واقع الحال الراهن . الى المزيد من الحواجز والاختناقات

فبدءاً بالتجزئة القطرية التي احالت سوق الكتاب العربي الى حالة متشرذمة من الانعزال وضيق الافق . ومرورا بالحالة الاقتصادية والركود وانتهاء بظروف الحصار والتصار منافذ الكتاب من والى العراق على الاردن . ظلت محنة الكتاب هي محنة القارىء العراقي بالدرجة الاولى .

ولعل اغرب مايقال في هذا المجال كتابات بعض الصحفيين المتحمسة عن الكتاب العراقي وضرورة الحد من محاولات تهريبه الى الخارج وهي دعوة للتقوقع الثقافي

ان التكلفة الباهضة التي يتطلبها استيراد الكتاب الان ناجمة عن الحالة الاقتصادية للبلد الامر الذي يجعل من الاستحالة شراء او توزيع اي مطبوع عربي في العراق بالدينار العراقي . لان ذلك ببساطة يشكل خسارة كبرى للناشر الذي يتعرض بدوره للمزيد من الصعوبات المالية في ظل ازمة الورق وارتفاع الاسعار والتعامل بالعملات الصعبة فهل نستغني عن الكتاب العربي ؟

ان في ذلك دعوة غير مباشرة للاذعان للحصار الثقافي والتسليم بالعزلة الثقافية . فما هو الحل ؟

هل نجعل من كتابنا العراقي المدعوم حرما ثقافيا لاينبغي المساس به . ونحن نعلم بانه مهما اجتهد . لايمكن ان يسد الحاجة للكتاب العربي ؟

ان كلفة انتاج الكتاب العراقي لاتزيد عن دينار او دينارين للنسخة الواحدة في كل الاحوال برغم ارتفاع اسعار الورق . ولكن استيراد اي كتاب عربي حاليا قد تصل كلفة النسخة الواحدة منه الى العشرين دولارا على الاقل . فما الضير في المقايضة اذن ؟

ان المشكلة المزمنة التي عانى منها الكتاب العراقي ومازال . هي عدم معرفة الناشرين عموما وناشري القطاع العام على وجه الخصوص بالاسس العلمية للتوزيع

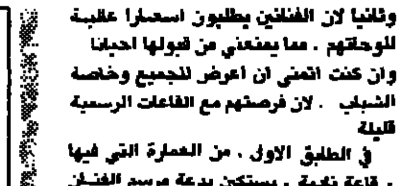
فها هي الصحف والمجلات العراقية لاتكاد تخلو يوميا من اخبار صدور المزيد من العناوين الجديدة التي تحرص دور النشر . وعلى راسها دار الشؤون الثقافية . على ارسال اغلفتها الى محرري تلك الصحف حتى قبل ان يصدر الكتاب باشهر ذلك لان الهاجس الذي يشغل الناشر في القطاع العام هو هاجس اعلامي وحسب . وهو بالتالي غير معني بالقارىء الذي تطالعه اخبار الاصدارات الجديدة كل يوم ولايجدها في المكتبات. ولعل اغرب مايتعرض له الكتاب العراقي هذه الايام هو التحنيط الحقيقي في المخازن . فقد تعاقدت دار الشؤون الثقافية مع الشركة الوطنية للتوزيع على توزيع الجيد من اصداراتها بطريقة انتقائية .

ولا اعترض هنا على هذه الطريقة لانها شان خاص بدائرة الشؤون الثقافية كناشر . ولكنني اتساءل عن مصير عشرات العناوين التي استلمتها الشركة حتى الان ودخلت مخازنها امنة مطمئنة منذ شهور طويلة بينما مازالت اخبار صدورها تصفع القارىء

فهل جاء دور تحنيط الكتاب العراقي هذه المرة بعد الركود الذي فرضه عليه الحصار والخنق الذي يفرضه مدعو الحرص عليه ؟ □

■ محمد حياوي

ظاهرة تزايد القاعات الفنية
تحف للبيع .. لوحات عتيكة للبيع



سميرة عبدالوهاب — موفق الخطيب — عبدالامير علوان

هل تركض بغداد وراء موضة افتتاح القاعات الفنية هذه المرة . فمن قبل اجتاحتنا موضة المقاهي حتى قيل ان بين مقهى ومقهى مقهى .. ثم مودة المطاعم . فبين مطعم ومطعم . مطعم .. ثم . الكماليات . ..

والان . اينما ذهبت . وجدت اليافطات التي تشير الى قاعات عرض جديدة . ولذلك لم استغرب حين دعيت الى حفلة افتتاح قاعة جديدة . رمانكو . وانا اجري هذا التحقيق مع الزميلة نادية احمد في قاعتها للفن التشكيلي .. وليتصور القراء ان . العمارة . التي فيها قاعة . نادية . تضم اربع قاعات ومراسم . تشبهها منطقة . الكرادة . حيث تتجاور . اثنا . و . كوديا . و . نظر . و ... اما منطقة المنصور فان الولادات مازالت مستمرة ولعل اخرها هي قاعة . عين . التي ستفتتح . قريبا جدا .

ولاجل الوقوف على اسباب هذه الظاهرة الفنية . حاورنا بعض اصحاب القاعات وبعض الفنانين ..

قاعة .. ام منتدى ثقافي

في قاعة نادية تزدحم الافكار والمشاريع الثقافية . امسية موسيقية لسالم عبدالكريم .. اماس شعرية . قراءات حرة .. اوتوغراف .. اقول لنادية لماذا القاعة . وهل ان زاويتك المخصصة للفن التشكيلي في . الثورة . هي التي اوحت اليك بهذه الفكرة .. وقبل ان تجيب تدخل الفنانة سميرة عبدالوهاب فاشركها في الحوار .

قالت نادية . لم اقصد الربح من هذا المشروع . بالرغم من انه حق . ولكنني اردت ان تكون . قاعتي . ملتقى الادباء والمثقفين اضافة الى عرض اللوحات . ودعوة النقاد المختصين لمناقشة المعروضات في لقاءات اسبوعية منتظمة

هذا جواب عام وعائم ايضا ..

فلنقل اذن انني اردت ان اتعرف على الوسط الذي اكتب عنه . بعيدا عن المجاملات الصحفية تقاطعنا الفنانة سميرة . لاباس في افتتاح القاعات اذا كان صاحبها فنانا او من المهتمين بالفن التشكيلي . لان شخصية صاحب . الكاليري . تحدد التوجه تجاريا ام فنيا ..

□ التفت الى نادية واسالها بخبث هل ستجعلك هذه القاعة (غنية) عما قريب ؟

تضحك ـ . معود . مسالة الخسارة هي التي في الذهن الان . اولا لحداثة قاعتي .

وثانيا لان الفنانين يطلبون اسعارا عالية للوحاتهم . مما يمنعني من قبولها احيانا وان كنت اتمنى ان اعرض للجميع وخاصة الشباب . لان فرصهم مع القاعات الرسمية قليلة

في الطابق الاول . من العمارة التي فيها . قاعة نادية . يستكين بدعة مرسم الفنان . عبد الامير علوان . صغير مثل حجمه . يقول لي وانا اتطلع في القرى والناس والشوارع التي كونتها ريشته (لايمكن ان تطلق على هذا المرسم قاعة . هو استوديو مرسمي ومشغلي ومكاني الذي اعرض فيه لوحاتي فقط ..)

□ وما الذي دعاك اليه . والقاعات على قفا من يشيل ؟

. النسبة . التي تفرضها القاعات . فمن ربع المبيع تاخذ نسبة ٢٥ بالمئة . لمجرد تدبير المكان فقط . وعندها ادرتها في راسي . قلت . ارخص . لي ان اقيم استوديو

وانا اغادر مرسم الفنان عبدالامير علوان . التقي بالفنان موفق الخطيب . عين على . قاعة الرواق . وعين على الفتاة التي تنتظره . وعين على الاوراق التي احاوره عليها . اقول لنفسي محق من قال ان للفنان ثلاث اعين واكثر من عشرة اصابع .

يقول الخطيب بكلمات (مهرولة) التوجه بالاساس ليس ماديا . ولكن غنى العراق بالفن التشكيلي . هو وراء افتتاح قاعات العرض . اعتماد الربح بشكل اساسي لايوجد . تذكر ان كل المواد ارتفعت اسعارها صعوبة (السكاير) زاد عشر مرات . في حين ان اللوحة لم يزد سعرها الا قليلا سعر اللوحة العراقية في اوربا (١٠ . ٢٠) ضعف لكنها هنا . ويتركني اهرول وراء جملته الاخيرة دون ان الحق بها .

مزيدا من القاعات .. يا « موسورين »

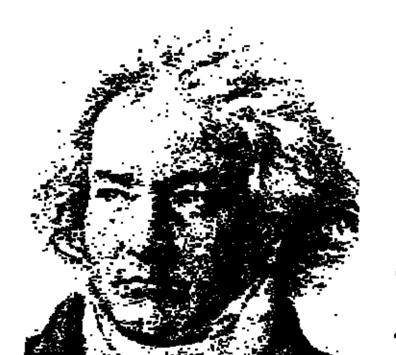
تحف للبيع . لوحات (عتيكة) انتيكات معارض اينما ذهبت .

كل هذه الاماكن . وبعيدا عن التفكير التجاري . تؤكد ان الفن الذي ابتدا في وادي الرافدين . يعود ثانية اقوى مايكون ليعبر عن حيوية شعب يرفض الموت . او الهزيمة فمزيدا .. مزيدا من القاعات يا(موسورين) □

■ جواد الحطاب

دائرة الفنون تفند اقوال الفنان غازي السعودي
ليلى العطار : كلام « السيد غازي السعودي » غير صحيح وهو يعرف ذلك جيداً

نشرت « الجمهورية » في عددها الصادر يوم امس الاثنين مقابلة مع الفنان غازي السعودي في صفحة فنون تشكيلية وتطرق الفنان السعودي في حديثه الى موضوع (اهمال جداريات الفاو) من قبل دائرة الفنون ولم يشر الفنان غازي السعودي في ارائه التي تضمنها الموضوع الى كونه عضوا في لجنة نصب الجداريات التي تم تشكيلها من قبل وزارة الثقافة والاعلام وننشر هنا الرد الذي بعثت به السيدة ليلى العطار المدير العام لدائرة الفنون التي تفند فيه اقوال الفنان غازي السعودي ـ الى / جريدة الجمهورية الغراء



ليلى العطار

١ ـ ذكر السيد غازي السعودي في لقائه المنشور في جريدتكم في ١٩٩٢/٥/١٨ . ان جداريات الفاو قد خزنت واهملت مدة سنتين في دائرة الفنون وان خزنها مدة اكثر من ستة اشهر يؤثر في الورق اللاصق .

ان هذا الكلام غير صحيح . وان السيد غازي السعودي يعرف انه غير صحيح لانه هو احد المشرفين على هذا العمل .

٢ ـ ان اخر جدارية سلمت الى دائرة الفنون كان في ١٩٩١/٥/٧ اي قبل سنة وليس قبل سنتين . وان الاوضاع خلال الاشهر الستة التالية لم تكن مناسبة لنصب الجداريات وكانت هناك فكرة لنصب بعضها في البصرة وفي بغداد .

٣ ـ ان الموزائيك لايتاثر من كثرة الخزن . وقد يتاثر من الورق اللاصق بعض الشيء وهذا يمكن اصلاحه بسهولة وان السيد غازي السعودي يعرف ذلك .

٤ ـ بعد صدور توجيهات السيد وزير الثقافة والاعلام تم تشكيل لجنة لنصب الجداريات في مواقع منتخبة وباشرت اعمالها لانجاز المطلوب وان السيد غازي السعودي هو عضو في هذه اللجنة □

ثمرات

■ د حسين علي محفوظ

التعليم العالي و جامعة بغداد

ولد الخط والكتابة والكتاب في العراق . وقامت اول مدرسة فيه في مطلع الحضارة وبدايات التاريخ .

عرف العراقي القلم والكتاب منذ القديم . وكانت المدرسة والمكتبة من مظاهر الحضارة والثقافة فيه منذ عشرات القرون والوف السنين .

ولذا جاوزنا التعليم في زمن الراشدين (رض) والعصرين الاموي والعباسي وما يليهما من ازمنة . وهي فصول تحتاج الى التدوين واذا جاوزنا التعليم في العهد العثماني وفي عهد الاحتلال البريطاني وقد وفي بهما المرحوم الاستاذ عبدالرزاق الهلالي في كتابيه القيمين النفيسين (تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني) و(تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني) فان في كتب وابحاث المرحومين مصطفى جواد وناجي معروف ورفائيل بابو اسحاق وخليل طوطح وغيرهم ما يفيد في كتابة تاريخ مجدد للتعليم في العراق تكمله تتبعات الاستاذ الدكتور عماد عبدالسلام رؤوف وحسين علي محفوظ واخرين ربما شق استيفاء اسمائهم وتعذر احصاء كتبهم ومباحثهم .

يحتاج التعليم العالي في العراق الى تاريخ وتوثيق وتلخيص ينتظر الدارسين . وهو ما حاولت ان اسعى له فقد اهتممت بالموضوع منذ سنين .

جمعت اسماء المدارس . وحاولت الالمام بالاساتذة والمدرسين . وفكرت في تاصيل شجرة التعليم العالي ورسم فروعها وغصونها وترتيبها على القرون والسنين .

ولابد ان اشير الى ان كتاب (تقدم التعليم العالي في العراق) للاستاذ حسن الدجيلي اهم واوسع واكبر كتاب في الموضوع في الماضي القريب . وهو (دراسة قائمة على الوثائق والمستندات) في (٥٣٦) صفحة . والمؤلف من قدامى رجال التعليم .

يحتوي هذا الكتاب القيم النفيس على مقدمة بقلم الاستاذ ساطع الحصري صدر بها الكتاب قدمها المؤلف على مقدمته . ثم عرض تاريخي تليه اربعة اقسام . تناول القسم الاول جامعة آل البيت . ونشوء الكليات الاول الخمس . وفكرة جامعة بغداد . وتطور فكرة الجامعة خلال الحرب العالمية الثانية وتقارير هملي ومورغن وداروين .

والم القسم الثاني بتاسيس الجامعة قبل تاسيسها . ولائحة نظام الكليات العالية . واختيار موقع لجامعة بغداد .

وعالج القسم الثالث مجلس التعليم العالي . وتقرير لجنة اساتذة الجامعات البريطانية . وفصل القسم الرابع تاسيس جامعة بغداد . وقانون الجامعة .

ويشتمل الكتاب على (١٢) ملحقا تحوي : نص تقرير لجنة هملي . ومقالا للدكتور محمد ناصر بعنوان : « هل يمكن تحويل الكليات العراقية الى جامعة ؟ » وتقرير داروين ومورغن ترجمة الدكتور متي عقراوي والاستاذ زكريا ميخائيل . ونص تقرير اللورد موران عن الكلية الطبية . ونظام مجلس التعليم العالي رقم (١٦) لسنة ١٩٥١ . ومقالة بعنوان : « مرتجلو فكرة الجامعة العراقية .. » بقلم حسن الدجيلي . ونص تقرير لجنة اساتذة الجامعات البريطانية . ونص تقرير الدكتور ويليام رسل . وقانون جامعة بغداد رقم (١٠) لسنة ١٩٥٦ . وقانون جامعة بغداد رقم (٢٨) لسنة ١٩٢٨ . ولائحة نظام جامعة آل البيت لسنة ١٩٢٤ . ونبذة تاريخية عن دار المعلمين العالية .

مراجع الكتاب (٩) كتب . و(٤) ادلة و(٦) جرائد . ومجلتان . والحق ان هذا الكتاب الكبير الذي طبع سنة ١٩٦٣ وثيقة مهمة جدا احاطت بالتعليم العالي في العراق الحديث .

تناول المؤلف تاسيس جامعة بغداد . وتابع كلية الامام الاعظم . وجامعة آل البيت . وكلية الحقوق . وكلية الهندسة . ودار المعلمين العالية . وكلية الصيدلة . وكلية الطب . وكلية الآداب والعلوم .

تبدا قصة جامعة بغداد بتاسيس جامعة آل البيت سنة ١٩٢٣م . وتشريع قانون جامعة بغداد في سنة ١٩٥٦ . ثم قانون جامعة بغداد رقم (٢٨) لسنة ١٩٥٨م .

وتستمر قصة التعليم العالي في العراق وهو يباهي الان بجامعة بغداد التي كنت سميتها (ام الجامعات) و(الجامعة الام) وعددتها وارثة (ام المدارس) المدرسة النظامية كما دعوت (الجامعة المستنصرية) وارثة (ست المدارس) المدرسة المستنصرية .

ولقد كنت قدمت قبل بضعة عشر عاما اقتراح الاحتفال بجامعة بغداد في ذكراها الفضية والحقت به برنامجا كاملا شاملا مفصلا ولكن المقترح لم يظفر بالتحقيق . والمرجو ان نحيي جامعة بغداد في عامها الاربعين في اواسط التسعينيات ان شاء الله □

عزفهي للسمفونية الثانية لبيتهوفن

بعد النجاح الكبير الذي حققته فرقتنا السمفونية خلال الشهر الماضي وما قبله . مساهمة منها في احياء مهرجان ومسابقة موسيقية عن « ام المعارك » .. وخاصة بمناسبة عيد ميلاد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله .. والان وقد استقرت الفرقة الوطنية لتؤدي واجبها الموسمي لجمهور معجب ومخلص عبر سنين حياتها الطويلة . وبهذه المناسبة .

بتهوفن

ولهذا الشهر هناك سمفونية كبيرة . هي السمفونية الثانية للموسيقار بتهوفن . وتكون المختارة في كثير من المواسم السابقة للفرقة العراقية .

تعرفت السمفونية الثانية لبتهوفن لاول مرة عام ١٩٣٩ حين وصلت مخازن بغداد الموسيقية نسختان متباينتان لتسجيل كامل لها على اربع اسطوانات سرعة ٧٨ القديمة بقيادتين أسطوريتين . الاولى لشهير حتى اليوم الايطالي ارتورو توسكانيني الذي خلد حتى في شريط سينمائي . وكانت قيادة للسمفونية حركة . لولبية . منطلقة في اندفاع للامام وهو يؤدي مع فرقته NBC باخلاص لكل ما دونه بتهوفن من نوطتها على الورق . دون ان يكون صارما او جافا . وهو الذي يحمل سر روحية موسيقى بتهوفن بصورة فريدة .. والثاني للنمساوي فنكارتنر على رأس فرقة فيينا الفلهارمونية وباداء اكثر عاطفة واقل صرامة وايقاع مرن احيانا يعكس احساس وتطلع مواطني بيتهوفن . اهل فيينا .. والعزفين كانا الهامين لا ينسيان . حتى بعد سماعي المتكرر وتعرفي عن قرب على تفاصيلها خلال خمسة عقود من الزمن تقريبا . مرت خلالها قيادات مشهودة لتورتفانكلر واريش كلايبر . وكارل شورخت وبرونو فالتر واخرين فارقوا عالمنا . الا اخرهم كونتر فاند . القائد الشيخ الذي يطل على مشاهدي التلفزيون عندنا من حين لاخر وهو يقود سمفونية برامز او بروكنر .

اتم بتهوفن سمفونيته الثانية . وهي بسلم D ميجر . تسلسل ٣٦ قبل مائة وتسعين عاما بالتمام واستغرق التحضير لعزفها الاول ما يقرب من عام □

■ حمدي قدوري

على صدى جيمس بولدوين
الزنوج هشموا معطف الديمقراطية الاخرق

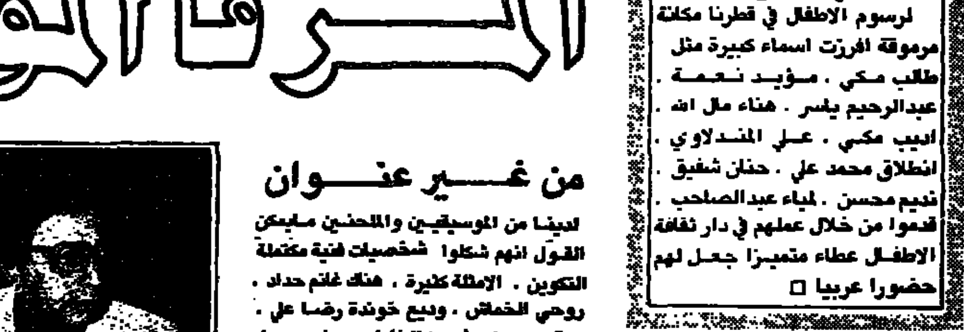
هل اصبح الانسان ثوريا في هذا العصر ؟

هكذا تساءل الكاتب الزنجي (جيمس بولدوين) في صيحة عالية . لم يعلنها من قمة الجبل كما دعا سابقا في كتابه المسمى (اذهب واعلنها من فوق الجبل) ولم يرسلها في برقية مسهبة على غرار برقية الانذار الدموي في كتابه القديم (النار مرة ثانية) . فقد تحدث بولدوين امام مجموعة من الكتاب الزنوج الذين يؤمنون بالتغيير الاجتماعي عن طريق العمل الثوري . قال بولدوين (يبدو ان الثورة قد اصبحت الحل الوحيد في اكثر من مكان في العالم) .

وهكذا ارتدى ابناء اولئك الكتاب . ذكرى ابائهم المعتمة والممزقة ليصرخوا في لوس انجلس على صدى صرخة بولدوين المدوية منذ اكثر من عشرين عاما .

وقتها قال بولدوين كلمته عن الحل والثورة . وامسك برواية (روبرت غوفر) الشهيرة (مائة دولار سوء تفاهم) واخذ يقرا بصوت متهدج . (مباشرة . ودون ادنى تردد . هنا والان . ارغب في القول) اكتفى بولدوين بقراءة الجملة الاولى من الرواية ثم توقف على الفور (لقد رايت امراة زنجية ميتة على خط السكة الحديدية) وفي الحال بدات سلسلة من المناقشات التي انطلقت من الاحساس المصيري المرعب بان الاديب الابيض او الادب المكتوب من قبل العنصريين البيض في امريكا . قد اصبح يكرس لقضية قد غدت مقبولة دون نقاش . فيما تتوج فكرة وصم كل علاقة بين السود والبيض . واعتبارها علاقة (بورنوغرافية) علاقة فضائحية . علاقة مكشوفة يشعر الابيض ازاءها بالخجل والعار . وبعد ساعة تقريبا . اخذ جيمس بولدوين كتابا اخر ـ رواية المزرعة للكاتب الزنجي كلارنس كوبر ـ وشرع يقرا فيه (لقد كان هذا الكتاب نموذجا اخر يستهدف تشريح نقطة اخرى من النقاش الطويل الذي اكد في نهاية الامر على ان الثورة هي الحل الوحيد) لم يكن الموقف بحاجة الى شرح طويل . فالرواية تقص تجارب زنجي من خلال جريمة قتل . وزنزانة منفردة . ورعب دموي . ان هذه الرواية هي (شاشة التلفزيون الملونة) التي يطل منها الادب الزنجي في امريكا اليوم . وليس المرء بحاجة الى تحديق طويل في هذه الشاشة الملونة حتى يجد نفسه في المواقع التي تؤكد على حتمية الثورة الزنجية .

دعونا نبدا الرحلة من (عتب الصخب) كما يدعوها الشاعر الزنجي . ليروي جونز . . ان الزنجي يدخل العالم من (عتبة الصخب) وهذا ماحدث في هذه المرة فعلا . وبالضبط في لوس انجلس . انهم لم ينسوا حين صرخوا بوجه السيد بوش من قعرهم الاسن . لم ينسوا جيمس بولدوين ذلك المقاتل الضاري الممتثل لاراداتهم وعواطفهم والذي رفع من حدة الموجة المناهضة للاضطهاد العنصري بولدوين الذي وجد منذ امد طويل . ايها الزنجي يابولدوين . كل الزنوج تمنطقوا رايك حينما هشموا معطف بوش الكنيدي الموشح بالديمقراطية البليدة □



جيمس بولدوين

■ كرم نعمة

في باريس
مهرجان للسينما العربية الشهر المقبل

تقيم عدة هيئات رسمية وغير رسمية على راسها معهد العالم العربي المرجان الاول للسينما العربية في باريس للمدة من ٢٤ الى ٣٠ حزيران المقبل .

وقررت الهيئات المنظمة للمهرجان ان يقام مرة كل عامين وان يقدم جوائز ومنحا تشجيعية مالية للافلام الفائزة في مسابقاته .

وسيحصل الفيلم الروائي الطويل الفائز بجائزة المهرجان على مبلغ ٨٠ الف فرنك فرنسي منها ٥٠ الفا للمخرج و٣٠ الفا للمنتج . وسيمنح مخرج الفيلم الحائز جائزة النقاد مبلغ ٥٠ الف فرنك . كما يمنح مخرج الفيلم الحائز جائزة معهد العالم العربي لاول فيلم روائي مبلغ ٣٠ الف فرنك وكاتب افضل سيناريو لفيلم روائي طويل مبلغ ٣٠ الف فرنك مقدمة من المعهد ويمنح مبلغ ٢٥ الف فرنك لمخرج افضل فيلم روائي قصير . وستكون هناك ايضا جائزتان لافضل ممثل وافضل ممثلة .

بالاضافة الى ذلك يقدم معهد العالم العربي منحة تشجيعية قدرها ٦٠ الف فرنك للموزع الفرنسي الذي يعرض تجاريا الفيلم الفائز بالجائزة الاولى عند بداية عرضه فعلا .

ويرأس المهرجان ادغار بيزاني رئيس معهد العالم العربي كما تم اختيار المخرج المصري يوسف شاهين رئيسا شرفيا للمهرجان والفنانة المصرية فاتن حمامة رئيسة للجنة التحكيم :

وقامت لجنة خاصة باختيار الافلام التي ستشارك في المسابقة الرسمية وعددها ١٣ فيلما هي :

(بيزنس) للمخرج نوري بوزيد (انتاج تونسي فرنسي مشترك) . (فارس المدينة) للمخرج المصري محمد خان (انتاج مصري) . (شيشخان) للمخرجين محمود بن محمود والفضل جابيي (انتاج تونسي فرنسي مشترك) . (طوق الحمامة المفقود) للمخرج ناصر خمير (انتاج تونسي فرنسي مشترك) . (خارج الحياة) للمخرج مارون بغدادي (انتاج لبناني فرنسي مشترك) . (الطحالب) للمخرج ريمون بطرس (انتاج سوري) . (الكيت كات) للمخرج داود عبدالسيد (انتاج مصري) . (الضوء) للمخرج جان بيير بيدو (انتاج جزائري) . (شحاذون ونبلاء) للمخرجة اسماء البكري (انتاج مصري فرنسي مشترك) . (شاطىء الاطفال المفقودين) للمخرج جلالي فرحاتي (انتاج مغربي فرنسي مشترك) . (راضية) للمخرج الامين مرباح (انتاج جزائري) . (صحرا بلوز) للمخرج رياح بويراس (انتاج جزائري) . (حلم في مازق) للمخرج عمور حكار (انتاج جزائري فرنسي مشترك) . اما قائمة الافلام القصيرة المشتركة في المسابقة فتضم نحو عشرة افلام .

وتعرض خارج المسابقة افلام حديثة كثيرة بالاضافة الى قسم خاص اسمه (نظرة على خمسة وعشرين عاما من السينما العربية) كما يقام تكريم خاص للسينمائيين الذين توفوا خلال عامي ١٩٩١ و١٩٩٢ وهم سامي السلاموني الناقد السينمائي المصري وحمادي الصيد الرئيس السابق لايام قرطاج السينمائية وسمير نصري الناقد السينمائي اللبناني □



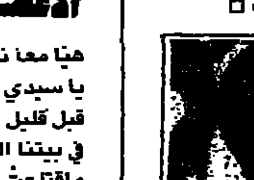
فاتن حمامة — يوسف شاهين

أبيض

لرسوم الاطفال في قطرنا مكانة مرموقة افرزت اسماء كبيرة مثل طالب مكي . مؤيد نعمة . عبدالرحيم ياسر . هناء مال الله . اديب مكي . علي المندلاوي . انطلاق محمد علي . حنان شفيق . نديم محسن . لمياء عبدالصاحب . قدموا من خلال عملهم في دار ثقافة الاطفال عطاء متميزا جعل لهم حضورا عربيا □

أسود

للان لم يقم فنان تشكيلي من هؤلاء معرضا شخصيا لرسوم الاطفال . وباستثناء المعارض المشتركة التي تقيمها . دار ثقافة الاطفال . يكاد ان ينعدم الحضور الفاعل لرسامي الاطفال . الامر الذي جعل . هناء مال الله . تهجر رسومات الاطفال و. علي المندلاوي . وقل عطاء . مؤيد نعمة . بهذا المجال □



قصيدة للأطفال

الاعصار

هيا معا نوقفها
يا سيدي الشرطي
قبل قليل اسقطت
في بيتنا الجدار
واقتلعت من حقلنا الاشجار
تزأر كالاسود
تسير كالقطار
لاتستطيع صدها الاسوار
ريحٌ انت مجنونة
يدعونها الاعصار

■ شعر : جليل خزعل

المرفأ الموسيقي

■ عادل الهاشمي

الأغنية العراقية .. عربيا

الاغنية العراقية انتقلت الى جغرافية عربية خارج حدودها الاقليمية بفضل « ثلاثة » من فنانينا العراقيين . نقول هذا الراي جوابا على الرسائل التي تلقيتها ـ هذا الاسبوع ـ من عدد من الاصدقاء يسالونني فيها الراي عن الفضل الاول في دفع الغناء العراقي الى خارج حدوده الاقليمية الى الاجواء العربية ونحن نقول ايضا ان امام الاغنية العراقية مسيرة طويلة من الجهد والاخلاص والعودة الى المنابع قبل ان تكون اغنية في مقدمة الاغاني العربية العميقة . هؤلاء الثلاثة الذين اسهموا اسهاما فاعلا في دفع الاغنية العراقية الى الاجواء العربية هم (وديع خونده) الذي نشر اصول اللحن العراقي ممهورا باجواء المزاج العربي الى اصوات الغناء العربية نور الهدى . صباح . نجاح سلام . وديع الصافي محمد غازي . زكية حمدان . نصري شمس الدين . وسواهم . (رضا علي) الذي نقل حرفية اللحن العراقي الى اصوات شهيرة فائزة احمد . نازك . فهد بلان . نهاوند . حفصة حلمي . الثلاثي المرح راوية . نرجس شوقي . سعاد هاشم . وغيرهم (ناظم الغزالي) الذي اسهم بحنجرته المدربة على تقديم مستوى رفيع من النطق العراقي للاغنية لم يسبق التعرف عليه الا بفضله حيث احتوى هذا النطق على الوضوح والقيمة والتصوير الدقيق للمفردة الملفوظة غنائيا □



وديع خوندة







من غير عنوان

لدينا من الموسيقيين والملحنين مايمكن القول انهم شكلوا شخصيات فنية مكتملة التكوين . الامثلة كثيرة . هناك غانم حداد . روحي الخماش . وديع خوندة رضا علي . سالم حسين . احمد الخليل وعباس جميل . والاخير بقي فنانا اصيلا في استخداماته النغمية في اصول التلحين فان جذور عباس جميل ضاربة في عمق التراث العراقي . التراث الريفي والبدوي والمقام العراقي . ولذلك يبقى المسار التربوي الذي اتخذه عباس جميل في مسيرة حياته الفنية هو الاكثر جدية فلم يعرف في الغناء العراقي ملحن اختط لنفسه نهجا عراقيا صميميا في الحانه التي غناها وادتها اصوات عراقية اخرى مثل عباس جميل . فلو اخذنا اغنية . جاوين اهلنا . او كما تسمى . ماني صحت يمه . الخطيرة . نجد ان مزاجها عراقي تماما رغم انها طورت وفق توزيع موسيقي حديث تولاه فنان سنتشيكي هو . كوبتسا . لحن هذه الاغنية اصولي على نحو متفرد من مقام اللامي وفيه موازنة بين الروح المقامية العراقية والروح الريفية تبدا الاغنية بمقدمة موسيقية قصيرة لكنها غنية وعميقة وموحية ثم يبدا المذهب الغنائي . وتليه الاغصان التي جاءت في هذا اللحن متناسبة ويمكن القول ان الابداع اللحني الذي تجسد في هذه الاغنية قد جعل البعض من الملحنين يشكون انها نسيج فني خرج من كم عباس جميل . المهم ان هذه الاغنية وغيرها تشكل المعمار الفني الذي بنى عليه عباس جميل اعماله المتميزة .

مانريد قوله ان فنانا متمكنا ومتفردا ومقتدرا في مجال التنظيرات النغمية ايضا اليس الاجدر بالمؤسسات الفنية ان تكرس نشاطاتها لاماطة اللثام عن دوره في الاغنية العراقية بعد اكتمال نضوجه الفني ؟ اين الاذاعة ؟ واين التلفزيون ؟ لماذا لاتعقد حول هذا الفنان الندوات لايضاح المغزى الذي ارتبطت به الحان عباس جميل ؟ لماذا لانبدأ به ؟ ان الأمر ليس صعبا !□

عباس جميل

أغنية الاسبوع

في عقد الخمسينيات . غنى الفنان المقتدر رضا علي اغنية . لو الى وحدي لو روح الهك . روحي ماكثر اضحيها الك . وهي من كلمات سيف الدين ولائي ومما يذكر ان هذه الاغنية ذات مزاج بناني غريب فهي تعبير عن الاحساس الحقيقي بايقاع الكلام وتفعيلات الموازين وقد جاء اللحن فيه مليئا عن العتاب والتحبب والتصوير في هذه الاغنية يبلغ مرتبة عالية من الاتقان تتجلى فيها القدرة على الانفعال وقد وفق الفنان الملحن والمطرب رضا علي في اداء هذه الاغنية والتزم في استخدام الطبقات المنخفضة في تكوين غنائه على الدرجات المختلفة □



رضا علي

رسائل القراء

الى الصديقين ستار الواسطي قاسم السراي/الكوت

انشودة (بغداد ياقلعة الاسود) التي ادتها ام كلثوم بصوتها المتعدد الطبقات هي من شعر الشاعر الكبير محمود حسن اسماعيل والحان الموسيقار رياض السنباطي وقد غنتها في العام ١٩٥٨ بمناسبة ثورة الرابع عشر من تموز مع التقدير □

الى السيدة ام نجيب/ديالى

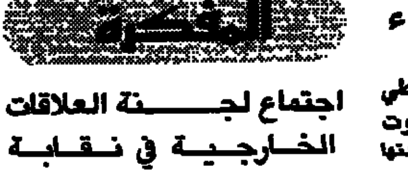
المطرب فاضل عواد احد ثلاثة (حسين نعمة وياس خضر) لهم الفضل في تقديم الاغنية المسموعة والمرئية بعد مرحلة الاغنية البغدادية وفيما يتعلق بتصريحاته الاخيرة فاننا نتفق تماما مع الرد الذي كتبه الناقد الفني الزميل يحيى ادريس حيث يلخص هذا الرد الواقع الطبيعة التي باتت تتحكم في مسيرة هذا الفنان الذي تقدر فيه ماقدمه من فن واغان هي خلاصة للمستوى الذي نعتز به مع التقدير □

فاضل عواد

الى السيدة لمياء ع . م/ الموصل

الدور هو نوع من الزجل معناه الحركة اي عودة الشيء الى مكان عليه والدور موسيقيا فيه التزام اللحن بالعودة الى اللحن الاساسي بعد ان يفرغ من التنقل بين المقامات ليستقر على نغمة المقام الاساسية اما الذين لحنوا لهذا القالب فهم محمد عثمان سيد درويش محمد عبدالوهاب داود حسني وزكريا احمد مع التقدير □

المفكرة



اجتماع لجنة العلاقات الخارجية في نقابة الصحفيين

تعقد لجنة العلاقات الخارجية في نقابة الصحفيين يوم غد الاربعاء اجتماعها الثاني بمقر النقابة .

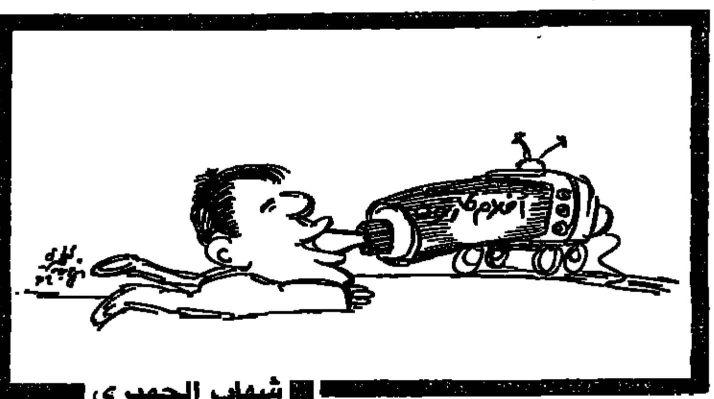
وكانت اللجنة قد عقدت اجتماعها الاول الاربعاء الماضي واعدت برنامجا خاصا لتحركها وشكلت فرقا لدراسة وتقويم العلاقات مع المنظمات العربية والدولية والاتفاقيات الثنائية والعامة التي سبق ان عقدتها النقابة مع هذه المنظمات وامكانية الاستفادة منها □

تاجيل ندوة المسرح

تقرر تاجيل عقد ندوة مناقشة واقع المسرح العراقي التي تقيمها وزارة الثقافة والاعلام كان من المقرر عقدها صباح هذا اليوم الى الاسبوع القادم □

اوديب الملك في منتدى المراة الثقافي

يعرض منتدى المراة فلم (اوديب الملك) لاوسلون ويلز ذلك في الساعة الخامسة من مساء هذا اليوم على قاعة منتدى المراة الثقافي في شارع فلسطين □



■ شهاب الحميري

الجمهورية

al-Jumhuriya
Editor-in-Chief Saad Al-Bazzaz

□ نائب رئيس هيئة التحرير : لطفي الخياط
□ مديرا التحرير : لؤي مجيد حسن ـ زهير العامري □ هيئة التحرير : ابتسام عبدالله ـ رياض قاسم ـ ندى شوكت ـ باسل الخطيب ـ حسام سري ـ سعدون لياس (سكرتير التحرير الفني) □ محررو الاخبار : نصير النهر ـ رائد جداد ـ صباح اللامي □ المراسلون في الخارج : موسكو : عبدالوهاب الخشاب ـ بيروت : يوسف مالك ـ انقرة : علاء العاني ـ روما : صلاح البزاز ـ عمان : هارون محمد ـ باريس : زينة الرافعي □ الاخراج الصحفي : مخرج الصفحة الاولى : لؤي رشيد ـ مخرجو الصفحات الداخلية عائد محمود ناصر ـ علي رضا ـ سناء عبدالغني ـ صباح محسن ـ فاتن الجميلي ـ احمد الشهابي □ الرسامون : جبار مجيل ـ احمد امين ـ سمير حسين ـ سمير العاصي □ الكاريكاتير : مؤيد نعمة ـ ناصر ثامر ـ ضياء حسن □ تصدر عن دار الجماهير للصحافة ، جمهورية العراق بغداد ص ب ٤٩١ ـ الوزيرية قرب الجسر الحديدي ، هاتف (مؤقت) ٨٨٥٢٢٠٧ ، رقم الفاكس ٨٨٥٣١٠١ ـ رقم التلكس 212363 JAMAHER IK □ الاشتراك السنوي ١٠٠ دينار داخل العراق وتضاف اجور البريد للاشتراك خارج العراق ـ يراجع قسم الاشتراكات ـ بغداد الوزيرية مقابل مكتبة جامعة بغداد □ طبعت في مطابع دار الجماهير للصحافة ـ بغداد □ توزيع الشركة الوطنية للنشر والتوزيع □ هاتف المكتب الصحفي في المنطقة الجنوبية : البصرة ٢١١٢١٩ ـ ٢١١٩٤٧ □ هاتف المكتب الصحفي للمنطقة الشمالية الموصل ٨١٧٧٠١ ـ ٨١٧٧٨٨ □

■ مؤيد نعمة

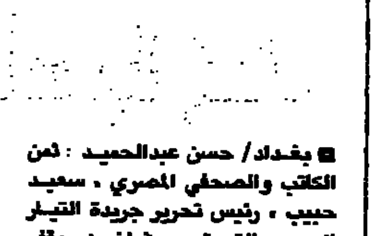
ما يجري في منطقة كردستان غير شرعي بمقاييس الوطنية الصادقة

■ عبدالله عباس

بـاي ميزان تـزن كـل هـذا الذي يحـدث في كردستان العراق فإنه لا مناص من التيقن بانه عمل غير شرعي ويعود بالضرر على شعبنا على المدى القريب والبعيد .. هو عمل غير شرعي بميزان التاريخ المجيد للحركة الوطنية والقومية المشروعة للشعب الكردي الذي اعطى الاف التضحيات في سبيل حصوله على حقوقه المشروعة حتى يوم (١١) اذار سنة ١٩٧٠ الذي ضمن الحكم الذاتي لشعبنا الكردي . ما يحدث اليوم في منطقة كردستان هو عمل غير شرعي بميزان الكفاح الكردي ـ العربي المشترك منذ اول التاريخ وحتى العصر الحاضر والذي ثبت جذوره في هذه الارض وعقد لهما مصيراً مشتركاً .

هو عمل غير شرعي بميزان الاحساس بالانتماء الوطني والقومي للانسان الكردي لكل هذا ولكل هذه المقاييس فإنه ليس هناك اي كردي واع صادق مع نفسه يقتنع بان ما يسمى بـ (الانتخابات) في كردستان يمكن ان يجري وذلك باشراف وتوجيه المجرم ، بوش ، وتابعيه ، ميجور ، و، متيران ، وبتشجيع من الحركة الصهيونية العالمية وبمباركة رفسنجاني الذي يدعي مرشد ثورته بانه (لا حقوق قومية ولا حكم ذاتي في الاسلام) كجواب لكفاح اكراد كردستان ايران .. حيث يعدّ انتخاب اوزال شيئا ايجابيا في حين انه يرسل طائراته لقتل الاطفال الكرد في ديار بكر .. الحقيقة هي ان ما يحدث في كردستان العراق تحت لافتة ، الانتخابات ، هو حلقة اخرى من حلقات المخطط الامبريالي ضد سيادة العراق وضد الانسان الكردي الشريف الصادق في قوميته والذي لا يقبل بها ابدا . لقد وصلت لا معقولية الدنيا الى الدرجة التي صارت حقوق الاكراد مضمونة في قبعة ، ميجور ، وعمامة ، رفسنجاني ، وبدفع من الحركة الصهيونية العالمية ؟ ! ما يحدث في كردستان العراق ياتي ضمن مؤامرة كبيرة يصنعها اعداء الانسانية ، من الامبرياليين والصهاينة ، وتجعل من شعبنا الكردي وقودا لها . اذن ماذا يمكن ان نقول للاجيال القادمة بعدنا لو اننا سمحنا لهذا المخطط الشرير ان ينفذ ؟ ! .. هل نقول بانه كان هناك في يوم من الايام حفنة من البشر الضال فتحت ابواب الوطن على مصراعيها ولعبت ادوارها في فرض سطوة اكثر العصابات المتخلفة وحشية في التاريخ وهي الامبريالية الامريكية كي تثبت جذورها في المنطقة وتجعل من شعبنا وقودا لهذا المخطط الشرير ؟ ! .. لا اعتقد ان التاريخ الكردي الشريف يمكن ان يقبل بهذه الجريمة .. فالانسان الكردي الشريف هو منتج حقيقي لتاريخ الكفاح الكردي العربي المصيري المشترك المليء بالفخار والمواقف المشرفة وهو لكل هذا لا يقبل ابدا بهذه المهزلة ولن يسمح لهذه المؤامرة ان تنجح .. وفي الختام فإنه لا يصح الا الصحيح □

الكاتب والصحفي المصري سعيد حبيب لـ (الجمهورية)



■ بغداد/ حسن عبدالحميد : ثمن الكاتب والصحفي المصري ، سعيد حبيب ، رئيس تحرير جريدة التيار العربي التي تصدر في لندن موقف العراق الشجاع بقيادة فارس الامة وبطلها الفذ السيد الرئيس القائد صدام حسين ، حفظه الله ورعاه ، في درء الخطر الامريكي المتمثل بالعدوان الثلاثيني على العراق الذي صمد وانتصر بكل المعاني والمواقف ضد هذه القوى الغاشمة التي استهدفت كل البنيان الحضاري والانساني والنفسي في العراق .. واضاف قائلا : من دواعي الفخر ان يخرج العراق منتصرا قويا وشامخا بقدرة ابنائه وصبرهم وجلدهم الذي يصل حدود المعجزة ... لقد شاهدت في العراق معجزات وليس معجزة اعني بها انتصار العراق والوقوف بوجه هذه الهجمة .. ورايت بفخر واعتزاز تلك القدرات الفائقة على مواصلة البناء واعادة ما دمرته الحرب العدوانية الظالمة .. وعن دور المثقفين والعرب المقيمين في اوربا قبل واثناء هذه الحرب تحدث الكاتب قائلا : ـ لقد فرزت هذه الحرب التي اسميها الحرب (الامريكية ـ العربية) المتمثلة بالعراق الذي وقف صامدا بوجه دول التحالف الاطلسي الامريكي الصهيوني .. الكثير من المواقف وادعمت الحس القومي العربي بنبضات حية وراسخة في الضمائر العربية التي ترنو الى التحرر والاستقلال .. يحق لي الحديث باسم كل العرب المقيمين في اوربا وامريكا .. بحكم كوني اعيش في المهجر منذ فترة طويلة .. واخترت لاكون رئيس تحرير جريدة التيار العربي التي تصدر في لندن .. وهي لسان حال اكثر من سبعة ملايين من العرب في المهجر .. حيث صدرت هذه الجريدة مع بدء الحرب العدوانية على العراق لتقول كلمتها الفصل في دور العراق وقيادته الموفقة في صنع الحياة الكريمة وعدم القبول بالانضواء تحت مظلة القوى الكبرى والامبريالية .. لقد سعت الجماهير



سعيد حبيب — تصوير كريم كاظم

العربية المقيمة في اوربا الى اعلان مواقفها من خلال التظاهرات واقامة الندوات والنشرات والدوريات من خلال شجبها للعدوان واضاف السيد حبيب قائلا :

ـ لقد كان الجو مهيئا للتعبير عما يختلج في صدور العرب من حماسة بعيدا عن قمع اجهزتهم السياسية والاعلامية في تلك الدول التي وقفت للاسف في طابور العدوان تحت شتى الذرائع والمغريات والرشاوى ..

استطيع القول ان اكثر من ٩٠٪ من العرب المقيمين في اوربا وقفوا الى جانب العراق وانا اعرف الكثير منهم من ضحى بعمله ومسكنه من اجل مساعدة العراق .. والمشاركة في التظاهرات التي تؤيد العراق .. لقد باع قسم من هؤلاء العرب الشرفاء بيوتهم وفضلوا السكن في اماكن اكثر فقراً من اجل مساعدة ابناء العراق وهذا دليل حقيقي على صدق النوايا ونقاوة المعدن العربي الاصيل ليس كما كان يضلل ويزيف من خلال ما تطرحه وسائل الدعاية والاعلام الغربية والامريكية . وعن موقف الاجهزة الاعلامية الغربية والامريكية تحدث السيد حبيب مضيفا : ـ لقد جندت هذه الاجهزة والوسائل للتاثير على الجانب (السايكولوجي) ومحاولة تطميس الحقائق وايهام الراي العام بان العراق بلد معتدي وذلك خلافا للحقيقة التي طرحها السيد الرئيس القائد صدام حسين في حل كل المشاكل العربية على قدر واحد من الحق والحقيقة وفي مجال توزيع الثروات على ابناء هذه الامة توزيعا عادلا من مقت الفقر وتحقيق العدالة والمساواة .. لقد كشفت هذه الحرب اوهام ما كان يدعي بالديمقراطية وحرية الصحافة في اوربا وامريكا ..

لقد واجهنا ضغطا كبيرا حين كنا نعمل في (جريدة العرب) قبل بدء الحرب بايام .. حتى تم تبليغنا من قبل المحامية الانجليزية لهذه الجريدة حيث تم استدعاؤها من قبل وزارة الخارجية البريطانية واخبارها بان تنقل لنا راي وقرار هذه الوزارة بنصب معسكرات اعتقال وتعذيب لنا اذا ما وصلت جثث الجنود البريطانيين الى بلدهم بسبب هذه الحرب وكنت انا اول المستهدفين حسب كلام المحامية التي نقلت هذا القرار بشيء من المقدمات اللطيفة والكلام الاستبطاني لحقيقة وجوهر تفكير تلك الانظمة التي تدعي الديمقراطية . واختتم الكاتب والصحفي (سعيد حبيب) حديثه لـ (الجمهورية) قائلا ـ ان صمود العراق وصبره في مواجهة العدوان وهذا الحصار الظالم والذي استطاع العراق برغم وجود هذا الحصار تحقيق هذا الاعجاز في مجال البناء واعادة التعمير في هذه المسيرة الجهادية ... بالاضافة الى الحصار الاعلامي والفكري فانا ادعو راجيا نقل هذا التصور ـ الى دراسة امكانية خرق الحصار الاعلامي الذي يتعرض اليه العراق من خلال تشكيل لجنة من خبراء الاعلام والصحافة لدراسة هذه الظاهرة التي اسهمت في تغطية الكثير الكثير من الحقائق وادعو كذلك الى خطة عمل ومواجهة حقيقية كي ننقل معركتنا من مرحلة الحصار الى مرحلة الهجوم ... لقد اسهم الاعلام المعادي بهذا الجانب وغالى في التاثير وانها لمناسبة لخرق هذا الحصار بكل الوسائل والاتجاهات دعما وتعزيزا لهذه المواقف الكبيرة والتضحيات الجسيمة التي قدمها العراق من اجل الامة العربية في حاضرها ومستقبلها .. الامر الذي يجعله الرمز الاكثر اشعاعا والابقى زهوا في ضمير وحياة هذه الامة □

جماهير دهوك تجدد عهد الحب والولاء للرئيس القائد

■ بغداد/ واع : تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية اعتزاز ووفاء من جماهير محافظة دهوك المحتشدة في منطقة فايدة لمناسبة توزيع مكرمة سيادته على العوائل المتضررة جراء صفحة الغدر والخيانة .. وفي ما ياتي نص البرقية .

السيد الرئيس القائد المجاهد صدام حسين حفظه الله ورعاه .

نحن ابناء محافظة دهوك المحتشدين في منطقة فايدة لمناسبة توزيع مكرمة سيادتكم على العوائل المتضررة من جراء صفحة الغدر والخيانة . نعبر عن منطقة كردستان للحكم الذاتي ونعاهدكم على البقاء صفا واحدا خلف قيادتكم التاريخية المناضلة من اجل الدفاع عن العراق ووحدته الوطنية .. والله اكبر وليخسأ الخاسئون □

جماهير محافظة دهوك

رئيس مجلس الوزراء يزور هيئة التصنيع العسكري ويلتقي الفريق الركن حسين كامل مستشار السيد الرئيس : المرحلة المقبلة تشهد انتاج الاف الجرارات ووسائل الانتاج الزراعي الاخرى

■ بغداد/ واع : زار السيد محمد حمزة الزبيدي رئيس مجلس الوزراء امس، مقر هيئة التصنيع العسكري حيث التقى بالفريق الركن حسين كامل حسن مستشار السيد رئيس الجمهورية المشرف على هيئة التصنيع العسكري . وجرى خلال اللقاء استعراض منجزات الهيئة وما تم التوصل الى تصنيعه من خطوط الانتاج المدني وفي مقدمتها مستلزمات النهوض بالانتاج الزراعي . وثمن السيد محمد حمزة الزبيدي الدور الكبير لمجاهدي التصنيع العسكري في تحقيق قفزات نوعية على مستوى الانتاج المدني وخلال زمن استثنائي وتنفيذ المشاريع الاستراتيجية العملاقة وفي مقدمتها مشروع النهر الثالث (المصب العام) الذي شرعت الفرق التابعة للهيئة بتنفيذه والذي سيسهم بصورة فاعلة في استصلاح وارواء

البقية ص٢

وزير الثقافة والاعلام استقبل نجل الرئيس الزامبي الاسبق

■ بغداد/واع : استقبل السيد حامد يوسف حمادي وزير الثقافة والاعلام امس السيد كلنجي كاوندا نجل الرئيس الزامبي الاسبق كينيث كاوندا الذي يزور القطر حاليا . واستعرض السيد الوزير خلال اللقاء حلقات المؤامرة العدوانية الخبيثة التي قادتها الولايات المتحدة الامريكية والصهيونية ضد العراق قبل اب علم (١٩٩٠) ولحد الان والتي استهدفت نهضة العراق . واكد السيد حامد يوسف حمادي على قدرة العراق الصامد بقيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين على مواجهة اثار الحصار الاقتصادي الجائر المفروض من قبل الحلف الامريكي الامبريالي الصهيوني على نساء واطفال وشيوخ العراق وافشاله بعزيمة الاخيار النجباء من ابناء هذا الشعب المجاهد مشيرا الى حملة الاعمار التي يشهدها القطر في المجالات كافة بالاعتماد على الجهود الذاتية الصرفة وبالامكانات المحلية المتوفرة وبعدد استثنائية □

توزيع مكرمة السيد عدي صدام حسين على فرق جامعة بغداد

■ بغداد/مندوبة الجمهورية : وزع الدكتور خضر الدوري رئيس جامعة بغداد وكالة مكرمة السيد عدي صدام حسين رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية الى الفائزين بالمسابقات الرياضية الجامعية للموسم الدراسي ١٩٩١/١٩٩٢ . واشاد رئيس جامعة بغداد بالرعاية والدعم الكبير من قبل السيد عدي صدام حسين للرياضة الجامعية واهتمامه بتشجيع ابطال الجامعة في مختلف الالعاب الرياضية . كما قام السيد مساعد رئيس جامعة بغداد الدكتور سمير الخفاف بتوزيع هدايا رئاسة جامعة بغداد الى الفرق الفائزة □

الطلبة الكرد في البصرة يستنكرون مهزلة الانتخابات

■ البصرة/محمد بكر صالح : استنكر عدد من الطلبة الكرد الدارسين في محافظة البصرة .. مهزلة الانتخابات التي تجري تحت حراب الاجنبي وطالبوا بايقاف هذه المهزلة . وقال الطالب راوند شوكت من كلية الادارة والاقتصاد في جامعة البصرة .. ان الانتخابات مزيفة وغير قانونية ولاتمت الى الوطنية بصلة لانها تجري تحت حراب الاجنبي وطالب الشعب الكردي بمقاطعة هذه الانتخابات اللاشرعية . وقال الطالب صبحي مصطفى ان الشعب الكردي غير راض عن هذه المهزلة التي تشرف عليها الدول التي قادت العدوان الثلاثيني على العراق العظيم . ويقول الطالب نصير عبدالمحسن نحن كلنا نعيش في ارض العراق لانعترف بهذه الانتخابات المزورة ونطالب بانسحاب القوات الاجنبية من شمال وطننا الحبيب واجراء انتخابات وطنية تحت ظل خيمة الوطن الواحد □

معرض لتصاميم الاعلان في قسم الاعلام

■ بغداد ـ الجمهورية : نظم قسم الاعلام بكلية الاداب جامعة بغداد معرضا لتصاميم الاعلانات شارك في اعدادها طلبة المرحلة الرابعة صحافة . وضم المعرض مجموعة من التصاميم لبضائع من الصناعة الوطنية وتجلت من خلال هذه الاعمال المواهب التي يمتلكها طلبة القسم والتي تتميز بالابتكار والذوق في التصميم . وافتتح المعرض الدكتور نوري حمودي القيسي عميد كلية الاداب □

من القلب ■ غازي العياش

الوطن ... والشرف

يعدّ فيلي برانت مستشار المانيا السابق واحدا من السياسيين الذين يحتلون مكانة مرموقة في اوربا والعالم بسبب نزعته الوطنية واستقامته الا ان الشعب الالماني له نظرة خاصة الى مستشاره السابق برغم اعترافه بوطنيته وثقله السياسي وذلك من خلال نظرته الى ثغرة في جدار حياته السياسية الطويلة ... وهذه الثغرة متمثلة في موقف اتخذه فيلي برانت خلال الحرب العالمية الثانية وعدّها الشعب الالماني (وصمة عار) تبقى تلاحق مستشاره وتلطخ اسمه السياسي عندما هرب الى بولندا واتخذ من ارضها مكانا من اجل النضال ضد المانيا !!.. الا ان الشعب الالماني يومذاك كان يغلق الراديو عندما يبدأ فيلي برانت حديثه الى الشعب الالماني من ارض بولندا لان احدا لا يريد سماعه لدوافع واعتبارات وطنية تنطلق من مفهوم المثني واضح هو ان الرجل المخلص لبلده عليه ان لا يضع يده في يد الاجنبي ضد بلده مهما كانت الاعذار وتعددت الاسباب والذرائع !!.. وقد بقيت هذه (الوصمة) ملازمة لسجله السياسي حتى بعد وصوله الى منصب المستشارية الالمانية وتزعمه اكبر كتلة سياسية في اوربا هي مجموعة الاحزاب الاشتراكية حيث يستغل خصومه السياسيون هذه الثغرة من ان فيلي برانت تحالف مع بلد اجنبي ضد وطنه ؟!.. وبقيت هذه (الوصمة) تلازمه حتى اليوم برغم اعترافه من انه قد اخطأ في عملية هروبه الى بولندا وتحالفه مع الاجنبي ضد بلده عندما قال (مهما يكن الموقف او العمل الذي قمت به وما يسبغه عليّ من عمل وطني فقد وجدت نفسي بجانب الاجنبي ضد وطني وهو ما لا يجب عليّ فعله !!؟) هذا ما شعر به فيلي برانت فكيف من يسعى وهو يفتقر الى الوطنية الى تقطيع اوصال بلده وقطع (الرحم) بين شعب واحد وهو ما تريده الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا و(اسرائيل) في شمال العراق ؟!. برغم الفارق الكبير بين موقف فيلي برانت وحالته بالنسبة لبلده وعمالة الاخرين في شمال العراق ؟!. قد نختلف سياسيا وفكريا فلماذا يكون الوطن والشعب هما الضحية لمثل هذا الخلاف ؟!.. ولماذا يصبح هؤلاء لعبة بيد الاجنبي ضد مصالح شعبهم ؟!.. الوطن هو السقف الذي يحتمي به الجميع واية ثغرة فيه انما هي ثغرة في كرامة ووطنية الجميع ؟!.. فكيف بالذي يبيع خيرات وارض بلده للاجنبي وهو ما يحصل في شمال العراق ؟!.. منذ مدة وامريكا وبريطانيا و(اسرائيل) يتخذون من شمال الوطن ارضا خصبة لتمرير مؤامرتهم ضد العراق وممارسة ضغوطهم عندما نقول (لا) لاستعمارهم وهيمنتهم .. ومنذ مدة طويلة وهذه (العناصر) تلعب دورها القذر ضد الشعب الكردي في الشمال !!.. يثيرون الفتن والحروب والرعب ويزرعون الخوف وبعدها يهربون الى خارج الحدود حيث ينعمون في (مواخير) اسيادهم ويتركون الشعب الكردي وحده يتحمل اوزار وويلات حروبهم ومصائب فتنهم ... كلما انعم الشعب الكردي بالاستقرار وعاش بشائر الخير خلقوا له المتاعب والفتن ودفعوه الى الهاوية ثم تركوه معلقا يلعق جراحه وحده وفي النتيجة لا يجد الشعب الكردي غير بغداد من تحنو عليه وتسعف جراحه لان الاخوة والترابط يبقيان بين الشعبين العربي والكردي فوق كل المؤامرات والدسائس ... ومن يرضى بثلم شرف وطنه عليه ان يقبل بانتهاك شرفه !!؟ وهو العار الذي سيبقى عالقا في جباههم □

تنفيذ مشاريع خدمية بكلفة مليوني دينار في المثنى

■ المثنى/ عدنان سمير : باشرت مديرية بلديات محافظة المثنى تنفيذ عدد من المشاريع الخدمية وبكلفة مليوني دينار وقال السيد محسن خضر الخفاجي محافظ المثنى ان هذه المشاريع تشمل اكساء شوارع حي الرسالة في السماوة بكلفة (٢٥٠) الف دينار وتطوير شارع معمل السمنت امتداد جسر الشهداء بكلفة (٤٥٠) الف دينار وشارعي ابن النفيس وابن الحكم بكلفة (٣٠٠) الف دينار وتبليط شوارع حي التاميم بكلفة (١٥٠) الف دينار وتطوير شوارع ثانوية المعلمين في الرميثة وتبليط ازقة الغربي بكلفة (١٥٠) الف دينار وتبليط شوارع حي البعث وعمل سواقي وتبليط ازقة الشرقي في قضاء الخضر بكلفة (٢٥٠) الف دينار ومد مجاري مياه الامطار وازقة الشرقي والغربي بكلفة (٧٢) الف دينار وهي جزء من خطة شاملة ستشرع بها البلديات في عموم المحافظة خلال خطتها السنوية □

اختتام دورة المحققين العدليين

■ بغداد/بشرى حسين الحمداني : تبدأ يوم غد في المعهد القضائي التابع الى وزارة العدل الامتحانات الخاصة بدورة المحققين العدليين الذين تم تعيينهم على ملاك محاكم بغداد تنفيذا

البقية ص٢

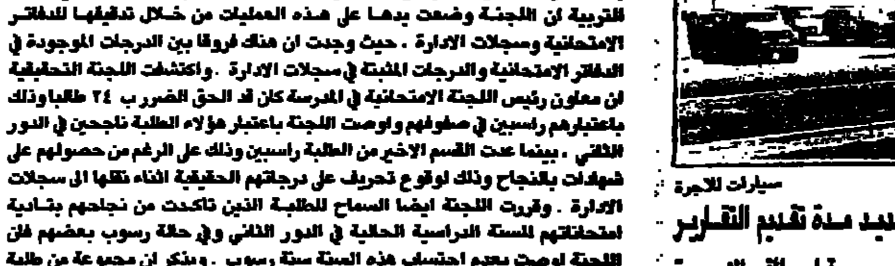
الفريق الطبي الذي انجز العملية

اجراء عملية معقدة في مستشفى الفلوجة

■ مندوب الجمهورية :

تمكن فريق طبي في مستشفى الفلوجه من انقاذ حياة امرأة حامل في شهرها الثامن وجنينها بعد اصابتها بتسمم الحمل .. وقالت الدكتورة نضال عبدالحميد التي ترأست الفريق الطبي ان المرأة كانت مصابة بالصرع وبالتهاب القصبات الحاد (الربو) .. وقد استخدمت المهدئات للسيطرة على حالات الصرع التي كانت تصاب بها من حين لاخر .. واضافت ان الولادة تمت بعملية قيصرية استمرت (١٤) ساعة حيث انتهت الساعة السادسة صباحا . وقد اخضع الطفل الى مراقبة طبية دقيقة بسبب وضعه الصحي المتردي لكنه توفي نتيجة تاثره بالادوية التي اعطيت الى الام □

وزارة التربية تحقق من وقوع التحريف على درجات طلبة ثانوية المثنى



■ بغداد/شكرية السراج : تحققت لجنة شكلتها وزارة التربية من وقوع عمليات تحريف وتبديل في نقل الدرجات الامتحانية لـ(٣٧) طالب من طلبة ثانوية المثنى في بغداد . وقال السيد طه ياسين اسماعيل مدير عام التقويم والامتحانات في وزارة التربية ان اللجنة وضعت يدها على هذه العمليات من خلال تدقيقها للدفاتر الامتحانية وسجلات الادارة . حيث وجدت ان هناك فروقا بين الدرجات الموجودة في الدفاتر الامتحانية والدرجات المثبتة في سجلات الادارة . واكتشفت اللجنة التحقيقية ان معاون رئيس اللجنة الامتحانية في المدرسة كان قد الحق الضرر بـ ٢٤ طالبا وذلك باعتبارهم راسبين في صفوفهم واوصت اللجنة باعتبار هؤلاء الطلبة ناجحين في الدور الثاني . بينما عدت القسم الاخير من الطلبة راسبين وذلك على الرغم من حصولهم على شهادات بالنجاح وذلك لوقوع تحريف على درجاتهم الحقيقية اثناء نقلها الى سجلات الادارة . وقررت اللجنة ايضا السماح للطلبة الذين تاكدت من نجاحهم بتادية امتحاناتهم للسنة الدراسية الحالية في الدور الثاني وفي حالة رسوب بعضهم فان اللجنة اوصت بعدم احتساب هذه السنة سنة رسوب . ويذكر ان مجموعة من طلبة الثانوية كانوا قد زاروا الجمهورية وعرضوا مشكلتهم والتي تتلخص بقيام مدير المدرسة بابلاغهم وهم يؤدون الامتحانات الشفهية بانهم راسبون وان الدرجات التي اعطيت لهم في نهاية العام الدراسي الماضي كانت قد حرفت □

عشرات الاطباء في اربيل اضربوا عن العمل احتجاجا على الاعمال الاجرامية لزمرة الطالباني

■ اربيل : اعلن عشرات الاطباء في مدينة اربيل اضرابهم عن العمل خلال اليومين الماضيين وقاموا بغلق عياداتهم الخاصة احتجاجا على قيام (جماعة جلال الطالباني) بارتكاب جريمة اغتيال الدكتورة (نازدار علي بامرني) الطبيبة الاختصاصية في الامراض النسائية والاطفال مساء امس الجمعة الماضي وقيام تلك الزمرة بتصعيد عمليات السرقة والنهب للاجهزة الطبية من المستشفيات والعيادات الخاصة لتهريبها وبيعها الى ايران مقابل الحصول على اموال ومبالغ نقدية عراقية مزورة . وذكرت الانباء الواردة من داخل اربيل ان عصابات القتل والتخريب لم تكتف بارتكاب جريمتها النكراء بحق الدكتورة نازدار علي بامرني بل قامت ايضا بالاعتداء على الطبيبين (بشير عبدالرحمن وفائزة النجار) اثناء قيامهما بتادية عملهما في عيادتيهما الخاصتين وقامت بسرقة جهازي السونر ومواد واجهزة ومعدات طبية ثمينة من تلك العيادتين لتهريبها الى ايران □






سيارات للاجرة

تمديد مدة تقديم التقارير الضريبية لسائقي الاجرة

■ بغداد/سناء النقاش : تقرر في وزارة المالية تمديد مدة تقديم تقارير سواق سيارات الاجرة عن اعمالهم الى الهيئة العامة للضرائب لغاية ١٩٩٢/٩/٣٠ . وقال الدكتور ليث سلمان مدير عام الهيئة ان الاجراء المذكور جاء لاعطاء الفرصة الكافية للسواق لمراجعة الهيئة سواء في بغداد والمحافظات وتخفيفا للازدحام الحاصل حاليا . واضاف ان هذا الاجراء يعطي الفرصة الكافية للفروع لانجاز التحاسب الضريبي لبقية الشرائح من المكلفين من اصحاب المهن المختلفة والتي تنتهي في ١٩٩٢/٥/٣١ □

التجارة تباشر بتطبيق نظام مكننة البطاقة التموينية في بغداد والمحافظات

■ بغداد/صلاح العبد : باشرت وزارة التجارة منذ منتصف شهر نيسان الماضي بتنفيذ مشروع مكننة نظام البطاقة التموينية في بغداد والمحافظات . وقال السيد مدحة حسين الهاشمي رئيس اللجنة المركزية لمكننة البطاقة التموينية في وزارة التجارة ان اهمية المشروع المذكور تاتي من دقة المعلومات التي يوفرها النظام عن الحاجة الفعلية لكميات المواد الغذائية التموينية المطلوب استيرادها واللازمة لسد حاجة المواطنين لاسيما في ظروف الحصار الاقتصادي الجائر المفروض على العراق وذلك من خلال توفير المعلومات الاحصائية الدقيقة عن الاسر العراقية وعدد افرادها مع عدد وكلاء المواد الغذائية والطحين في المحافظات والاقضية والنواحي فضلا عن عدد افراد واعداد الرعايا العرب والاجانب المقيمين في العراق والمشمولين بنظام البطاقة التموينية .

واضاف ان نظام مكننة التموين الذي يستخدم لاول مرة في العراق سيسهم وبشكل فاعل في كشف جميع حالات التلاعب والاسماء الوهمية والتكرار في تسجيل الافراد والعوائل في البطاقة التموينية كذلك في توفير المعلومات التفصيلية الخاصة بنظام التموين عن العوائل والافراد والوكلاء التي تساعد الوزارة في عملية التخطيط واتخاذ القرار في ما يخص تموين المواطنين . واوضح ان الحاسبة الالكترونية في وزارة التجارة باشرت فعلا بادخال المعلومات الخاصة بالافراد وعوائلهم الذين حصلوا على البطاقات التموينية في مدينة بغداد للعام الحالي ١٩٩٢ حيث تم ادخال مليون و (٣٤) الفا و (٣١٧) اسما الى الحاسبة والعمل جار لافراز النتائج التي تطورها الحاسبة حيث تم افراز نتائج اكثر من نصف مليون اسم الى الان في حين ستباشر الدائرة المختصة في وزارة التجارة بعد الانتهاء من مدينة بغداد بتطبيق النظام المذكور على بقية محافظات العراق .

وافاد ان الحاسبة الالكترونية تمكنت من اكتشاف عدد من حالات التكرار والتسجيل الوهمي لعدد من العوائل والمواطنين في مدينة بغداد منها عائلة المواطن (...) الساكن في حي الاعلام محلة (٧٣٩) زقاق (...) رقم الدار (...) التابع لمركز تموين الامين وذلك بحصوله على بطاقتين تموينيتين برقمين مختلفين الاولى تتضمن ثمانية افراد والثانية تسعة افراد وعائلة المواطن (...) في مدينة الشعب محلة (٣٣١) زقاق (..) رقم الدار (..) لحصوله على بطاقتين تموينية ايضا

البقية ص٢

تعميق (١٣) نهرا ومبزلا لتوسيع الرقعة الزراعية في ميسان

■ ميسان/جبار النجدي : انجزت الملاكات الفنية والهندسية التابعة لشركة الفاو لتنفيذ مشاريع الري في ميسان حفر وتثبيت اكتاف (١٣) نهرا ومبزلا وبكلفة مليون و (٣٦٣) الفا و (٧٥٠) دينارا . وقال المهندس فخري جواد باقر رئيس فرع الشركة ان الانهار والمبازل التي تم حفرها وتكتيفها من نواتج الحفريات . تقع شرق نهر دجلة وغربه ستقوم باحياء مساحات زراعية واسعة تمتد بين منطقة العزير والقرنة . واضاف ان مراحل العمل شملت حفر وتكتيف (٧) انهر تقع غرب نهر دجلة هي بريغ وعران والنهر الكبير والصريفه والسفحه والسخريجه والهدامة اذ تم حفر (٦٥٠) مترا مكعبا لتعميق بواطن الانهر . وافاد ان الهدف من احياء الانهر السبعة التي كانت مندرسة هو تطوير واقع الزراعة على جانبي دجلة وزيادة الرقعة الزراعية كسرا للحصار الظالم . واشار الى ان انهر كاري كور وصباح الهدية والفضلي المدهونة والعكب الواقعة شرق دجلة قد تم حفرها وتثبيت الاكتاف على جانبيها خلال مدة خمسة اشهر . مؤكدة ان ملاكات الشركة باشرت حفر مبزل جديد لتصريف مياه المشرح وبكلفة (٥٩٧) الفا و (٥٠٠) دينار بغية التوسع في زراعة الشلب . وكانت الشركة قد قامت بتطهير (٥٨) كيلو مترا من الانهر الاروائية في ميسان فضلا عن تكتيف نهر السطية في منطقة العزير وبكميات ترابية بلغت (١٣٠) الف متر مكعب وبكلفة (٣٩٣) الفا و(٥٠٠) دينار □

ممثلو الشعب ضيفوا وزير الصحة
د . اوميد مدحة : سياسة الوزارة قائمة على محورين اساسيين الوقاية والعلاج



■ بغداد/مجيد اللامي : عقد المجلس الوطني جلسته الثانية عشرة ضمن دورة انعقاده الحالية صباح امس برئاسة السيد سعدي مهدي صالح رئيس المجلس . وضيف المجلس في هذه الجلسة د . اوميد مدحة مبارك وزير الصحة مع عدد من مساعديه ليجيب عن الملاحظات التي اوردتها لجنة الاوقاف والشؤون الدينية والصحية من زياراتها الميدانية للمؤسسات الصحية في بغداد والمحافظات .. وذكر تقرير اللجنة ان اعضاء اللجنة التقوا بشرائح مختلفة من العاملين في الحقل الصحي كما لمسوا بعض المشاكل الصحية من خلال لقاءاتهم مع المواطنين في المحافظات ومراجعي المؤسسات الصحية . وتناول التقرير تقييما للوضع الصحي بعد العدوان واعمار ما دمره الاشرار . وتحدث السيد الوزير عن الواقع الصحي في العراق مؤكدا ان لهذا الواقع خصوصية متميزة من حيث الصعوبة ... فالخدمات الصحية تعتمد على الموارد او المبالغ المخصصة لها .. وعلى الرغم من هذه الصعوبات فان المؤسسات الصحية ومنذ فرض الحصار الغاشم عملت بكل ما تستطيع لاحلال البدائل لانقاذ حياة البشر والتقليل من مخاطر الحصار وصفحة الغدر والخيانة . وقال : بالنسبة لواقع المستشفيات فهي حاليا تعاني من شحة شديدة في الادوية والمستلزمات الطبية والادوات الاحتياطية لتسيير عملها اليومي فما زلنا لا نستطيع ادخال المرضى واستيعابهم كما هو مقرر .. ومن ضمن المعوقات هي الامور التشخيصية والمواد المختبرية وهي نتيجة الحصار المستمر بكل وحشية . واضاف : ان المنهج الاستيرادي لوزارة الصحة كان لا يقل عن (٢٥٠) مليون دينار في الحالات الاعتيادية .. وقبل الحصار كان المخصص للوزارة هو (٩١) مليون دينار .. لكن المؤامرة بدات على الدواء والامور الانسانية منذ شهر شباط ١٩٩٠ .. فالشركات الاجنبية لم تشحن اية كمية من الادوية المتعاقد عليها والمدفوعة اثمانها .. فالمستهدف منذ ذلك التاريخ هو الانسان العراقي بعقله وصحته . كما اوضح السيد الوزير ان المساعدات الانسانية للعراق لم تتجاوز ١٠٪ من متطلبات العراق من الادوية والمستلزمات الطبية .. اعتمادنا طوال المدة كان على الخزين الموجود وعلى المساعدات الواردة من المنظمات الانسانية وعلى البدائل المتوافرة لدى الفنيين مع الترشيد الشديد في الدواء .. وتحدث السيد الوزير عن المراكز الصحية .. فاشار الى حدوث نزوح بسبب المشاكل التي سببها العدوان وما تلاه من صفحة الغدر والخيانة فقد قام العملاء بسرقة ونهب عدد كبير من الشحنات وحتى الاجهزة الطبية اضافة الى تخريب عدد كبير من المراكز الصحية . واعلن ان الامراض السارية قد ازدادت لاسباب موضوعية ونفسية وقسم منها بسبب اللقاحات وعدم توفر العلاج في الوقت المناسب مثل التهاب الكبد الفيروسي اضافة الى تلوث المجاري والبيئة ممن طالتها يد العدوان الغادر .. حتى ان بعض الامراض اخذت في الظهور ثانية .. مثل شلل الاطفال فقد اكتشفت اجهزة الوزارة ٨٦٢ حالة لشلل الاطفال اضافة الى امراض التيفوئيد والكوليرا .. سبق ان شخصنا (١٢٦٠) حالة من الكوليرا وخطرها يمكن في كونها وباء سريع الانتشار .. اما الامراض المزمنة فاذا لم ياخذ المريض المصاب بها العلاج في الوقت المناسب بالتاكيد ستحدث له مضاعفات ، مثل قرحة المعدة تحتاج لعملية وادوية خاصة بها غير متوافرة ..

وكذلك الحال بالنسبة لامراض الكلى حيث هناك استجابة من خلال المنظمات الانسانية والاشقاء في الاردن والجهود الشخصية لبعض المغتربين ... فالمعاناة من الحصار لا تزال قائمة .. وكشف السيد وزير الصحة عن ان مدينة صدام الطبية وفي فصل الصيف الماضي التي تحتوي (٣١٠٠) سرير كانت تغلق ابوابها تماما نتيجة عدم توافر الادوات الاحتياطية اللازمة لتشغيل التكييف والمراجل وامور التعقيم والطبخ وحتى تصريف المياه الثقيلة .. ولكن مجاهدي التصنيع العسكري والعاملين في وزارة الصناعة والمعادن والنفط قد استطاعوا اعادة التشغيل وان شاء الله سيتم تشغيل القسم الباقي قريبا . وتحدث السيد الوزير عن سياسة وزارته في المرحلة الراهنة مشيرا الى انها تقوم على محورين اساسيين الوقائي والعلاجي . فهي تركز على محور الدواء والادوات الاحتياطية . واضاف . ان النظم التي اعتمدتها الوزارة في المؤسسات الصحية جميعها نظم حضارية .. واي مسؤول يتمنى تطبيقها ولكن حدوث اختناقات كبيرة ادت الى عزوف المرضى والمراجعين لذلك وجدنا من الضروري ايقاف العمل بها مع تاكيد ترشيد استعمال الادوية والتقليل من ادخال المرضى للمستشفيات ومنح الصلاحيات الكاملة للمديرين العامين ومديري المستشفيات ومنحهم الفرصة للعمل مع متابعة جادة لتطبيق هذه الصلاحيات

البقية ص٢

تاثير الغبار على الاشجار

الغبار يصيب النباتات بالضعف وبقلة الانتاج

■ بغداد/راوية هاشم : يتعرض القطر هذه الايام بصورة متواصلة لعواصف ترابية مما يؤثر تاثيرا كبيرا في النباتات . وبين مصدر في وزارة الزراعة والري ان سقوط دقائق الغبار على اوراق وسيقان النباتات وزيادة تركيز الغبار في الجو يؤثر تاثيرا كبيرا في العمليات الفسيولوجية للنبات كالتركيب الضوئي والتنفس مما يؤدي الى اضعاف النباتات وتقليل نموها وخفض انتاجها كما ان دقائق الغبار تعمل على امتصاص الحرارة وتزيد من درجة حرارة الاوراق النباتية مما يؤدي الى ظهور حروق عليها شبيهه بالبقع وتؤثر في صحة النبات □